

توقيع قرن (نوروز سال ۱۰۱ بديع

حضرت شوقى افندى

نسخه اصل فارسی



توقيع مبارك نوروز ۱۰۱ بديع (احباء شرق) - اثر حضرت ولى امرالله - توقيعات مبارك،

۱۴۹ بديع - صفحه ۷۵ - ۲۷۱

﴿ احبای الهی و اماء الرحمن ﴾

برادران و خواهران روحانی در بلدان و ممالک شرقیة عليهم اطيب التحيّة و الثناء ملاحظه نمايند

الحمد لله الفرد الأحد الأزليّ الصّمد الحقيقة الفائضة و الهويّة الجامعة الغيب المنيع و الكنز الخفيّ مبدأ الفيض علّة العلل مُبعث الرّسل شارع الأديان وحده لا شريك له في الملّك و لا نظير له في الإبداع كلّ عباد له و كلّ بأمره قائمون و بمشيئته يتحرّكون و من فضله سائلون كلّ بدئوا منه و كلّ إليه يرجعون سبحانه سبحانه عمّا يصفه المرسلون أو يذكره البالغون و الصّلوة و السّناء على أعظم نور سطع و لاح من مطلع الإشراق على الآفاق جمال القدم و الاسم الأعظم و الرّمز المنعم بهاء الله الأنعم الأكرم حقيقة الحقايق جوهر الجواهر نور الأنوار الاسم المكنون و السرّ المصون الأصل القديم و النّبأ العظيم المظهر الكليّ مطاف الرّسل و الموعود في الكتب و الصّحف و المذكور بلسان النّبیین و المرسلين ربّ الجنود مكّم الطور بأنّي الهيكل مطهر العلل الجالس على كرسيّ داود الاب السّماوى الألف و الياء ملك الملوك ربّ الملكوت مالک يوم الدين صاحب العهد ربّ الميثاق نير الآفاق الظاهر باسم القيوم الملقّب في الكتاب المجيد بمن يُظهره الله بقيّة الله المنتظر و المنظر الاكبر للبشر مظلوم العالم و محي الرّمم و رافع بنیان الصّالح الاعظم بين الأمم الذي بظهوره فكّ الرّحيق المختوم و امتحن الله حقايق النّبیین و المرسلين و ظهرت الطّامة الكبرى و الرّادفة العظمى و نفخ في الصّور مرّة أخرى اذا اشرفت الأرض بنور ربّها و حدثت اخبارها و اخرجت ائقالتها تعالى تعالى عزّه و بهاؤه و مجده و علاؤه و سلطنته و جبروته و كبرياؤه و التّحيّة و البهّاء على مبشره الفريد قرّة عين النّبیین باب الله الاعظم و ذكر الله الأكبر الاكرم الانعم و حجّة الله بين الأمم الدرة الأولى و العليّ الأعلى و النّقطة الاولى الظاهر بآثار جميع الانبياء وجه الله الذي لا يموت و نوره الذي لا يفوت القائم الموعود المهديّ المنتظر صبح الهداية صاحب الزّمان سلطان الرّسل الذي بظهوره قامت القيامة و اتت السّاعة و انشقت الأرض و انفطرت السّماء مرّت الجبال و انصعقت الكائنات و امتدّ الصّراط و نصب الميزان و سعرت النّيران و وضعت كلّ ذات حمل حملها و انفلق فجر الهدى و ظهرت البشارة الكبرى و اقترب بزوغ شمس البهّاء السّاطعة انوارها على الخلائق اجمعين و التّكبير و الثناء على انبياء الله و سفرائه هياكل التّوحيد و حقايق التّجريد المظاهر الالهية و المرايا الصّافية و الكلمات التّامة و الكينونات المقدّسة الذين اختارهم الله و جعلهم مظاهر نفسه و مهابط و حيه و مطالع انواره و مشارق امره و امناء



ORIGINAL



AUDIO

سرّه و مظاهر صفاته و ينابيع حكّمته و مكامن الهامه و ككائز علمه و مخازن بيانه و اعلام قدرته و سرج هدايته و مشاعل حبه و حملة امانته و مصادر احكامه و بهم اظهر امره و انزل كتابه و اسّس شريعتّه و اثبت برهانه و بلّغ رسالته و بشّر الخلق بيوم اللّقاء يوم الحساب يوم الميعاد يوم التّلاق يوم الله المخيف يوم يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمين و الصّلوّة و السّلام على مركز عهد الله و ميثاقه غصن الله الاعظم سرّ الله الاقوم الاكرم و الخليج المنشعب من بحر القدم المثل الاعلى حضرة من طاف حوله الاسماء حضرة من اراده الله قرّة عين البهآء و وديعته بين خلقه و مبين آياته و كلماته و حصن امره و درع دينه و مروج شريعتّه و امين سرّه و شارح اصول نظمه و رافع لواء نصره و المتوجّج باكليل العبوديّة فى خدمة امره و الروح و الضياء على اولياء الله و اوصيائه و اصفياؤه و انصاره و ادلائه و شهدائه و نقبائه الذين اختارهم النّبيون و المرسلون لتنفيذ احكام الله و تبين كلماته و استحكام دعائم شريعتّه و نصرة امره و اعلاء شأن دينه و بسط دعوته و اثبات قدرته و احقاق حقّه و دفع شرّ اعدائه و خصمائه و التّسليم و الثّناء على اهل البهآء اصحاب الرّاية البيضاء و الرّاكبين فى السفينة الحمراء و على آله و اوراق دوحته و فروع سدرته و حروفات كتابه و ايدى امره و ادلاء صراطه و الثّابتين على عهده و المتمسّكين بعروة ولايته و المستشهدين فى سبيله و النّاشرين لنفحاته و المؤسّسين لاركان نظمه البديع و وليد شريعتّه و ثمرة ميثاقه الاعزّ الارفع الأقدس الممتنع الفريد

يا معشر المؤمنين در اين دم كه قرن اول انغم كور اعظم جمال قدم كه بشهادت مركز ميثاق آن محي رمم آفتاب روشن قرون اولى و نيّر منور قرون اخرى است در شرف اختتام است بانگ يا طوبى و يا بشرى از اهل ملاء اعلى بلند است و صوت تهليل و تكبير و تقديس و تسبيح در حول حرم كبريا از اعلى غرفات جنت ابهى متصاعد.

تبارك هذا القرن الابدع البديع و العصر الدرّي المشعشع المبارك المنيع الذى ما رأّت شبهه عيون الاولين و الآخريين

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذى فيه أنشأ الله بمشيئته الغالبة و ارادته النافذة السّدرة الالهية و الدّوحة الصّمدانية فى قطب الآفاق فتمت و اخضرت و اورقت و ازهرت و اثمرت و فرعت و امتدّ ظلّها الظليل على العالمين.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذى فى اول ليلة منه شقّ حجاب السّتر و عبقت نفحة الله و اهتزّت ارض الوجود و طوى بساط الاولين و ظهرت الالف القائمة و قامت القيّمة و فتح باب الاعظم على وجه الامم و سطع عن افق الفارس نور الله العلى الاعلى و رفع النّقاب عن وجه الغلام الابطحيّ العلوى و برزت و تجلّت النّقطة الاولى التي تدور فى حولها ارواح المرسلين.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذى فيه اتى الله فى ظلل من الغمام و قام الروح و خرج جمال القدم عن خلف الف الف حجاب من النور و كشف عن وجهه النّقاب و اظهر فى ارض العراق رشماً من النور المهيمن الحمراء اذاً نفخ فى الصّور مرّة اخرى و استقرّ مكلّم الطور على عرش الظهور و اتى الربّ من ربوات القدس و ظهر من طاف حوله نقطة البيان و غرّد روح الاعظم فى صدر البهآء و كشف برقع السّتر عن جمال الحسين بعد القائم و ظهر الاب بمجده العظيم و نزل ربّ الجنود فى ارض الميعاد و ارتفعت الصّيحة و نادى المنادى من مكان قريب.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذى فيه زلزلت الأرض زلزالها و اخرجت اثقالها و ذهلت كلّ مرضعة عمّا ارضعت فتتابعت الزوابع و نسفت الجبال و انفطرت السّماء و اندكّت ارض الوجود و اسودّت الوجوه و ظهر سرّ التّكيس لرمز

الرئيس وبرزت الفتنة العمياء الصماء وظهر الفزع الأكبر ونعق الناقق وسقط الصنم الاعظم وناح الطاغوت و تزلزلت اركان الجبث وانصعق الطوريون و تبدل النور بالنار و ظهرت ايام الشداد و تحركت طيور الليل و هبت روائح النقض و اشتدت عواصف الامتحان و يبست الأغصان و اصفرت و انتشرت الاوراق و ضجت القبائل و اضطرم نيران الحرب و القتال في الآفاق و ظهر ما ارتعدت به فرائص العالم و ارتفع الضجيج و العويل و احترقت المدن و تابعت صواعق يوم القهر و ظهر انتقام الله الاكبر و هبت ارياح كره عقيم.

تبارك هذا القرن الأبدع البديع الذي فيه تالأت انوار الصدق و الصفاء في وجوه الاولياء و اضطرم نار الحب و الولاء في صدور الوف من الاصفياء المتمسكين بالعروة النوراء و السالكين في المنهج البيضاء عشاق جمال الابهى و الطلعة الأولى الاعلام الخافقة و الشهب الثاقبة و النجوم الدرهرمة و الاطواد الباذخة خيرة الخلق و صفوتهم الذين خصصهم الله لهذا الشرف العظيم و اجتباهم لاثبات حجته بين العالمين و ثبتهم على عهده القويم و رفع بهم رايات امره المبين و نصب بهم اركان نظمه البديع و البسهم حلل التقديس و التنزيه و بلغ بهم رسالاته و ارسلهم الى مشهد الفداء بايات استجذبت منها حقائق النبيين و المرسلين

تبارك هذا القرن الأبدع البديع الذي فيه فك الرحيق المحتوم بانامل القيوم و كشف الحجاب عن الحقايق المودوعة في كئاز العصمة و خرجت حوريات المعاني من غرفات الكلمات و انكشفت الأسرار و ظهرت البشارات و تحققت الوعود و النبوات و انجلى الرموز و الاشارات المستورة في بطون الآيات من التورية و الزبور و الانجيل و الفرقان و عن ورائهم احاديث سيد المرسلين و ائمة الطاهرين و صحف اولياء الله و اخبار امناء سره و مصادر احكامه من الاولين و الآخريين

تبارك هذا القرن الأبدع البديع الذي فيه اقشعرت جلود المنكرين و المعرضين و الظالمين من الملوك و السلاطين و الخلفاء و الامراء و العلماء و الفقهاء و الوزراء و السفراء و الاغنياء و الاعزاء في مشارق الارض و مغاربها الذين استكبروا على الله في القيمة الأولى ثم في القيمة الاخرى ثم في عهد مركز ميثاقه الاعز الأمتن الأرفع الاسمي و اعتزلوا عنه و جاحدوا باياته و كذبوا بيرهانه و افتوا على قتله و هتكوا ستر حرمة و حكموا بنفيه و سجنه و سجن اهله و اصحابه و استهزوا برسله و سفرائه و غضبوا حق اوليائه و حاربوا مع امنائه و حروفاته و ادلائه و اوادائه و سفكوا دماء عشاقه و خدمة امره و شئتوا شمل احبائه و غفلوا عن حجته و بيناته و انذاراته قد خابت آمالهم و حبطت اعمالهم و طوى فراشهم و محأ الله آثارهم و بدد شملهم و قطع دابرهم و اخذهم بقدره من عنده و قهر من لدنه و رجعهم الى مثوبهم في قعر الحجيم.

تبارك هذا القرن الأبدع البديع الذي فيه ظهرت الآية الكبرى و سطر الرق المنشور باثر من القلم الأعلى و نزل الكتاب المكون الموصوف بالصحيفة الحمراء و تأسس البنيان المرصوص في ظل شجرة انيسا عهد الله الوثيق و ميثاقه الغليظ الذي اخذه الله في ذر البقاء القسطاس الأعظم مغناطيس التأييد سفينة النجاة العروة الوثقى اللواء المعقود و الحبل الممدود بين الارض و السماء الذي جعله الله ميزان كل شيء و اختصه لهذا الظهور اظهاراً لقدرته و اثباتاً لعظمته و اعزازاً لشريعته و حفظاً لكيان امره الغالب المقدس المهيمن الاوعر الخطير.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه نزل التاموس الأكبر و رُس البحر الاعظم على الامم و نفخ روح الحيوان في جسد العالم و جرت سفينة الاحكام و نصب ميزان العدل و نزلت اورشليم الجديدة من السماء و صدر الكتاب المقدس

الأقدس من يراعة مالك الأنام الرّق المنشور و السفر القديم الصّحيفة العليا و المرجع الأعلى و الحجّة العظمى فرات الرّحمة بين البريّة و مشكوة الفلاح في ملكوت الإبداع قسطاس الهدى بين الورى و برهان الرّحمن لمن في الارضين و السموات.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه نصبت دعائم قصره المشيد و نظمه البديع و ليد شريعته السّمحاء الذي بشرّ بظهوره ذكر الله الأكرم و باب الله الاعظم في كتابه المبارك المجيد و صرح به مؤسسه الفريد في كتابه المقدّس الأقدس و بين اصوله و شرح فروعه غصن الله الاعظم المنصوص من القلم الاعلى مركز عهد الله و ميثاقه في كتاب وصيته باثر من قلم المبارك المقدس الشّريف

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه تتابعت البشارات العظمى الصّادرة من القلم الاعلى و المؤيّد بيراعة مركز عهده الاوفى و النّاطقة بقرب تأسيس المدينة الالهية و السلطنة الازلية و ظهور ملكوت الله و سطوع انوار الصّالح و الوثام بين الأنام و نصب سرادق العدل في قطب الآفاق و ارتفاع اعلام استقلال الشّريعة السّمحاء و توثيق عرى الاتّحاد و الاتّفاق و الاخوة البشريّة و الوحدة الاصلية بين العموم من كافّة الاجناس و الاوطان و الطبقات و الاديان و بلوغ العالم الى درجة الكمال بحيث تبدل الارض غير الارض و تصبح قطعة من الفردوس تتعكس فيها انوار الملاء الأعلى اذا ترى الارض جنّة الابهي يومئذ يفرح المؤمنون

يا ليلة القدس عليك من التّحيّات اكملها و ابهاها و من الصّلوات اطيبها و ازكها يا قرّة عين الابداع و غرّة ايام الله و مطلع العصر الاعزّ الاكرم و مبدأ القرن المبارك الانغم بحلولك فنجح باب الاعظم على وجه العالم و ظهر السرّ الاكتم و سطع النور الاقدم و امتدّ الصّراط الأقوم و عبقّت روائح الرّوح على كلّ الامم بذكرك استفرح الخليل في قلبه و استبشر الكليم في ذاته و استجذب الرّوح بكليته و اهتزّ الحبيب طرباً في نفسه و سبح و هلّل اهل ملاء العالين من الكروبيين و القديسين و الملكة المقربين بك انارت الارضون و السموات و فيك بعثت الليالى و منك استضاء الايام و حولك طافت ليلة القدر و بظهورك ابتم ثغر الوجود و تشهق طاووس الاحديّة في قطب الجنان و دلّع ديك العرش حول حرم الكبرياء و تموج البحر الاحمر و ظهر جمال الورد و كشف النّقاب عن جمال المعشوق بشأن تحيّرت افئدة التّبين و المرسلين طوبى الف طوبى لمن عرف شأنك و حفظ حرمتك و شهد آثارك و استفاض من فيوضاتك و افتخر باسرارك و اقرّ و اعترف بسطانك و مقامك المتعظّم المتعزّز المتعالى المشعشع المقدّس الباذخ الفريد

اي اهل بهاء ملاحظه نمائيد چگونه يد قدرت الهيه مشتي از مُستضعفين عباد را كه بطايفهء شيخيه منسبته از فرقهء شيعةء اثنا عشرية منسوب و در سلک طلاب محشور و در انظار جمهور هموطنان از علماء و فقهاء و ادبا و فضلا و متشرّعين و ارباب مناصب عاليه بنظر حقارت منظور و از مضلّين و منحرفين از صراط سيّد المرسلين محسوب و در چنگ ملّتي جاهل و متعصب و متوحّش گرفتار و بقهر و سخط سلطاني معذب و از اسباب ملكيه و زخارف دنويّه و شوكت و عزّت و مكنت و ثروت ظاهره بي بهره و نصيب مبعوث و مؤيد فرمود و نصرت و بركتي عنایت كرد و عزّت و سطوتي بخشيد كه در اندك زمانى مُتدرّجاً با وجود هجمات عنيفهء سلاطين و امرای سلسلهء قاجارويه و تعرّضات شديدّهء ملوك و خلفای اسلام و لطمات وارده از علماء و فقهای ملّت فرقان و دسائس و مفتریات حزب شيطان و رؤسای بيان و تحريكات و وساوس ناقضان و ناكثان عهد و پیمان و تزوير و تدليس متمردان و بيوفايان و اعتراضات و دسائس مبشرين ملّت رُوح، اين فئهء قليله آوازه اش در سبع طباق منتشر گردید و صيت عظمتش جهانگير گشت اُمّتي قوی البنیان ثابت الاركان ممتدّه الفروع در هشتاد اقليم از اقاليم جهان ايجاد نمود و بتأسيس آئيني جديد و نظمی بديع و جامعه ئي مستقل

مؤید و موفق گردید. در آغاز انتشارش این امر مبین از خطه فارس مهد آئین نازنین بممالک مجاوره عراق و هندوستان سرایت نمود و در ممالک عثمانیان خیمه و خرگاه برافراخت در مدینه کبیره مرکز خلافت عظمی و ارض سررنه ملکوتیش مرتفع شد و زلزله بارکان دولت جائزه بپنداخت. سپس در ارض میعاد لانه انبیاء و مرسلین مقرر و مأوی جست و در مرجع عکا ملحمه کبری وادی النبیل مآدبه الله مدینه محصنه بقعه مبارکه بیضاء استقرار یافت. از سجن اعظم ندای مهیمنش گوشزد ملوک و سلاطین گشت و پرچم هدایت کبرایش در بریه الشام و اقلیم مصر و قفقازیا و ترکستان منصوب گردید سرپرده عظمتش در جبل کرمل در قرب مقام حضرت ایلیا مرتفع گشت و شریعت غزایش از صهیون جاری شد صحیحه اش از مکان قریب بلند شد و هیکل موعود بیادی قدرت حضرت قیوم بنا گشت اندک اندک انوار الهیه اش در ممالک فرنگ سطوع یافت و در قطب امریک مهد مدیته الهیه جلوهای حیرت انگیز نمود و در عواصم قاره اروپا قلوب شیخ و شاب و وضع و شریف را باهتزاز آورد و قبائل بعیده متباغضه را بوحدت اصلیه دعوت نمود و در ظل سرپرده میثاق مجتمع ساخت چین را بحرکت آورد و در اقلیم ژاپان و اقصی جنوب قاره افریک و بلاد شاسعه استرالیا و جزائر نائیه محیط اعظم نغمه جان افزایش را بگوش خاص و عام برسانید در آفاق غربیه و اقلیم شمالیه و ممالک جنوبیه بساطی جدید بگسترانید و قلوب جمعی را از امیر و حقیر بمغناطیس حبش برود بر خصم لدود عاقبه الامر غالب گشت و از قیود اسارت و ذلت برهید و صفوف دشمن داخل و خارج و قدیم و جدید و دینی و سیاسی را متفرق و متشتت ساخت. چندی نگذشت عرش مطهر مبشر فریدش در دامنه کرم الهی استقرار یافت و دو معبد عظیم الشان در قلب قاره آسیا و امریک بهمت فدائیان بی نظیرش باحسن وجه و اتقن وضع تأسیس شد علم هدایت کبرایش رفته رفته در شصت مملکت مستقله عالم در خاور و باختر مرتفع شد و کتب نفیسه و زر قیمه اش بچهل لغت از لغات شرقیه و غربیه ترجمه و طبع و منتشر گشت. دشمنان دیرینش از اهل سنت و جماعت در اقلیم مصر بحکم رؤسای شرع حجاب ستر را بدست خویش بدریدند و حقایق خفیه و اسرار مکنونه شریعت مقدسه الهیه را علی رؤوس الأشهاد اعلان نمودند و بانفصال و اصالت و استقلال شرع مبین خود بنفسه شهادت دادند و حکم صارم قاطع صادر نمودند. متعاقب این قضیه نظم بدیع جهان آرایش نقاب از رخ برانداخت و دعائم قصر مشیدش پید حامیان دلیرش در نهایت استحکام بر حسب وصایای محکمه متقنه مرکز عهد اقومش مرتفع و منصوب گردید. در خلال این احوال مروجین مبادی سامیه اش در بسط غبرا بعضی آهنین و انقطاعی بی نظیر متشتت گشتند و با بعد مدن عالم مهاجرت نمودند و در جزائر بعیده دو محیط اعظم متوکلأ علی الله متوطن گشتند قلب ممرّد اصفای علیا حضرت ملکه معظمه را بمغناطیس محبه الله بر بودند و در اعلی المقامات کوس استقلال شرع بهاء را بکوفتند و در تشریح و تبیین اصول مدیته الهیه و اقامه شعائر دینیّه و تنفیذ احکام الهیه و اعلان انفصال جامعه و اثبات اصالت شریعت سماویّه و تشکیل و تسجیل و تزئین عدد محافل روحانیّه و وضع دساتیر و قوانین و انظمه محکمه متینه و تشیید حظائر قدس و معاهد دینیّه و توسعه دایره مشروعات متنوعه مفیده و تألیف و ترجمه و طبع کتب و رسائل نفیسه و تعیین و ابتیاع بقاع متبرکه و مشاهده مقدسه و اماکن تاریخیّه و تأسیس اوقاف امریه در مدن و قری در ممالک مختلفه چنان همتی بگماشتند و شہامت و بسالت و تعاون و تعاضد و ثبات و استقامتی بنمودند که عاقبه الامر سراج الهی مشتعل گشت و حبه صغیره خرمنی عظیم تشکیل نمود و حزب مظلوم بزرگوار شد و فئه مقهوره قلیله مبدل بیئت جامعه و موفق و مفتخر بوضع نظمی بدیع و اعلان آئینی مستقل و تشریح شرعی مبین و تأسیس مدیته جدید گشت.

تعالت هذه القوة القدسية الدافعة السارية في حقايق الكائنات تعالت هذه القدرة الازلية الصمدانية و السلطنة البارزة الالهية المهيمنة على من في الارضين و السموات تعالت هذه الشجرة المباركة المنبثة المرفوعة ثابتة الاصل غليظة الدوحة منشعبة الفروع ممتدة الاغصان كثيرة الاثمار سبحان من انشأها سبحان من غرسها و انبتها و سقاها و حفظها و رفع شأنها و مقامها و جعل ظلها الظليل ملجأ و ملاذاً للعالمين.

ای ستايندگان اسم اعظم چه مقدار عظيم است این امر الهی و چه بلند است شأن و منزلت این کور امنع انعم اکرم اعز مشعشع صمدانی در بیان اعظمیت و اکلیت و قهاریت و جامعیت این امر نغیم و علو و سمو این یوم عظیم و رفعت و جلالت و شرافت این عصر کریم این کلمات دریات از سماء مشیت رب الآيات البینات نازل قوله تبارک ذکره و عز بیانه "امروز عالم بانوار ظهور منور و جمیع اشیاء بذکر و ثناء و فرح و سرور مشغول در کتب الهی از قبل و بعد بیاد این یوم مبارک عیش اعظم بر پا طوی از برای نفسی که فائز شد و بمقام یوم آگاه گشت".

"امروز آفتاب دیگر اشراق نموده و آسمان دیگر بثوابت و سیارات مزین گشته عالم عالم دیگر است و امر امر دیگر" "امروز یوم الله است و حقّ وحده در او ناطق لا یدکر فیہ الا هو" "امروز سید روزها و سلطان ایام هاست" "نوروز امروز است و فی الحقیقه بصر ایام است بلکه بصر عالم بآن روشن عالم زمان بساعتی از ساعاتش معادله نماید" "این یوم غیر ایام است و این امر غیر امور" "یوم یوم الله است و امر امر او طوی از برای نفسی که از عالم گذشت و به مشرق وحی الهی پیوست" "این یوم را مثلی نبوده و نیست چه که بمثابه بصر است از برای قرون و اعصار و بمثابه نور است از برای ظلمت ایام" "آفتاب و ماه شبه این یوم را ندیده شکی نبوده و نیست که ایام مظاهر حقّ جل جلاله بحقّ منسوب و در مقامی به ایام الله مذکور و لکن این یوم غیر ایام است از ختمیت خاتم مقام این یوم ظاهر و مشهود" "این ظهور اعظم در جمیع کتب سماوی بذکری فوق الاذکار و بامری فوق الامور و بنوری فوق الانوار مرقوم و مذکور ... این ظهور در جمیع کتب بطراز تخصیص اعظم مزین" "ارض معرفت را امروز از نیشان مکرمات انبانی دیگر و ظهوراتی دیگر است این رحمت مخصوص این ایام است و این کرم لایق این اوقات" "ذره این یوم بمثابه خورشید مشاهده میگردد و قطره اش مانند دریا اگر نفسی یک نفس فی حبّ الله و لخدمته برآرد او از سید اعمال از قلم اعلی مسطور".

"امروز بابی مفتوحست اوسع از سموات و ارض و لحاظ فضل مقصود عالمیان متوجه کلّ عمل بسیار جزئی در مرات علم الهی اکبر از جبل مشاهده میشود یک قطره آب اگر در سیلش داده شود در آن مرات دریا دیده میشود" "اگر از عظمت یوم الهی علی ما هو علیه ذکر شود البتّه اکثر ناس منصعق شوند بلکه صرعی مشاهده گردند" "مقصود از آفرینش ظهور این یوم امنع اقدس که در کتب و صحف و زیر الهی به یوم الله معروف است بوده" "براستی میگویم احدی از اصل این امر آگاه نه و مظاهر قبل هیچ یک بر کیفیت این ظهور بتمامه آگاه نه الا علی قدر معلوم" "آنچه در این ظهور امنع اعلی ظاهر شده در هیچ عصری از اعصار ظاهر نشده و نخواهد شد"

و همچنین محبوب ابهی مالک ارض و سماء بلغت فصیحی باین بیان اتمّ احلی ناطق "قد ظهر فی هذا الظهور ما لاظهر فی ازل الازال قد ظهر ما کان مخزوناً فی ازل الازال فی علم الله عالم الغیب و الشهود" "قل قد اشرقت الشمس باشراقات ما اشرقت بمثلها فی اعصار القبل" "قل بشر کلّ نبیّ بهذا الیوم و ناح کلّ رسول حُبّاً لهذا الظهور تالله الحقّ تلک ایام فیها امتحن الله کلّ النبیّین و المرسلین ثمّ الذین هم کانوا خلف سرادق العصمة و فسطاط العظمة و خباء العزة و کیف هؤلاء المشرکین" "هذا یوم فیهِ فازت الاذان باصغاء ما سمع الکلیم فی الطور و الحیب فی المعراج و الروح اذ صعد الی الله المهیمن

القيوم" "قل هذا فجر فيه ظهر كينونة المكنون و غيب المخزون و فيه اخذ جمال القدم كأس البقاء بانامل البهاء و سقى أولاً بنفسه ثم انفق على اهل ملاء الإثناء من كلّ وضع و شريف فيا حبداً لمن اقبل و اخذ و سقى بحبه العزيز المنيع و ان ثمره منها نطقت بما نطقت سدرة السينا على بقعة المباركة البيضاء و سمعت منها اذن الكليم ما انقطعه عن الممكّات و قرّبه الى مقرّ قدس مكين فيا حبداً من جذب الله المقتدر العليّ العظيم و ثمرة اخرى نطقت بما استجذب منه الرّوح و صعد الى سماء عزّ مبين فيا حبداً من هذا الرّوح الذي قد قام تلقائه روح الامين بقبيل من الملائكة المقرّبين و ثمرة اخرى نطقت بما استجذب منها قلب محمد رسول الله و استعرج من هذا النداء الاحلى الى سدرة المنتهى و سماع نداء الله عن وراء سرادق الكبرياء عن سرّ اسمي المقدّس العليّ العظيم فيا حبداً من هذه السدرة التي ارتفعت بالحقّ ليستظلّ في ظلّها العالمين" "هذا هو الذي ارسل من عنده المرسلين و جاء من لدنه معشر النبيّين" "و لو يكون مشارق الوحي كلّها في هذا الحين الذي فيه ينطق لسان العظمة و الكبرياء و يتوقّفن في هذا الامر اقلّ من آن ليهبط اعمالهم كذلك قضى الأمر من لدى الحقّ علام الغيوب ... تالله انه لا يقاس بما اتى و يأتي يشهد بذلك عباد مقرّبون" "تالله قد اتى من كان مخزوناً في افئدة الانبياء و مسطوراً من القلم الأعلى في كتب الله ربّ العالمين" "قل هذا هو الذي لولاه ما ارسل رسول و ما نزل كتاب يشهد بذلك كلّ الاشياء" "هذا هو الذي قد اخذ نقطة البيان عهده في ذرّ البيان و محمد رسول الله في ذرّ الفرقان و الرّوح في ذرّ الانجيل و الكليم في ذرّ التورية و الخليل في ذرّ الامر ان اتم من العالمين" "و ظهر منه حجة علىّ ثم برهان محمد ثم دليل الرّوح ثم ما اتى به الكليم و من وراء ذلك قد ظهر بسطان ما شهدت عين الإبداع شبهه و لا عيون ملئكة المقرّبين" "لولاه ما اشتعلت النار في سدرة السينا على بقعة الطور لموسى الكليم و ما جعل النار نوراً لاسمنا الخليل و ما ثبت امر الله بين خلقه و ما اشرفت عن افق القدس شمس البقاء باسم ربكم العليّ الاعلى" "هذا لغلام الذي في حبه سفكت دماء النبيّين و المرسلين" "قل تالله قد رقم قلم القدس من رحيق المسك على جبينى البيضاء بخطّ ابيه ان يا ملاء الارض و السماء ان هذا هو المحبوب الذي ما شهدت عين الأبداع مثله و لا عين الاختراع شبهه و انه هو الذي قرّت بجماله عين الله الملك العزيز الجميل" "قد خلق في شاطئ هذا البحر بيداء ما احاط احد اولها و آخرها و فيه ارتفع نداء الله عن كلّ الاشطار و ما مرّ عليه من نبيّ و لا من رسول الا و قد اخذته نفحات الله في هذا الواد و اذا وصلوا الى قبة الابهى التي خلقت من نور الذات في وسط هذا الواد خروا بوجوههم على التراب خضعاً لهذا الجمال الذي ظهر بالحقّ في هذا القميص الذي يجدن المخلصون منه رائحة الرحمن و كذلك كان الأمر مقضياً" "هذا لظهور يظهر نفسه في كلّ خمس مائة الف سنة مرّة واحدة كذلك كشفنا القناع و رفعنا الاحجاب" "قل ان معراج محمد قد عرج سبعين الف سنة الى ان بلغ الى فناء هذا الباب" "قل ان رُوح القدس قد خلق بحرفٍ ممّا نزل من هذا الرّوح الأعظم ان كنتم تفقهون لعمر الله لما نزلت الآيات من سماء المشيئة بسجد النقطة الاولى و قال آمنت بك يا مالك الوجود". "هذا يوم لو ادركه محمد رسول الله لقال قد عرفناك يا مقصود المرسلين ولو ادركه الخليل ليضع وجهه على التراب خضعاً لله ربك و يقول قد اطمانّ قلبي يا اله من في ملكوت السموات و الارضين و اشهدتني ملكوت امرك و جبروت اقتدارك و اشهد بظهورك اطمانت افئدة المقبلين ولو ادركه الكليم ليقول لك الحمد بما اريتني جمالك و جعلتني من الزائرين" "ان الحبيب ينادى قد اتى المحبوب بسطان مبين و الرّوح ينادى امام الوجه قد ظهر ما هو المكنون في سماء مشيئة ربكم العليم الخبير و ابن عمران يقول تالله هذا ربكم الرحمن قد اتى بامر لا يقوم معه من في السموات و الارضين و الخليل يقول قد اتى الخليل ان اسرعوا اليه بالقلوب و لا تتبعوا كلّ متوهم مريب قد ظهر سيد الايام و فيه استقرّ مالك الانام على عرش اسمه العظيم" "قد اخذ اهتزاز اللقاء طور السينا و ارتفع نداؤه الاحلى في ذكر ربه الابهى و يقول اى ربّ أجد عرف قيصك كأنك تقرّبت بالآثار و شرفت بقدمك تلك الديار طوي لشعبك لو يعرفونك و يجدون عرفك فويل للراقدين" "قل قد اتى ايليا و طاف العرش في البكور و الاصال" "قد تحركت بيت لحم من

نَسْمَةَ اللَّهِ نَسْمَعُ نَدَائَهَا تَقُولُ يَا رَبِّي الْكَرِيمِ ابْنَ اسْتَقَرَّ مَجْدُكَ الْعَظِيمِ قَدْ أَحْيَيْتَنِي نَفْحَاتِ وَصَلِّكَ بَعْدَ الَّذِي أَذَابَنِي هَجْرَكَ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا كَشَفْتَ السَّبْحَاتِ وَجِئْتَ مَعَ الْقَوَاتِ بِجَلَالِ مَبِينٍ" "قَدْ اتَّصَلَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ بِالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ وَالْإِبْنُ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ ينادي لِيَبِّكَ اللَّهُمَّ لِيَبِّكَ وَالطُّورِ يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالشَّجَرِ ينادي قَدْ أَتَى الْمَقْصُودَ بِمَجْدِهِ الْمُنْبَعِ" "هَذَا يَوْمٌ فِيهِ فَازَ الْكَلِيمِ بَانْوَارِ الْقَدِيمِ وَشَرِبَ زَلَالَ الْوَصَالِ مِنْ هَذَا الْقَدْحِ الَّذِي بِهِ سَجَّرتَ الْبَحُورَ قُلْ تَاللَّهِ الْحَقُّ أَنَّ الطُّورَ يَطُوفُ حَوْلَ مَطْلَعِ الظُّهْرِ وَالرُّوحَ ينادي مِنَ الْمَلَكُوتِ هَلُمَّوا وَتَعَالُوا يَا أَبْنَاءَ الْغُرُورِ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ سَرَعَ كَوْمُ اللَّهِ شَوْقاً لِلْقَائِهِ وَصَاحَ الصَّهْبِيُّونَ قَدْ أَتَى الْوَعْدَ وَظَهَرَ مَا هُوَ الْمَكْتُوبُ فِي الْوَاحِ اللَّهُ الْمُتَعَالَى الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ" "قَدْ اهْتَزَّ كَوْمُ اللَّهِ مِنْ نَسْمَةِ الْوَصَالِ أَنَّهُ سَمِيَ بِكَرْمَلٍ ينادي قَدْ أَتَى بَانِي الْهَيْكَلِ وَمَطَهَّرَ الْعُلَلِ طَوْبِي لِلْفَائِزِينَ" "قَدْ أَخَذَ الْاهْتِزَّازُ أَرْضَ الْحِجَازِ وَحَرَّكَتْهَا نَسْمَةُ الْوَصَالِ تَقُولُ يَا رَبِّي الْمُتَعَالَى لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَحْيَيْتَنِي نَفْحَاتِ وَصَلِّكَ بَعْدَ الَّذِي أَمَاتَنِي هَجْرَكَ طَوْبِي لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَوَيْلٌ لِلْمُعْرِضِينَ" "قَدْ أَخَذَ اهْتِزَّازُ الْوَصَالِ شَطْرَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ نَسْمَعُ نَدَاءَ الْبَطْحَاءِ تَقُولُ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي الْإِبْهِي بِمَا تَضَوَّعَ عَرَفَ قَيْصُ وَصَلِّكَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ارْتَفَعَ النَّدَاءُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يَقُولُ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَحْيَيْتَنِي نَفْحَاتِ قَرِيبِكَ بَعْدَ إِذْ أَمَاتَنِي هَجْرَكَ يَا مَحْبُوبُ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ". در کتاب مبارک قیوم الاسماء ورفاء بقاء طلعت اعلى در بیان احاطه و عظمت و ابهت ظهور جمال اقدس ابي در قیامت اخري بين نغمه جان افزا مترنم: "يا قرة العين لا تجعل يدك مبسوطة على الامر لان الناس في سكران من السر وان لك الكرة بعد هذه الدورة بالحق الأكبر هنا لك فإظهار من السر سراً على قدر سم الإبرة في الطور الاكبر ليموتن الطوريون في السیناء عند مطلع رشح من ذلك النور المهيمن الحمراء باذن الله الحكيم هو الله قد كان عليك بالحق على الحق حفيظاً" □

در مقام مناجات این کلمات عالیات از لسان آن عاشق دلداده خطاباً محبوه ابي نازل "يا سيّد الاكبر ما انا بشيء الا و قد اقامتني قدرتك على الامر ما اتكلت في شيء الا عليك و ما اعتصمت في امر الا اليك و انت الكافي بالحق و الله من ورائك المحيط و كفى بالله على الحق بالحق القوي نصيراً □ يا بقیة الله قد فدیت بكلی لك و رضیت السب في سبيلك و ما تمنیت الا القتل في محبتك و كفى بالله العلیّ معتصماً قديماً و كفى بالله شاهداً و وكیلاً" "سبحانك اللهم يا الهی ما اصغر ذكری و ما ينسب إلى الا اذا ارید أن انسبه اليك فلتقبلني و ما ينسب اليّ بفضلک أنك انت خير الفاضلين". و همچنين در ذكر مقامات رفيعه و مراتب شائخه جليله پروان جمال ابي و متمسكين بعروه و ثقای آن جوهر وجود و مظهر معبود در اول و اعظم و اكبر كتب خود این شهادت عليا از كلك گهريارش صادر "و لقد خلق الله في حول ذلك الباب بحوراً من ماء الاكسير محمراً بالدهن الوجود و حيواناً بالثمرة المقصود و قدر الله له سفناً من ياقوتة الرطبة الحمراء و لا يركب فيها الا اهل البهاء باذن الله العليّ و هو الله قد كان عزيزاً و حكيماً" و همچنين ميفرمايد: "و قد كتبت جوهرة في ذكره و هو انه لا يستشار باشارتي و لا بما نزل في البيان" و ايضاً ميفرمايد: "نطفه ظهور بعد اقوى از جميع اهل بيان بوده و خواهد بود" در این مقام مؤيداً لما صدر من فیه الدرّی الطاهر المنيع این کلمات باهرات از قلم اعلى نازل: "اگر اليوم کل من في السموات و الأرض حروفات بيانیه شوند که بصد هزار رتبه از حروفات فرقانيه اعظم و اکبرند و اقل من آن در این امر توقّف نمایند از معرضين عند الله محسوند و از احرف نفی منسوب" و همچنين ميفرمايد: "اگر نقطه بيان روح ما سواه فداه این ایام حاضر بود امام وجه بتخريم مشغول ميشد". در کتاب مبارک ايقان نیز در این مقام نازل "آن سلطان هویه قادر است بر اینکه جميع بيان و خلق آن را بحرفی از بدايع کلمات خود قبض روح فرمايد و يا بحرفی جميع را حیات بديعه قدميه بخشد و از قبور نفس و هوی محشور و مبعوث نماید" □ و همچنين از قلم معجز شيم مرکز عهد جمال قدم غصن الله الاعظم و سره الاقوم این کلمات عالیات صادر "حضرت اعلى روحی له الفداء ميفرمايد: لو ارادت نملة ان تفسر

القرآن من ذکر باطنه و باطن باطنه لتقدر لأن سر الصمدانية قد تلجلج في حقيقة الكائنات چون مور ضعیف را چنین استعداد لطیف حاصل دیگر معلوم است که در ظل فیوضات جمال مبارک روحی لاحبائه الفداء چه عون و عنایت حاصل گردد و چه تأیید و الهام متواصل شود" در مقامی دیگر از کلک میثاق مطابقاً لما نزل من القلم الاعلی و مؤیداً لما جرى من یراعة النقطه الأولى این کلمات تأمات و اشارات عالیات صادر: "قرنها بگذرد و دهرها بسر آید و هزاران اعصار منقضی شود تا شمس حقیقت در برج اسد و خانهء حمل طلوع و سطوع نماید ... اولیاء پیشینیان چون تصور و تخطر عصر جمال مبارک مینمودند منصعق میشدند و آرزوی دقیقہئی میکردند" و همچنین میفرماید: "جمع اولیاء در اعصار و قرون ماضیه گریان و سوزان آرزوی آنی از ایام الله را مینمودند و در این حسرت از این عالم فانی بجهان باقی شتافتند" "جمع ادله و براهین معقوله و منقوله مرجع و مرکز جمال مبارک و حضرت اعلی بود و منتهی شد دیگر من بعد انتظاری جائز نه مگر بعد از پانصد هزار سال ... و اما المظاهر المقدسة التي تأتي من بعد في ظلل من الغمام من حيث الاستفاضة هم في ظل جمال القدم و من حيث الافاضة يفعل ما يشاء." "این ظهور اعظم مثلش آفتاب است و ظهورات سائره در اکوار سابقه و لاحقہ نجوم و اقمار مگر بعد ادھار و احقاب که اقل از پانصد هزار سال نبوده و نباشد" و اگر در این کور بدیع و دور جدید ببصر حدید ملاحظه نمائی مشاهده میفرمائی که جهان در این تجلی جمال قدم از مطلع اعظم بخلق جدید فائز گردیده و حقیقت وجود بجمع ککالات غیب و شہود مزین گردیده و انوار تقدیس از افق توحید بر مطلع تجرید ساطع گشت و غمام تسبیح بامطار تجید ہامر شمس حقیقت از برج اسد لامع شد و باشد حرارت در اشرف نقطه ظاهر حال بحسب ظاهر اگر چه آثار باہرہ این طلوع الہی بتامہ در حیز شہود مشہود نہ اما در حقیقت وجود تحقق یافته و بمقتضای استعداد این عباد ظاهر و عیان گردد".

یا حزب الله فی المدن و الدیار در این اوان کہ ختام اولین قرن ساطع الانوار عصر جهان آرای جمال کبریاست محبوب است کہ نظری بحوادث حیرت انگیز این قرن عظیم از حین طلوع فجر ہدی از افق آن اقلیم پرابتلا الی یومنا هذا اندازیم و در تصرفات عجیبہ این امر جلیل تفکر نمائیم و وقایع جسیمہ و انقلابات ہائلہ و انتصارات باہرہ و تأسیسات بدیعہ و مشروعات بہیہاش را بیاد آریم و از آنچه واقع گشته و در اثر بروز و ظهور این قوہ قدسیہ در عرصہ شہود تحقق یافته عبرت گیریم کہ چگونه انقلابات و امتحانات و بلایا و رزایا و زجر و حرق و طرد و نہب و ضرب و شتم و اسر و نفی و حبس و قتل هیچیک مانع از پیشرفت این امر نازنین نگشت و فتوری در ہمت پیروان و مدافعینش در اقطار مختلفہ عالم احداث نمود و علت اعتلال و اختلال در نظم بدیعی و انشقاق و انقسام و تفرقہ و انشعاب در صفوف جنود مجندہاش نگردید بلکه اگر بنظر دقیق ملاحظہ شود معلوم و واضح گردد کہ نفس انقلاب و تتابع مصائب و نوائب و شدائد و متاعب و محن و مصاعب مد نفوذ ذاتیہاش گشت و بر قوہ دافعہ ساریہاش بیفزود از ہبوب عواصف و بلایا و اشتداد زوابع امتحان و افتتان یوماً فیوماً ساحتش وسیعتر و عمودش مرتفعتر و اساسش محکمتر و جلوهاش شدیدتر و سرایتش سریعتر و سطوت و غلبہاش ظاہرتر و ثابتتر گردید ہر لطمہئی کہ از دست ستمکار بر جامعہ پیروان امر پروردگار در خارج وارد گردید علت بروز فتح و ظفری جدید شد و ہر انقلابی کہ تدبیر و تدلیس خائن تبه کار در داخل ایجاد نمود مورث حدوث نصرتی عظیم و ظهور جلوہئی بدیع گشت.

طلوع فجر ہدایت از افق اقلیم فارس و بعث قائم موعود در مدینہ طیبہ معظمہ منورہ شیراز و فتح باب اعظم بر وجہ اہل عالم در آن لیلہ مبارکہ و اظہار امر اعز انخم در بیت مکرم بہ اول من آمن و صدور آیات مہیمنہ مہیجہء کتاب مستطاب قیوم اسماء خطاباً للملوک و ابناء الملوک و بوزیر اعظم و بعموم ملل و طوائف در مشرق و مغرب عالم و

تعیین حروفات بیانیه که بفرموده جمال قدم بصد هزار مرتبه از حروفات فرقانیه اعظم و اکبرند و نزول توفیق منبع خطاب به شاه ایران و سلطان عثمانیان و اعزاز رسول بارض طا مقرر سریر سلطنت و طواف بیت الله و ابلاغ امر الله بشریف مکه و ارتفاع نداء در اقلیم حجاز و قیام حروف حی به تبشیر و اعلان امر بدیع در بلاد ایران و اقلیم مجاوره زلزله بارکان دولت و ملت بینداخت و علمای رسوم را بحرکت آورد و نائره فساد و بغض و عداوت را مشتعل نمود و منجر بتوقیف نفس مظهر ظهور و احضار در دار الحکومه و ضرب و تویخ و تحقیر و توهین در محضر حاکم ظالم حسین شقی و جمعی کثیر از علماء و فقهای بلد و زجر و عقوبت اتباع حضرت و صدور حکم وزیر بی تدبیر بتبعید و سجن مظهر مظلومیت کبری در جبال آذربایجان و حبس در قلعهء ماکو گردید. این اسارت و محبوسیت در مدت سه سال در دو قلعهء ماکو و چهریق و انفصال از اصحاب و احباب نتیجه اش صدور کتاب بیان و تشریح احکام و نزول آیات بینات کالغیث الماطل و تأسیس میثاق رب اعلی و بشارت بقرب ظهور من یظهره الله و کشف نقاب و کسر حدود و نفع صور در ارض بدشت بقیادت جمال ابری و معاضدت نقطهء جذبه طاهرهء مطهره و همت و شہامت جمعی از اصحاب و اعلان قائمیت بی پرده و حجاب در عاصمه ایالت آذربایجان در مجلس حکومت در محضر ولیعهد و علمای شیخیه و فقها و مجتهدین عظام بواسطهء نفس مظهر ظهور گشت. این ظفر عظیم و اعلان خطیر علت فوران نار عداوت و حسد جهال گردید و رعب و خوف را در قلوب حکام و رؤسا بینداخت و دولت و ملت را در قلع و وقع حزب مظلوم متحد و متفق نمود. ندای و شریعتا و وا مذہبا از منابر بلند شد و فئهء قلیله در چنگ گرگان خونخوار بیفتاد دشمنان از هر جهت دست تطاول گشودند و بسفک دماء بریئه و نهب اموال و اسر نساء و اطفال همت بگاشتند. در حادثهء مؤلمهء مازندران در مدت یازده ماه و سپس در دو واقعهء هائلهء نیریز و زنجان و فاجعهء شہادت شہدای سبعة در مدینهء طهران جمعی از فحول رجال و انصار و رؤسا و حروفات بیان علقم بلا را بچشیدند و در دام اشقیاء بیفتادند و بانواع بلایا و رزایا مبتلا گشتند و جام شہادت کبری نوشیدند. جوهر تقدیس و سادج تزیه طلعت قدوس اسم الله الآخر که بلقب نقطهء اخری در تفسیر آیهء مبارکهء کَلِّ الطَّعَامِ از قلم مالک انام ملقب و بشہادت منزل بیان بعدد هشت واحد از مرآت الله بر مقعد خود بوده و از شدت نار محبت او کسی قدرت بر قرب بهم نرسانده و در تفسیر صاد صمد پانصد هزار بیت از قلم معجز شیمش صادر جسد مطهر چنین نفس مقدسی را اشار بتحریک اشقی الأشقیاء سعید العلماء در مدینهء بارفروش قطعه قطعه نمودند و در آتش بینداختند. شخص شخیص وحید اکبر که سی هزار حدیث از بر داشت و در کتاب ایقان بوحید عصر و فرید زمان خود موصوف، عمامه را از سر برداشته بگردن انداختند و بانواع بلایا معذب نمودند و جسد مبارکش را با ریسمان به اسب بسته در میدان نیریز جولان دادند و در کوچه و بازار بکشانیدند و سنگارانش نمودند. جوهر صدق و صفا و رافع رایت سوداء و آیت استقامت و شہامت النجم الساطع و البدر اللامع حضرت اول من آمن که بلقب مرآت اولیہ ملقب و بشہادت قلم اعلی لو لاه ما استوی الله علی عرش رحمانیته و ما استقر علی کرسی صمدانیتہ مفتخر و تربت مبارکش را طلعت اعلی پنج میل در پنج میل شفای هر مریض و سقیم فرموده، چنین نفس نفیسی در مقاتلهء مازندران هدف تیر سردار غدار گشت. حضرت حجت که از قلم میثاق بشخص شاخص و صاحب قول نافذ و عالم نحریر و متبحر شہیر موصوف، در حادثهء زنجان بکمال مظلومیت شربت شہادت را بنوشید جسد منورش را بحکم حاکم پر تدلیس و تلبیس از مدفن بیرون آورده و ریسمان بگردن انداخته در کوچه و بازار گردانیدند و سه شبانه روز در میدان مدینه بینداختند. در خلال این وقوعات هائله و مصیبات وارده بر اصحاب اولیہ، فاجعهء عظمی در تبریز بلا انگیز رخ بنمود و مصیبتی اشد و اعظم بر فئهء مظلومه وارد گشت امر مہرم اتابک سفاک و بی باک بر قتل و اعدام شارع امر اعظم و اہراق دم مطهر آن سید امم صادر شد هیکل الطف اعز اعلی را در هوا آویختند و صدر مقدس را به رصاص اولوا

البغضا مشبک ساختند و اعضای آن جسد منیر را شرحه شرحه نمودند و در کمال تحقیر و توهین بکار خندق در خارج آن مدینه بینداختند و در همان سنه بشهادت کلک میثاق بیش از چهار هزار نفر کشته و جم غفیری اطفال و نساء بی کس و پرستار پریشان و سرگشته پامال شده تلف گشتند پس مذبجه کبری در ارض طا در حادثه رمی شاه برپا گشت و رستخیز اعظم پس از افول نجم درّی افق هدایت کبری از افق عالم برخاست آتش غضب شاهانه مشتعل گشت و صرصر امتحان باعلی درجه شدت بوزید غوغا و ضوضا در اطراف و اکاف آن صقع جلیل شدت یافت و شور و آشوبی جدید در عاصمه مملکت و اکثر ولایات احداث گشت علمای عظام ناله آغاز نمودند و رؤسا و حکام بالاتفاق بر استئصال شجره الهیه و اضمحلال اصحاب باقیه و رؤسای معدوده امت مقهوره کمر همت بستند فرمان سلطانی بحکام و متنفذین در قلع و قمع طایفه بایه صدور یافت و حکام ولایات و رؤسای ملت در نهب اموال و هتک ناموس و قتل نفوس و تعرض بر نساء و اطفال گوی سبقت را از یکدیگر بریودند و ورقه زکیه طاهره طیبه مطهره که بفرموده مرکز میثاق جمال ابهی در تقریر آفت دوران بود و در احتجاج فتنه جهان و در سلک حروفات بیانیه محشور و سر حلقه نساء دوره بیان محسوب و در ارض بدشت بنصرتی محیر العقول مفتخر در مدینه طهران پس از توقیف و محبوسیت در چنگ سپاه خونخوار گرفتار گشت و جان در سبیل جانان بباخت سید عزیز کاتب وحی و انیس و جلیس باب اعظم در جبلین شامخین در همان ایام طعمه شمشیر گشت و کاتب دیگر که رکن عظیم امر مبین و محل وثوق و اعتماد آن سید ابرار بود نیز برتبه شهادت کبری در این فتنه عظمی فائز شد در این اثناء یگانه ناصر امر وهاب و مقتدای حقیقی اصحاب و احباب و درع اعظم امر حضرت رب الارباب جمال اقدس ابهی بغتة هدف سهام عموم شد و در تحت توقیف درآمد بدستور امیر سفاک و امر شاه غضبناک آن وجود نازنین و یگانه ملجأ و ملاذ مؤمنین و زعیم حقیقی پیروان امر رب العالمین را از نیاوران در قلب الأسد تابستان حافی الاقدام مکشوف الرأس در تحت سلاسل و اغلال بانبار طهران حرکت دادند و چند مرتبه در راه از شمیران تا طهران به رمی احجار و قرح و ذم از لسان اشار مبتلا نمودند و در سیاه چال جمال ذوالجلال را مدت چهار ماه محبوس نمودند و زنجیر قرا گهر بر گردن مقدس نهادند و با مجرمین و عاصین و یاغین محشور نمودند در این مقام مظلوم عالم در رساله ابن ذئب بنفسه المقدس شهادت داده و این کلمات درّیات را از قلم اعلایش صادر فرموده قوله عزّ بیانیه و عظم کبریاؤه "در آن ایام امور منقلب و نار غضب مشتعل جمعی را اخذ نمودند از جمله این مظلوم را ... از نیاوران ... سر برهنه و پای برهنه پیاده با زنجیر بسجن طهران بردند چه که یک ظالمی سواره همراه کلاه از سر بر داشت و بسرعت تمام با جمعی از میر غضبان و فرّاشان ما را بردند و چهار شهر در مقامی که شبه و مثل نداشت مقرّ معین نمودند اما بسجن که محلّ مظلوم و مظلومان بوده فی الحقیقه دخمه تنگ و تاریک از آن افضل بوده و چون وارد حبس شدیم بعد از ورود ما را داخل دالانی ظلمانی نمودند از آنجا از سه پله سرآشوب گذشتیم و به مقرّی که معین نموده بودند رسیدیم اما محل تاریک و معاشر قریب صد و پنجاه نفس از سارقین اموال و قاتلین نفوس و قاطعین طرق بوده مع این جمعیت محل منفذ نداشت جز طریقی که وارد شدیم اقلام از وصفش عاجز و روائع منتنه اش خارج از بیان و آن جمع اکثری بی لباس و فراش الله یعلم ما ورد علینا فی ذاک المقام الاتن الاظلم" و همچنین میفرماید: "چهار شهر در مقدمه حضرت سلطان بعدابی معذب که ذکر و شرح آن از قلم و مداد بر نیاید و لسان از ذکرش عاجز و قاصر است" و در مناجاتی نیز این کلمات عالیات در وصف مصیبات وارده نازل: "لم ادر من ایّ بلائی اشکو الیک اشکو یا الهی عن سجنی فی شهر معلومات او عمّا ورد علیّ فیه من سلاسل الذی کسرت عنقی من ثقلها او حدید الذی کان علیّ رجلی عمّا اکتسبت ایدی الاشقیاء ... او اذ کر یا الهی حین الذی اخذونی و اذهبونی من قریة الی مدینه و کان رأسی عرباناً و رجلی متحافیاً و عنقی مغلولاً و یدای مشدوداً ثمّ اجتمعوا علیّ العباد و

منهم عرفونی و منهم الذین ما عرفونی و الذین هم عرفونی فمنهم کانوا قائمون و متحیرون فی امری فمنهم کانوا ان یشمتونی و الذین ما عرفونی رموا کلهم نحوی ما تیسر لهم من الحجر و الخشب کأنهم ما شربوا نحر الانصاف و ما شتموا روائح الائتلاف فوجمالک القدیمة و انوار وجهک البدیعة وردوا علیّ ما استحیی ان اذکره بین یدیک و القلم لن یحرک علیه و المداد لن یجری به و اللّوح لن یحمل و النّفوس لن یطیق" و در مناجاتی دیگر این کلمات از مخزن قلم اعلی صادر "گردنی را که در میان پرند و پرنیان تربیت فرمودی آخر در غلهای محکم بستی و بدنی را که بلباس حریر و دیبا راحت بخشیدی عاقبت بر ذلت حبس مقرر داشتی قدّتی قضاؤک فلائد لا تحدّ و طوقتی اطواقا لا تفکّ".

در این هنگام در حینی که فحول اصحاب حضرت نقطه اولی مقتول و پیروان امرش اکثر مخفی و متشتت و مرعوب و نجم درّی هدایت الهی غارب و جمال ابهی بمخاطرات عظیمه محاط و تحت سیاست شدیدة واقع و در اعماق آن مقام اتن مسجون و مغلول بغتة صاعقه غیرت الهی درخشید و مستغاث العالمین فریاد و استغاثه مستضعفین اهل بیان را اجابت نمود و در سرّ سرّ بفرموده هیکل موعود نفوس مقدّسه مطهره زکیّه تکمیل گشتند و میقات اهل بیان منقضی شد دوره اولای قرن اول عصر اعظم منتهی گشت و سرّ سنه تسع آشکار شد روح اعظم بر قلب الطف ارقّ اصفای ممرّد سلطان قدم تجلّی نمود و جنین امر بمقام احسن التّقیوم رسید و هلله فتبارک الله احسن الخالقین و احسن المبدعین در اعلی غرفات جنّت علیا مرتفع گشت مصداق و انّ لکم بعد حین امرّ ستعلون تحقّق یافت و فرق قائم و قیوم و اعظم و عظیم واضح و معلوم گردید و مقصود بیان طلعت اعلی اتّی انا حیّ فی الافق الأبهی خطاب باول من اعرض عن الله ظاهر و پدیدار گشت انوار صبح هدایت مرّة آخری بر آفاق عالم پرتو انداخت و عهد اعترّ انقم اقدس جمال قدم و اسم اعظم نقاب از رخ بر انداخت و بشارت و رموزات و دلالات کتاب مجید آشکار شد و وعده صریح نقطه اولی و فی سنة التسع کلّ خیر تدرکون تحقّق یافت قلم اعلی در رساله مذکور در اثبات این امر و میقات آن باین بیان اعلی ناطق قوله عزّ اعزازه: "در شبی از شبها در عالم رؤیا از جمیع جهات این کلمه علیا اصغاشد انا نصرک بک و بقلبک لا تحزن عمّا ورد علیک و لا تخف انک من الامنین سوف یبعث الله کنوز الارض و هم رجال ینصرونک بک و باسمک الذی به احیی الله افئدة العارفين" و نیز میفرماید قوله جلّ کبریاؤه: "در ایام توقّف در بیخن ارض طا اگر چه نوم از زحمت سلاسل و روائح منتنه قلیل بود و لکن بعضی از اوقات که دست میداد احساس میشد از جهت اعلای رأس چیزی بر صدر میریخت بمثابه رودخانه عظیمی که از قلّه جبل باذخ رفیعی بر ارض بریزد و بآن جهت از جمیع اعضاء آثار نار ظاهر و در آن حین لسان قرائت مینمود آنچه را که بر اصغاء آن احدی قادر نه" طولی نکشید که زوبعه آخری شمس طالع از افق ابهی را در پس ابرهای تیره و تاریک متواری نمود و در سنین معدوده از فیض و اشراق باز داشت پس از خروج جمال قدم از آن بیخن مظلم فرمان رئیس الظالمین باخراج آن محیی رمم از خاک ایران و هجرت و غربت آن جمال مبین صادر گشت پس از یکجا مهلت در اواسط زمستان با جمعی از عیال و اطفال پس از نهب املاک و اموال بمظلومیّت عظمی بعراق عرب متوجه و حزب مظلوم بی ناصر و معین در چنگ ظالمان متروک و گرفتار در مناجاتی که در آن ایام از قلم سلطان ظهور صادر این کلمات حزن انگیز در وصف بلایای وارده و مصائب متواتره نازل قوله تبارک ذکره: "عاقبت حکم قضا نازل شد و امر امضاء بخروج این بنده از ایران در رسید با جمعی از عباد ضعیف و اطفال صغیر در این هنگام که از شدت برودت امکان تکلم ندارد و از کثرت یخ و برف قدرت بر حرکت نیست بعضی از اطفال از مفارقت احباب آیات فراق قرائت مینمایند و برخی بعلت یأس از وطن و دیار کتمهل السّلم ناله میکنند و

در بیابان حیرت سرگردان میگردیم و در صحراهای حسرت رجای تو را میطلبیم که شاید نسیم رحمت تو آید و احسان قدیم تو در رسد".

در خلال این احوال انقلاب داخله منضم بلطبات خارجه گردید و باعث غیبت و هجرت جمال ابهی وحیداً فریداً بجبال کردستان در مدت دو سال گشت علامات اولیّه محاربه با اصل شجره الهیه متدرجاً آشکار شد و رایات متشابهات در هر گوشه و کنار مرتفع گردید و رائحهء حسدی بوزید که بشهادت قلم اعلی از اول بنای وجود عالم تا حال چنین غلّ و حسد و بغضائی ظاهر نشده و نخواهد شد اعلام نفاق مرتفع گشت و اخلاق حزب بابی بدرجه ئی تدنی نمود که اغیار جسور گشتند و مدعیان محبت ذیل امر الله را باعمال نالایقه ملوث نمودند بفرمودهء جمال ابهی هر نفسی محملی بست و بهوای خود خیالی نمود بشهادت مرکز عهد و میثاق بیست و پنج نفر از اصحاب و احباب جسورانه در عراق عرب و ایران علم استقلال بر افراشتند و ادعای مقام من یظهره اللهی نمودند. شخص موهوم که خود را جالس بر مسند امر نقطهء بیان می پنداشت در این طوفان جدید مضطرب و هراسان و منزوی و مخفی از انظار و باغواء و اتفاق سید لثیم اصفهانی که او را شهید اعظم نامیده در بغداد و کربلا اعمال شنیعهء قبیحهئی را عامل که قلم از وصفش عاجز نفسی که خود را وصی نقطهء اولی میدانست و بلقب مرآت ازلیّه مفتخر پردهء عصمت علیّ اعلی را بدرید و آن خیانت اعظم را در غیبت جمال قدم مرتکب گشت ابن عمّ حضرت را شهید نمود و خادم الله را بتمهیدات شیطانی بطهران اعزام نمود و بقتل ملک ایران مصمم گردانید و حکم بر قتل نفسی داد که نقطهء اولی مخزن امانت حقّ و ممکن لثالی علم الهی و حرف ثالث مؤمن به من یظهره الله فرموده و علم مکنون مخزون را باو تعلیم نموده نار حبّ الهی در سنین اولیّه اقامت جمال قدم در عراق عرب در نتیجهء این فضایع و اعمال و هجرت و غیبت آن مظهر جلال بکلیّ مخمود و امر الله مهجور و دشمنان مسلط و اصحاب در اشد اضطراب و در نهایت ذلت و مسکنت و مورد طعن و شتم دشمنان و بیگانگان. جمال قدم در لوح مریم در بیان حال اصحاب پس از رجوع بدار السلام خود شهادت داده قوله تبارک ذکره: "نفسی چند مشاهده شد بی روح و پزمرده بلکه مفقود و مرده حرفی از امر الله مذکور نبود و قلبی مشهود نه" در ایران بشهادت نبیل اعظم که در آن ایام در آن دیار سیّار بود سراج امر خاموش و ارباب دواعی در جوش و خروش و نظم امر الهی پریشان و محبین و مخلصین سرگردان و نالان و در مدینهء قزوین مؤمنین بچهار فرقه منقسم و از صراط بیان منحرف. در کتاب ایقان این بیان جانگداز در وصف بلائی وارد و احزان شدید بقلم اعلی مشبوت: "این عبد در اول ورود این ارض چون فی الجمله بر امورات محدثهء بعد اطلاع یافتیم از قبل مهاجرت اختیار نمودم و سر در بیابانهای فراق نهادم و دو سال وحده در صحراهای هجر بسر بردم و از عیونم عیون جاری بود و از قلبم بحور دم ظاهر چه لیالی که قوت دست نداد و چه ایام که جسد راحت نیافت ... قسم بخدا که این مهاجرتم را خیال مراجعت نبود و مسافرتم را امید مواصلت نه" و همچنین در لوح کلّ الطّعام که در آن ایام قبل از مهاجرت نازل این بیانات از قلم مولی الانام صادر قوله عزّ اجلاله: "أن یا کمال اسمع نداء تلك التملة الذلیلة المطرودة التي خفی فی و کره و یرید ان یخرج من بینکم و یغیب عنکم بما اکتسبت ایدی الناس ... فآه آه فو الذی قد استکفّ ورقاء المحزون فی صدر البهائم لنسیت کلّ ما شهدت من اول یوم الذی شربت لبن المصفی من ثدی امی الی حیثینذ بما اکتسبت ایدی الناس" و ایضاً در لوح مریم جمال کبریا بین ترانهء حزین مترنم قوله عزّ کلمته: "ای مریم از ارض طاء بعد از ابتلای لا یحصی بعراق عرب بامر ظالم عجم وارد شدیم و از غلّ اعداء به غلّ احبّاء مبتلا گشتیم و بعد الله یعلم ما ورد علیّ تا آنکه از بیت و آنچه در او بود و از جان و آنچه متعلق باو بود گذشته فرداً واحداً هجرت اختیار نمودم و سر بصحراهای تسلیم نهادم بقسمی سفر نمودم که جمیع در غربتم گریستند و جمیع اشیاء بر کرتم

خون دل بباریدند با طیور صحرا مؤانس شدم و با وحوش عرا مجالس گشتم ... تالله حملت ما لا یحمله البحار و لا الامواج و لا الأثمار و لا ما کان و لا ما یكون" و نیز در قصیدهء ورقائیه که در ایام مهاجرت از قلم محبوب ابهی نازل این بیانات مسطور:

فطوفان نوح عند نوحی کادمی و ایقاد نیران الخلیل کلوعی

و حزنی ما یعقوب بثّ اقله و کلّ بلا ایوب بعض بلیقی

در حینی که اثری از تجرد و انقطاع و استقامت و استغناء و شهادت اصحاب اولیّیه حضرت اعلی بالأخص اصحاب قلعه مازندران و اصحاب حضرت وحید در نیریز و اصحاب حضرت حجت در زنجان باقی نمانده بود و حزب الله در شرف انحلال و اضمحلال ید غیبی از جیب اقتدار برون آمد و از مصدر امر الهی حکم رجوع صادر گشت نسیم عنایت مرّة اخری بوزید و مدینه الله بخلعت جدیدی مخلّع و مطرز گشت خطّه دار السلام از ورود و قیام محیی الأنام نشئهی جدید یافت و روح حیات در کالبد سرگشتگان بادیه فراق و گمگشتگان وادی ضلال جاری و ساری شد عزم الهی بر استحکام امر جدید و دفع مفساد و تزکیه اخلاق و تربیت نفوس و انتشار آثار و ارتفاع شأن جامعه ابرار و تثبیت شمل اعداء و اظهار امر اعزّ اشرف انغم ابهی قرار یافت بیت اعظم محلّ توجه عموم از خاص و عام و اعراب و انجم و اکراد و علماء و شاهزادگان و ارکان دولت و اجلّه اصحاب و منتسبین نقطه بیان گردید و نائره محبت الله در قلوب افسرده بفران آمد و توقیعات منیع و رسائل مختلفه و تفاسیر عذیده و ادعیه متنوعه و الواح الهیه در اثبات وحدانیت الهیه و وحدت مظاهر مقدسه و تبیین و تشریح تعالیم سماویّه و مبادی سامیه و منع از تعرض و فساد و جدال و نزاع و ترویج اتحاد و اتفاق و تحریص به تمسک به ذیل صداقت و امانت و دیانت و تقدیس و تنزیه و صبر و انقطاع چون غیث هاطل در لیالی و ایام نازل گردید. کتاب مستطاب ایقان و صحیفه فاطمیّه و رساله سلوک متتابعاً از قلم اعلی جاری گشت و مراتب سلوک سالکین معلوم و واضح شد و تکلیف متمسکین بعروه و ثقی و مستظلمین در ظلّ سدره قصوی معین گردید ختم اناء مسک احدیه بید قدرت ربّانیّه مفتوح گشت و حوریات معانی که در حجرات کلمات الهیه مقنّع نقاب از رخ بر انداختند اخلاق تعدیل گشت و افکار روشن شد بنیان امر مستحکم گردید و صیبتش ارتفاع یافت و نفوذ کلمه الله پدیدار گشت و دشمنان جسور و عنود که در کاظمین مجتمع و بتحریک شیخ خبیث و خان پر ابلیس جسورانه بر اطفاء نار موقده قیام نموده بودند مغلوب و مقهور و نجل و شرمسار گشتند جمال قدم بنفسه المقدّس الأکرم در این مقام بلین بیان ناطق قوله عزّ بهاؤه: "و بعد از ورود باعانت الهی و فضل و رحمت ربّانی آیات بمثل غیث هاطل نازل و باطراف ارض ارسال شد و جمیع عباد را مخصوص این حزب را بمواعظ حکیمانه و نصایح مشفقانه نصیحت نمودیم و از فساد و نزاع و جدال و محاربه منع کردیم تا آنکه از فضل الهی غفلت و نادانی به بر و دانائی بدل گشت و سلاح به اصلاح" حضرت عبدالبهاء مؤیداً لما صدر من القلم الاعلی نیز شهادت داده میفرماید: "بعد از رجوع بهاء الله در تربیت و تعلیم و آداب و تنظیم و اصلاح احوال این طایفه جهد بلیغ نمود بقسمی که در مدّت قلیله جمیع این فساد و فتن خاموش گردید و منتهای قرار و سکون در قلوب حاصل شد" و ایضاً میفرماید: "چون این اساس در قلوب این طایفه استقرار یافت بقسمی در جمیع بلاد حرکت نمودند که در نزد اولیای امور بسلامت نفس و سکون قلب و نیت صحیح و اعمال حسنه و حسن آداب مشتهر گشتند" و همچنین میفرماید: "زلزله در ارکان عراق انداخت و اهل نفاق را همیشه خائف و هراسان داشت سطوتش چنان در عروق و اعصاب نفوذ نموده بود که نفسی در کربلا و نجف در نیمه شب جرئت

مذمت نمینمود و جسارت بر شناعت نمیکرد" نار عشق در قلوب صافیہ زکیہ چنان مشتعل شد و کلمه الله بدرجه ئی در ارواح نافذ گشت و محبة الله در افتدہ طائفان کعبہ رحمن بحدی غلیان نمود کہ ذبیح کعبہ وفا بدست خود سر خود را از تن جدا کرد و جان خود را فدا نمود و جمعی از طائفین نیز در این فکر و خیال افتادند کہ خود را در منای قرب قربانی نمایند و رجال دولت از این التهاب متحیر و مضطرب و امر مبارک صادر کہ مهاجرین بایران بدیار خود مراجعت نمایند. در کتاب نبیل اعظم کہ خود در آن ایام حاضر و ناظر بود این شہادت در وصف حال اصحاب در صفحات تاریخش مشہوت و مرقوم: "نفحات نسماں صبح ظهور چنان ہمہ را سرمست نموده و از دست برده بود کہ از هر خاری دامن دامن گل در بروز و از هر دانہ خاکساری خرمن خرمن سنبل در ظهور ... چه خوش اوقات و خوش ایامی بود ... بیرونی بیت اعظم کہ خرابہی بود از دست افتادہ بین مقدم محبوب ابہی غیرت فردوس اعلی گردید با آنکہ دیوارش کوتاہ با مهر و ماہ ہمسری مینمود و با آنکہ جزیک سریر شاخہ نخل خرما کہ محل جلوس سلطان اسماء بود چیزی از اسباب و زخرف دنیا در آنجا پیدا نبود دلہای ابنای ملوک را میربود ... چنان شاربان کأس وصال از ریحی جمال نشاء مند کہ در نظرشان قصور ملوک را بقدر بیت عنکبوت دوام و ثبوت نبود ... عیش و عشرتی داشتند کہ ملوک ارض در خواب ندیدہ اند و اکثر شبہا را دہ نفر بیک قبری خرما زاہدی میگذرانیدند و معلوم نبود کہ کفش و عبا و قبائی کہ در آن منازل است صاحبش کیست هرکس کہ در بازار کار داشت کفش باو تعلق داشت و هر کسی بحضور مبارک مشرف میشد عبا و قبا باو تعلق داشت حتی اسمہای خود را فراموش کردہ بودند و جز ہوای جانان چیزی در دل و جانیشان باقی نماندہ بود ... و اکثری از نفوس کہ طائف حول کعبہ جمال بودند چنان در مقام تصفیہ و تزکیہ نفس مراقبت مینمودند کہ کلمہی بغیر ما اراد الله تکلم نمیکردند ... و هر دو نفس با ہم ہم قسم و ہم عہد شدہ بودند کہ یکدیگر را متذکر نمایند و اگر یکی از آن دو نفس بکلمہ ئی از روی ہوی در مابین روز مبتلا میشد هنگام شب رفیق ہم عہد خود را مطلع مینمود و از او استدعای جریان آن حد را کہ باہم عہد نموده بودند میکرد تا آن حد جاری نمیشد از طعام و شراب ممنوع بود".

این نہضت حیرت انگیز و فوران نار الہی در قلوب و تقلیب نفوس و تحسین اخلاق و ترقی افکار و تعدیل مسلک و رفتار و صدور الواح و انتشار آثار و ذلت و خذلان دشمنان تہ کار منتهی بکشف نقاب از وجہ جمال ذوالجلال گردید. در حین حرکت از زوراء بمدینہ کبیرہ در باغ نجیبیہ پس از انقضای سنین مہلت در میقات معلوم جمال مستور نقاب از رخ بر انداخت و سلطان قیوم بر سریر سلطنت الہیہ جالس گشت و مکلم طور بر عرش ظهور استقرار یافت روائح روح متضوع شد کون بحرکت آمد و جمیع ممکات در بحر طہارت منغمس گردید و کلّ اشیاء بقمیص اسماء مزین گشت و سفینہ حمراء بر بحر احمر جاری شد میعاد ہزار و دویست و نود کہ حضرت دانیال در اصحاب اخیر کتابش بآن اشارہ نموده در رسید و سلطان ظهور بر جمیع اشیاء بجمیع اسماء حسنی تجلی فرمود و مصداق بیان نقطہ اولی و ان تمنّ علی بلقائک فی الرضوان و نفحاتک فی ارض السلام تحقق یافت حسین موعود از خلف الف الف حجاب من النور قدم بیرون نہاد و رشی از نور مہمن حمراء بر عالمیان مبذول داشت و مالک یوم الدین بفرمودہ مبشر امر رب العالمین در انتہای واحد و ابتدای ثمانین ظاہر و باہر گشت جشن اعظم و بزم اتم بر پا شد و ناقور انغم در کرۃ اخری ہیاکل وجود را بہتر از آورد نسائم غفران از مہب عنایت بر ہیاکل اکوان مرور نمود و ہیاکل ممکات از تضوع این نفحات تجدید گشت و حوریات بقا از غرف حمراء بیرون دویدند و ماء حیوان را بر عالمیان مبذول نمودند.

طولی نکشید که این نهضت روحانی و اظهار امر صمدانی و کشف نقاب از وجه جمال لایزالى باعث حدوث فتنه کبری و اعظم انقلاب قرن اول عصر ایهی گشت [در مدینه کبیره خلیفه اسلام و دو وزیر اعظمش عالی و فؤاد و کلای ملت با سفیر عجم متفق و پس از چهار ماه اقامت در آن مدینه جمال موعود را با آل و اصحاب مرّة آخری بذلت کبری در موسم زمستان بسجن بعید در خلف جبال در قطعه رومیلی سرگون نمودند [مظلوم عالم خطاب بخلیفه اعظم چنین شهادت داده قوله جلّ ذکره " و اخرجونا عنها بذلة التي لن تقاس به ذلة في الارض ان انت من المطلعين و اذهبونا الى ان دخلونا في مدينة التي لن يدخل فيها احد الا الذين هم عصوا امرک و كانوا من العاصين ... و ما رحوا علينا و فعلوا بنا ما لا فعل مسلم على مسلم ولا مؤمن على كافر و كان الله على ما اقول شهيداً و عليم و حين اخرجنا عن مدينتك حملونا على خدور التي تحمل عليها العباد ائقالمهم و اوزارهم فلما وردنا ما وجدنا فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيه الا كل ذي اضطرار غريب و لم يكن لاهلي و لذنيهم كانوا معي من كسوة لتقيم عن البرد في هذا الزمير.

در این اثناء در سنين اوليه و ورود جمال ایهی بارض سرّ مطلع اعراض و منبع اغماض یحیی بی حیا که بشهادت قلم اعلی در ابداع شبه این نفس در حبّ ریاست و جاه دیده نشده و جمیع اهل ابداع از احصای حسد و بغضای نفسش عاجز حجاب را دفعه بدرید و چون حیه رقطاع جمال کبریا را بگردید [آن طیر قبیح با نسر سماء علیین دعوی همپری نمود و بخلاف مجعوله متمسک گشت و بر نفسی که خلافت و ولایت و رسالت و ما فوق آن باشاره اصبعش تحقیق یافته بخاربه قیام کرد فتنه عمیاء صماء بر پا شد و ضحیح و انین کروبین و اهل ملاً عالین بلند گشت و عیون طلعات فردوس بر مظلومیّت جمال مبین بگریست [بتحریرک و دلالت آن وسواس خناس ناقض عهد جمال علیّ اعلی علم اختلاف را بر افراخت و هیکل اعترّ ایهی را مسموم نمود و یکی از خدام را بر قتل مظهر معبود بگاشت متّحداً متفقاً بنشر اراجیف و اباطیل و نسبت‌های نالایقه و مفتریات عجیبه و ایقاد نائره فساد و فتنه در ادرنه و مدینه کبیره مشغول گشتند و افکار دولتیان را مشوش نمودند [آتش حرص و طمع افروخته گشت و الواح ناریه در بلاد منتشر شد آنچه از قلم ایهی در حین مهاجرت از عراق در الواح شتی نازل تحقیق یافت سامری ظاهر شد مجل بندا آمد نعاق ناعق اعظم مرتفع گشت فصل اکبر واقع شد سنین شداد چهره بگشود جمال قدم از کلّ عزلت اختیار فرمودند و اصحاب خون گریستند و دشمنان فرحناک و امیدوار گشتند و بر جرئت و جسارت افزودند یوسف بهاء در جبّ حسد بیفتاد و نیر آفاق پس از اشراق از افق عراق بکسوف مبتلا گشت و ارکان امر متزلزل گردید [در این مقام مظلوم عالم خود باین بیان دغراش ناطق: "قسم به آفتاب معانی که از ظلم این ظالمان قامتم خم شده و مویم سفید گشته البته اگر بین یدی العرش حاضر شوی جمال قدم را نمیشناسی چه که طراوتش از ظلم مشرکین تبدیل شده و نضارتش تمام شده تالله قلب و فؤاد و حشاء جمیع آب شده" "تالله یا اعرابی لو تنظرونی لن تعرفونی و قد ابیض مسک السّود من تتابع البلیایا و ظهرت الف الأمر علی هیئة الدال من توالی القضايا ثم اصفر هذا الوجه الحمر المنیر" [و همچنین میفرماید: "فیا لیت کنت فانیا و ما ولدتنی امی و ما سمعت ما ورد علیه من الذینهم عبدوا الأسماء و قتلوا منزلها و خالقها و محققها و مرسلها ... یا عین ابکی لضرری و بلائی و یا قلب ضجّ بما ورد علی نفسی قسم بذکر اعظم که بلائی بر این عبد وارد شده که مظلومان عالم از اول دنیا الی حین بر مظلومیتم نوحه مینمایند" "فاه آه ثم آه آه لو کان نقطة الأولى فی تلک الايام و یشهد حزنی لترحم بی و یتلطف علیّ و یشوقنی فی کلّ حین و یؤدنی فی کلّ آن فاه آه لیتنی متّ بعده قبل تلک الايام ام کنت نسیاً منسیاً" [و در مقام دیگر میفرماید: "و کان قدّامی ثعبان القهر و فتح فها لیلعنی و عن ورائی غضنفر الغضب و یرید أن یشقّنی و عن فوقی یا محبوبی سحاب القضاء و یمطر علیّ

امطار البلاء و عن تحتي نصب رماح الشقاء ليجرح اعضائي و بدني" و همچنين ميفرمايد: "انك لو تسمع بسمعي لتسمع بان علياً يوح على نفسي في الرقيق الأبهى و محمداً يبكي في الأفق الأعلى و الروح يضرب على رأسه في سماء القضاء بما ورد على هذا المظلوم من كل فاجر اثمياً" قلم اعلى خطاب بان ناقض امر حضرت رب الارباب باين بيان ناطق قوله عظم سلطانه: "تالله الحق عز روح الأمين رأسه عن فعلك و جلس حوريات الغرفات على الرماد من ظلمك و انك تكون في نفسك من الفرحين" "ان يا اخي فعلت باخيك ما لا فعل احد باحد و وردت عليه ما بكت عنه عيون ملاء البقاء على غرفات عز منيرا ... تالله بما جرى من قلمك قد خرت وجوه العظمة على رماد السوداء و شقت ستر حجب الكبرياء في الجنة المأوى و تشبكت ايجاد المقربين على مقاعد القصى و اضطربت افئدة كل فطن بصيراً ... تالله ما بقي من جسدي من محل الآ و قد ورد على رماح تدبيرك و انك لو تنكر يشهد بذلك قلم لسان صدق عليماً" و همچنين ميفرمايد: "انا حفظنا الحية الرقطاء في الشتاء تحت جناحي فلما اشرفت شمس الصيف تحركت و لدغني اول مرة يشهد بذلك عباد مكرمون" ايضاً ميفرمايد: "ارتكب ما لا ارتكب نفس من الذينهم كفروا بالرحمن في كل الأعصار" "لو اذكر ما فعل لن تتمه بحور الأرض لو يجعلها الله مداداً و لن تنفذ الأشياء و لو يقبلها الله اقلاماً ... "متعاقب ابن بليّه عظمى و رجفه كبرى و فتنه صماء بمفاد آيه مباركه" "قل ان القضاء مؤيد لهذا الأمر و البلاء معين لهذا الظهور" آثار نصر مبین و ظفر جديد متدرجاً نمودار گردید سقوط صنم اعظم نتیجه اش اعلان امر اتم انخم جهرة باهل عالم و رؤسای اديان و امم در خاور و باختر گردید شمس حقيقت که از برج حمل در سنه ستين طالع شده بود در سنه ثمانين از برج اسد از اعلى افق عالم اشراق نمود در نقطه احتراق بدرخشيد و فائض بر آفاق گشت با وجود بلاياى لا تعد و لا تحصى جمال ابهى بانزال الواح و سور و رسائل شتى در ليل و نهار قيام نمود قيام تحيرت و استجذبت منه افئدة النبيين و المرسلين جمال ابهى در اين مقام بنفسه المهيمنة على الموجودات شهادت داده قوله تبارك ذكره: "بشأني از غمام فضل امریه و سحاب فيض احديه هاطل که در يك ساعت معادل الف بيت نازل" و همچنين ميفرمايد: "اليوم فضلى ظاهر شده که در يك يوم و ليل اگر كاتب از عهده بر آيد معادل بيان فارسي از سماء قدس رباني نازل ميشود كذلك بشأن الآيات على لسان عربي بديع" و ايضاً ميفرمايد: "حال معادل صد هزار بيت در اين ارض (ادرنه) موجود و هنوز سواد نشده تا چه رسد بجلد" و همچنين ميفرمايد: "از اهل بيان نفسى نه که اثر الله نزدش موجود نباشد و من دون ذلك آنچه در اين ارض (ادرنه) موجود کتاب از تحريرش عاجز مانده اند چنانچه اکثري سواد مانده" بملوک ارض و خليفه اسلام و ملوک مسيحيه و ناپلئون سوم و شاه ايران و صدر اعظم عثمانى و وکلای سلطان و سفير ملک پاریس و سفير عجم در مدينه کبيره و مشايخ مدينه و حکماء و اهالی آن و ملاء اعجام و فلاسفه ارض خطابات مهيمنه شديده مبهجه قهریه متتابعاً از يراعه مظلوم عالم صادر و در نصيحت و عتاب و انذار و كشف اسرار و بيان حقايق و اقامه دلائل و اتمام حجت قلم اعلى ليلاً و نهاراً متحرک در سنه ستين در مدينه طيبه شيراز قائم موعود در قيوم اسماء معشر ملوک و ابناء ملوک را بندای جانفزاى انصرفوا عن ملك الله جميعكم على الحق بالحق جميلاً و بخطاب مستطاب "اتقوا الله يا معشر الملوك عن البعد بالذکر بعد ما قد جائكم الحق بالكتاب و الآيات من عند الله" مخاطب ساخت در سنه ثمانين در ارض سر سلطان قيوم در سوره ملوک معشر سلاطين را باين کلمات عاليات و آيات باهرات متذکر فرمود قوله تعالت عظمته و عظم استقلاله: "ان يا ملوک الارض اسمعوا نداء الله من هذه الشجرة المثمرة المرفوعة التي نبتت على ارض كثيب الحمراء بريّة القدس و تغن بانّه لا اله الا هو العزيز المقتدر الحكيم ... اتقوا الله يا معشر الملوك و لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الأكبر فالتقوا ما في ايديكم فتمسكوا بعروة الله العلى العظيم و توجهوا بقلوبكم الى وجه الله ثم اتركوا ما امركم به هويكم و لا تكونن من الخاسرين" ان يا عبد فاذا ذكر لهم نبأ على اذ جائهم بالحق و معه كتاب عز حكيم و في يديه حجة من الله و برهانه و دلائل قدس كريم و انتم يا ايها

الملوک ما تذکرتم بذکر الله فی آیامه و ما اهتدیتم بانوار الّتی ظهرت و لاحت عن افق سماء منیر ... آیاکم ان لا تغفلوا من بعد کما غفلتم من قبل فارجعوا الی الله بارتکم و لا تكوننّ من الغافلین ... آیاکم ان لا تمنعوا عن قلوبکم نسمة الله الّتی بها تحیی قلوب المقبلین و ان لن تستنصحوا بما انصحناکم فی هذا الکتاب بلسان بدع مبین يأخذکم العذاب من کلّ الجهات و یأتیکم الله بعدله اذن لا تقدرون ان تقوموا معه و تكوننّ من العاجزین ... ان یا ایها الملوک قد قضت عشرين من السنین و کتا فی کلّ یوم منها فی بلاء جدید و انتم سمعتم اکثرها و ما کنتم من المانعین و ان لم تفعلوا بما امرتم فی کتاب الله لن یدکر اسمائکم عنده بالعدل و انّ هذا لغبنٌ عظیم ... دعوا ما عندکم و خذوا ما امرکم الله به ثمّ ابتغوا الفضل من عنده و انّ هذا لسبیل مستقیم ثمّ التفتوا الینا و بما مسّتنا البأساء و الضراء لا تغفلوا عنّا فی اقلّ من آن ثمّ احکموا بیننا و بین اعدائنا بالعدل و انّ هذا لخیر مبین ... ان یا عبد ذکّر العباد بما القیناک و لا تخف من احد و لا تکن من الممترین فسوف یرفع الله امره و یعلو برهانه بین السموات و الأرضین فتوکل فی کلّ الأمور علی ربّک و توجه الیه ثمّ أعرض عن المنکرین فاکف بالله ربّک ناصرّاً و معیناً انا کتبنا علی نفسنا نصرک فی الملک و ارتفع امرنا و لولن یتوجه الیک احد من السلاطین".

و همچنین به حبر اعظم و ملکه لندن و امپراطور روس و امپراطور آلمان و امپراطور نسه و رؤسای جمهور در امریک و رؤسای کنیسه ملت روح از بطارقه و مطارنه و اساقفه و قسّسین و رهبان و همچنین بملاً انجیل و ملاً تورات و علمای اسلام از سنّی و شیعه و ملت مجوس و رؤسای بیان و ملاً حکماء و شعراء و ادباء و عرفاء و تجار و صدر اعظم و وزیر خارجه عثمانی و اصحاب مجالس در ممالک و دیار جمال مختار به تبشیر دین الله و ابلاغ کلمه الله و اعلان امر الله و نصیحت و انذار در آیام اخیره اقامت در ارض سرّ و سنین اولیّه و ورود بمدینه محصنه عکا مشغول گشت و الواح الهیه و توقیعات منیعه بمقامات عالیه و جهات مختلفه متتابعاً مترادفاً فرستاده شعله امر الله بلند شد و آوازه اش به قفقازیا و دیار مصریه و سودان و بریه الشام رسید فرائض حجّ بیت اعظم و بیت مکرم از قلم محیی رمم در الواح مخصوصه نازل و تعیین گشت و الواح صیام از یراعه مالک انام صدور یافت و سوره غصن بشارت دهنده کتاب عهد و کتاب بدیع در اثبات امر رفیع منبع و سوره مبارکه رئیس مترادفاً متواتراً از قلم عزّ نزول یافت تحیت الله اکبر به تحیت الله اهی مبدل شد و اهل بها جالسین سفینه حمراء و سائرین بر قلم کبریا از ملاً بیان و امت ممسوخه یحیی بی وفا ممتاز و منفصل گشتند شیفتگان جمال احدیت و باسلان و مبارزان میدان خدمت بعضی آهینن تأسی بجمال مبین نموده در کشف حقایق مستوره و ردّ من ردّ علی الله و بسط دعوت الهیه و نعت و مدح مظهر احدیه رسائل استدلالیه و خطب بدیعه و قصائد متعدده تألیف نمودند و حزب شیطان را مایوس و مخذول و منحجول و منکوب نمودند اداً تحقّق ما انبا به قلم نیر الآفاق فی ارض العراق قوله عزّ ثنائیه: اذا سمعت بانّ سراج الحجاز ترک مشکوة العراق لا تحزن لانّ فیہ اسرار عظیم فسیوقد فی بلور اُخری و هذا تقدیر من عزیز قدیم ... قل انّ فی اخراج الرّوح عن جسد العراق لایات بدیعا لمن فی السموات و الارض فسوف تجدون هذا الفتی الالهی راجاً علی براق النّصر اذا یتزلزل قلوب المغلّین" و همچنین قلم میثاق چنین شهادت داده "آن جوهر وجود در محلّ منفی بقدرتی عظمی و قوتی کبریّ ظاهر شد که خوف و هراس قلوب اهل آن سامان را مستولی شد که مبدا این شعله در آن خطّه (ادرنه) جهان افروز گردد" متعاقب این قضایا از پس پرده قضا انقلابی جدید ظاهر گشت و لطمهئی دیگر بر جامعه جدید التّاسیس اهل بها وارد شد سلطان عثمانیان باتفاق سلطان عجم و بتحرّیک دو وزیر بی تدبیر و سفیر پر تدلیس و تزویر فرمانی مخصوص خطاب به مشیر منخّم و رؤسای دیگر در تبعید و نفی مؤبد و مسجونیت سلطان ظهور و طائفین حولش در اخب مدن عالم که به ردائت آب و هوا موصوف و منفای مجرمین و سارقین و قطع طریق محسوب بود صادر کرد و از معاشرت و اختلاط با اهالی آن مدینه نهی اکید نمود ضباط

عسکریه بختۀ بیت الله را محاصره نمودند و بذلت کبری جمال ابهی و آل و اصحاب را حرکت دادند. چنان ولولہئی بر پا گشت که اغیار بر حال احباب گریستند و یکی از اصحاب در مفارقت محبوب ابهی حنجر خود را بدست خود برید. لوح رئیس این بیان اعتراف از قلم ابهی نازل قوله عزّ اجلاله "زحف الناس حول البيت و بکی علینا الاسلام و النصرای و ارتفع نجیب البکاء بین الارض و السماء بما اکتسبت ایدی الظالمین" دشمنان دیرین فرصت را غنیمت شمرده دست تطاول گشودند و جمعی از مظلومان را در ایران و عراق عرب و مصر دستگیر و پریشان و اسیر و شهید نمودند. در حین ورود به حصن عکا پس از آنکه سه مرتبه در عرض راه سفینه را تجدید نمودند در غرف مخروبه قشله نظام مالک انام و آل الله و مهاجرین را محلّ و مأوی معین نمودند و بدست اولاد افاعی سپردند و باب قشله را بر وجه کلّ مسدود نمودند. شب اول بشهادت آن مظلوم عالم کلّ از اکل و شرب ممنوع گشتند آب طلبیدند اجابت نمودند باب لقا مسدود گشت و بشهادت قلم اعلی ظلمی به اسراء و غرباء وارد شد که شبه آن از اول دنیا دیده نشده و شنیده نگشت. مقارن این احوال غصن ابهی المخلوق من نور البهاء و کنزه و ودیعتہ فی هذه الدیار در سیل حیات عباد و اتحاد من فی البلاد فدا گشت و به رفیق اعلی اسیراً مظلوماً صعود نمود نجیب بکاء بفرموده سلطان ارض و سماء از اهل سرادق ابهی مرتفع گشت و بکمال مظلومیّت آن غصن شهید بدست اغیار در خارج مدینه مدفون گردید. سپس فتنه داخله منضم بانقلابات خارجه و احزان وارده و رزایای متتابعه گردید. دجال خبیث و ابلیس پر تدلیس که بفرموده جمال ابهی از وجهش اثر حجیم ظاهر و از نفسش رائحه اهل سجّین که با رفقاییش بجاسوسی مشغول و با موظفین دولت مرتبط فسادی برانگیخت و عرصه را بر مهاجرین بحدی تنگ نمود که عدهئی از اصحاب بقتل پنج نفر از آن نفوس خبیثه با وجود نہی اکید سرّاً اقدام نمودند. ولولہء عظمی بر پا شد و جمال ابهی در مقرّ حکومت احضار گردید و غصن اعظمش در لیان اسیر غلّ و زنجیر گشت و بیست و پنج نفر از اصحاب در زندان محبوس گشتند. صرصر امتحان بشدتّی بوزید که جمال ابهی در مناجاتی که در بحبوحه انقلاب سجن اعظم نازل باین بیان ناطق قوله جلّت عظمتہ: "قد تبلبل اجساد الأصفیاء علی ارض البعد این بحر قریب یا جذّاب العالمین قد قام المشرکون بالاعتساف فی کلّ الاطراف این تسخیر قلم تقدیرک یا مسخر العالمین قد ارتفع نباح الکلاب من کلّ الجهات این غضنفر غیاض سطوتک یا قهّار العالمین... قد بلغت البلیة الی الغایة این ظهورات فرجک یا فرج العالمین قد طالت الاعتناق بالتفاق این اسیاف انتقامک یا مهلک العالمین قد بلغت الذلّة الی النهایة این آیات عزّتک یا عزّ العالمین" این است که در مقام دیگر در بیان اعظمیّت بلایای وارده در آن ارض که مرکز میثاق به بئر مظلم تشبیه نموده و رزایای وارده را به بلای مبرم موصوف داشته قلم اعلی چنین مرقوم فرموده: "ثمّ اعلم انّ فی ورودنا هذا المقام سمیناه بالسّجن الاعظم و من قبل ککّا فی ارض اخری تحت السّلاسل و الأغلال و ما سمی بذلک قل تفکّروا فیہ یا اولی الالباب".

ولی طوی نکشید که از عرین قوت غضنفر قدرت قدم بیرون نهاد و لیل مدلهم ذلت و بلا بطولوع صبح عزّت و رخا منقضی شد تضییقات شدیده به تدبیرات الهیّه و وسائل غیبیّه اندک اندک تخفیف یافت و عظمت و اشتہار و قدرت و غلبهء ظاهرهء مظهر مظلومیّت کبری و غصن برومند فریدش در انظار بیگانه و آشنا جلوه نمود. امّ الکتاب کتاب مقدّس اقدس از قلم آن سازج روح مؤیداً لما صدر للملوك و الامراء و العلماء من قبل و ناسخاً لما شرع فی البیان و مُتمماً لما نزل علی النبیّین و المرسلین نازل گشت. مدینهء مقدّسهء اورشلیم جدیده از آسمان نازل شد و سماء جدیده و ارض جدیده که در مکاشفات یوحنا بعروس آراسته تشبیه گشته ظاهر و باهر گشت و مرکز عهد الله و محور میثاق الله و مبین کتاب الله بتلویحی ابلیس از تصریح تعیین شد و احکام و مبادی نظم بدیع جهان آرای الهی که نقطهء اولی بآن در کتاب بیان بشارت

داده صادر گشت در صدر این رق منشور سلطان ظهور شارع اعظم باین کلمات اکل و اتم ناطق قوله عزّ بیانه: "یا ملأ الأرض اعلوها انّ اوامری سرج عنایتی بین عبادی و مفاتیح رحمتی لبریتی كذلك نزل الأمر من سماء مشیة ربکم مالک الادیان... لا تحسبنّ انا نزلنا لكم الاحکام بل فتحنا ختم الرّحیق المختوم باصابع القدرة و الاقتدار یشهد بذلك ما نزل من قلم الوحی تفکروا یا اولی الافکار" و همچنین خطاب به سلاطین عالم میفرماید قوله جلّ اعزازه: "یا معشر الملوک قد اتی المالک و الملك لله المهیمن القیوم اءلا تعبدوا إلاّ الله و توجهوا بقلوب نوراّء الی وجه ربکم مالک الأسماء هذا امر لا یعادله ما عندکم لو انتم تعرفون... یا معشر الملوک قد نزل التّاموس الأكبر فی المنظر الأتور و ظهر کلّ امر مستتر من لدن مالک القدر الذی به اتت السّاعة و انشقّ القمر و فصل کلّ امر محتوم" یا معشر الملوک انتم الممالیک قد ظهر المالک باحسن الطراز و یدعوکم الی نفسه المهیمن القیوم آیاکم ان یمنعکم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبکم الدّیة عن فاطر السّماء قوموا علی خدمة المقصود الذی خلقکم بکلمة من عنده و جعلکم مظاهر القدرة لما کان و ما یكون تالله لا نرید ان نتصرّف فی ممالکم بل جئنا لتصرّف القلوب... انا ما اردنا منکم شیئاً انما ننصحکم لوجه الله و نصبر کما صبرنا بما ورد علینا منکم یا معشر السّلاطین" رؤسای ادیان را قلم اعلی در این کتّاب مستطاب باین خطاب مخاطب ساخته "قل یا معشر العلماء لا تنزونا کتّاب الله بما عندکم من القواعد و العلوم انه لقسطاس الحقّ بین الخلق قد یوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الاعظم و انه بنفسه لو انتم تعلمون تبکی علیکم عین عنایتی لانکم ما عرفتم الذی دعوتوه فی العشیّ و الاشراق و فی کلّ اصیل و بکور توجهوا یا قوم بوجه بیضاء و قلوب نوراّء الی البقعة المبارکة الحمراء الّتی فیها تنادی سدرة المنتهی انه لا اله الاّ انا المهیمن القیوم" یا معشر العلماء هل یقدر احدٌ منکم ان یرتّب معی فی میدان المکاشفة و العرفان او یجول فی مضمار الحکمة و التّبیان لا و ربّی الرّحمن کلّ من علیها فان و هذا وجه ربکم العزیز المحبوب... لو عرفتم الافق الذی منه اشرقت شمس الکلام لنبذتم الانام و ما عندهم و اقبلتم الی المقام المحمود... انا خرقتنا الاحجاب آیاکم ان تحجبوا الناس بحجاب آخر کسروا سلاسل الاوهام باسم مالک الانام و لا تكوننّ من الخادعین" و همچنین خطاب بعموم من فی العالم این بیان اتم از قلم سرور امم نازل: "یا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالک الأسماء انه ینادیکم من شطر سجنه الأعظم انه لا اله الاّ انا المقتدر المتکبر المتسخّر المتعالی العلیم الحکیم انه لا اله الاّ هو المقتدر علی العالمین لو یشاء یاخذ العالم بکلمة من عنده آیاکم ان تتوقفوا فی هذا الامر الذی خضع له الملأ الاعلی و اهل مدائن الاسماء اتقوا الله و لا تكوننّ من المحتجبین احرقوا الحجیات بنا رحیّ و السّبحات بهذا الاسم الذی به سنخرنا العالمین" در الواح مقدّسه در وصف اعظمیّت و اکلیتّ این رق منیع این کلمات عالیات نازل قوله جلّ احسانه ان اعمل یا عبد بما نزل فی الکتاب الاقدس تالله انه لمیزان الهدی بین الوری و برهان الرّحمن لمن فی الارضین و السّموات... طوبی لنفس عملت بما انزله الرّحمن فی کتّابه الاقدس الذی تنزّن بالاحکام قل انّ الکتاب هو سماء قد زینها بالنجم الاوامر و النواهی یشهد بذلك من عنده امّ الالواح قل ما حدّد فی الکتاب لیس لاحد ان ینظره کما ینظر الی حدود الّتی ظهرت من ظنونات المتوهّمین... کتّاب اقدس بشأنی نازل شده که جاذب و جامع جمیع شرایع الهیّه است طوبی للقارئین طوبی للعارفین طوبی للمتفکّرین طوبی للمتفرّسین و بانبساطی نازل شده که کلّ را قبل از اقبال احاطه فرموده سوف ینظر فی الارض سلطانه و نفوذه و اقتداره ان ربّک هو العلیم الخبیر".

طولی نکشید که جمال ابهی پس از نه سال محبوسیت در آن مدینهء پر بلا بمرج عکا قدم نهاد و در قصر رفیع "المقام الذی جعله الله المنظر الأكبر للبشر" جالس و مستقرّ گشت باب لقاء بر وجه زائرین از دیار مختلفه مفتوح شد و علم سلطان السّلاطین در خطّه هندوستان و برما و ترکستان بدست رسولان جمال رحمن منصوب گردید از امم بعیده از کلیمی و زردشتی و بودائی در سلک اهل بهاء داخل شدند و ایادی امر الله بر ایفای وظایف مفروضهء مقدّسهء مرجوعه قیام

نمودند و مبلغین و رافعین لوای امر مولی العالمین و اقدر الاقدرین در اطراف و اکفاف بنشر نفعات الله مشغول شدند و بطبع کتب و رسائل پرداختند. خیام عزّ در صفح جبل کرمل مرتفع شد و کوم الله به صهیون بشارت داد و لوح کرمل از انامل محبوب نازل گشت و عد الهی ظاهر شد و بهاء کرمل نمودار گشت و بر او دیده و اتلال ارض جلیل و عن ورائها مدینه اورشلیم و مسجد اقصی پرتو بینداخت. محلّ استقرار عرش ربّ اعلی بر حسب تعلیمات صادره از فم مطهر تعیین شد و اراده نافذ الهیه بر انتقال رمس مطهر از ارض مقدسه طهران بارض اقدس تعلق گرفت. اراضی مجاوره مقرر بعثت حضرت روح مطابقاً لما اراده الله بهمت غصن اعظم ایهی ابتیاع شد و نهر اردن بجز اعظم متصل گشت و صحف قیمه و رسائل عدیده و ادعیه مختلفه و الواح قدسیه از قبیل اشراقات و بشارت و کلمات و طرازات و تجلیات و رساله ابن ذئب که بعضی متمم احکام منصوبه کتاب اقدس است از سماء وحی الهی مترادفاً نازل گردید و وحدت عالم انسانی و عدم کفایت حبّ وطن به بیان احلای همه باریک دارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحبّ الوطن بل لمن یحبّ العالم در الواح الهی به عالمیان اعلان گشت و عظمت و جامعیت امر الله و غلبه و نفوذ دین الله رغماً لائف ناصرالدین ظالم و عزیز جائز و یحیی بی شرم و حیا بر کلّ ظاهر و مبرهن گردید. جمال قدم خود یومی از ایام باین بیان ناطق: "شاه ایران چون از دست جاهلان آسیب دید آنچه کرد راه بجائی داشت ولی سلطان آل عثمان بدون سبب و جهت بر ظلم قیام نمود و ما را به حصن عکا فرستاد و در فرمان شاهانه مقرر داشت که احدی پیش ما نیاید و بشدت تمام مبعوض خاص و عام باشیم. لذا دست قدرت ربّانی بزودی انتقام کشید و سمیرن و وزیرن بی نظیرینش عالی و فؤاد را اول بیاد فنا داد و بعد از آن دست قدرت به برچیدن بساط عزّت عزیز گشاد و آخذه اخذ عزیز مقتدر" به شهادت قلم میثاق "سجن مبارک تأیید اعظم شد و ایران از برزخی به برزخی منتقل گردید" و همچنین این بیان از فم مبارکش صادر: "این شخص جلیل در سجن اعظم امرش را بلند کرد و نورش باهر شد و صیبتش جهانگیر گشت و آوازه بزرگواریش بشرق و غرب رسید و الی یومنا هذا چنین امری در عالم وجود واقع نشده" و ایضاً این شهادت از قلم مبارکش صادر: "عظمت امر بقسمی در سجن اعظم ظاهر شد که هر کس حاضر میشد گمان سلطنت مینمود در ساحت اقدسش جمیع اعناق خاضع بود و کلّ رقاب ذلیل جمیع طوائف و ملل بخضوع تام قائم و کلّ قبائل و امم به بزرگواری و عظمت و علو منزلت و سمو مرتبت جمال قدم قائل و معترف" این است که از قلم اعلی راجع بمدینه مبارکه عکا این بیان احلی در لوحی از الواح صادر: "هذا المقام الاعلی الذی سمی مرّة بالسجن الاعظم و اخری بسماء السماء" و قبل از افول شمس حقیقت از مغرب این زندان کتاب عهد باثر من قلبه المبارک الشریف اتماماً للحجة و اکمالاً للنعمه نازل گشت و جمال قیوم عهد وثیق از پیروان امر مقدسش بگرفت و میثاقی غلیظ بنهاد عهدی را که قلم میثاق شهادت داده که از اول ابداع نظیر و مثیل نداشته و آن کتاب مبین را شارع امر اقوم به غصن اعظمش بسپرد و مظفراً منصوراً پس از قیادت جند الهی در مدت سی و نه سال به ممالک اخری المقامات الّتی ما وقعت علیها عیون اهل الاسماء که ذکرش در لوح رؤیا نازل گشته عروج نمود و در عالم ترابی هزاران نفوس از عشاق جمالش و پرورده ید عنایتش و متمسکین بحبل ولایتش از خود یادگار بگذاشت.

غروب شمس بهاء از افق عالم ادنی و اعلان و انتشار کتاب عهد و صحیفه حمراء و تعیین مرکز و مقرّ امر الله و ارتقاء و جلوس مرجع منصوص بر سریر خلافت عظمی و حلول دوره ثالث قرن اعظم انجم اسنی بر حسب حکمتهای مقننه بالغه الهیه بهبوب اریاح قضا و حدوث خطوب و کروب توأم و مقارن گردید. سفینه حمراء را امواج بلا مرّة اخری احاطه نمود و اریاح سموم از شش جهت بوزید رائحه دفراء منتشر گشت و طوفان نقض شجره الهیه را حرکتی شدید

داد و تند باد امتحان زلزله بارکان جامعه اهل بها بینداخت و بدر میثاق در خسوف حسد و بغضای ناقضین عهد الهی مقنوع و محجوب گشت. غصن اکبر نابت از سدره رحمانیه و منصوص کباب عهد مولی البریه و پرورده لبین عنایت الهیه در سنین متوالیه قصد مبارزه بالیث عربین میثاق نمود و تیشه به ریشه سدره منتهی زد امانه الله را بدزدید و آیات الهی را تحریف نمود و در هدم بنیان مرصوص و هتک حرمت امر الله همت بگاشت و اسم مبارک مرکز میثاق را با اسم شیطان تطبیق نمود و هیکل عهد را رئیس المشرکین نامید و فریاد بر آورد که مدعی ظهور جدیدی پیدا شده و ندای ائی انا الله مرتفع گشته و مرکز منصوص تفوق بجمال قدم و اسم اعظم و مظهر ظهور اکمل و اتم نموده. اغصان دیگر در نشر این اراجیف و اباطیل باو گرویدند و اوراق شجره از اهل حرم و آل الله باو پیوستند و کاتب وحی الهی و بعضی از افغان منشعبه از سدره ربّانی و عدّهئی از مهاجرین و مجاورین را منحرف نموده عصبهئی تشکیل داده در قصر مبارک در حول مرقد مطهر تمرکز یافتند و در غضب خلافت و هدم بنیان الهی و تزییف و اذیت هیکل میثاق لیلأ و نهارأ جهد بلیغ مبذول داشتند و فتنه و فسادی عظیم در ارض اقدس برانگیختند و عبدالهآء را در بیت عگا مهجور و فرید بی انیس و معین بجز ورقه مبارکه علیا و ثمره سدره منتهی گذاشتند امت مایوس یحیی را امیدوار نمودند و دشمنان خارجه را فرحناک و جسور گردانیدند روح مطهر را در ملکوت ابری بیازردند و قلوب ستمدیدگان و ماتم زدگان را در ایران و اقالیم سائره بگذاختند بطبع و انتشار اوراق شبهات بکمال تدبیر و منتهای تزویر اقدام نمودند و بتجدیش اذهان و القاء بغض مرکز عهد و پیمان در قلوب بیگانه و آشنا بکمال سعی و اجتهاد پرداختند. یوسف بها چندی در جب حسد متواری و در لیالی از وقوع این خطب جسم و بلیه جدید و زوبعه شدید بجنین و این دم ساز و در آتش حسرت سوزان و رو بهان نقض و ثعالب نکث در جولان و جمعی متزلزل و پریشان و مخلصین نالان و سرگردان و علامات ظهور تابوت عهد از بروق و اصوات و رعود و زلزله و برد عظیم که در مکاشفات یوحنا بان اشاره گشته در اطراف و انکاف ظاهر و نمایان. در لوحی از الواح که در ببحوحه آن انقلاب نازل مرکز میثاق حی لایموت بلین ندای حزین مترنم: "الهی تری وحدتی و غربتی و کربتی و تشاهد نحول جسمی و ذهول نفسی و خسوف بدری و کسوف شمسی و ضعف ارکانی و تزلزل اعضائی و تزعزع وجودی و تضییق صدری و خفقان قلبی و زهاق روحی و عدم شروحو و شدة بلائی فی سبیلک و کثرة ابتلائی فی محبتک. ای رب استأصلت الزوابع دوحتی النَّاشئة و اقلعت الزلازل ارومتی النَّابئة و اخذتني اعاصیر البلوی و اهلکتني شدائد البأساء و الضراء" یا محبوبی انحنی ظهري و ابيض شعری و ذاب لحمی و بلی عظمی و تقطعت کبدی و احترق قلبی و اتقدت نار الأسنى بین اضالعی و احشائی. و در مقامی دیگر میفرماید: "ترانی هدفاً لكل سهام و غرضاً لكل نصال و خائضاً فی غمار البلاء و غریقاً فی بحار المصائب و الارزاء. ارحمنی بفضلك و جودک یا ذا الامثال العلیا و ریجنی عن کل کربة و بلاء و ارحنی بنداء الرجوع الی جوار رحمتک الکبری و ارفعنی الیک لان الارض ضاقت علی و الحیاة مريرة لدی و الآلام تتموج کالبحور و الاحزان تهجم هجوم الطيور علی الحب المنثور فنهاری من الآمی لیل بهم و صباحی مساء مظلم بهموم عظیم و عذبی عذاب و شرابی سراب و غذائی علقم و فراشی اشواک و حیاتی حسرات و میاهی عبرات و اوقاتی سكرات و بعزتك لقد ذهلت عن کل شیء و لا اکاد افرق بین لیلی و نهاری و غداتی و عشائی و سهری و رقادی بما اشتدت الارزاء و عظم لی البلاء و عرض داء لیس له دواء. جمال قدم بنفسه المحیط علی ما کان و ما یکون در لوحی از الواح بلین رزیه کبری چنین اشاره فرموده "تالله یا قوم بیکی عینی و عین علی فی الرفیق الأعلى و یضج قلبی و قلب محمد فی السرداق الابهی و یصیح فؤادی و افئدة المرسلین عند اولی التهی ان اتم من الناظرین لم یکن حزنی من نفسی بل علی الذی یأتی من بعدی فی ظلل الأمر بسطان لائح مبین لان هؤلآء لا یرضون بظهوره و ینکرون آیاته و یجحدون بسطانه و یحاربون بنفسه و یخادعون فی امره کما فعلوا بنفسه فی تلک الايام و کنتم من الشاهدین" و ایضاً میفرماید "هل یمکن بعد اشراق

شمس وصیبتک من افق اکبر الواحک ان تزلّ قدم احد عن صراطک المستقیم قلنا یا قلبی الأعلى ینبغی لک ان تشتغل بما امرت من لدی الله العلیّ العظیم لا تسأل عما یدوب به قلبک و قلوب اهل الفردوس الذین طافوا حول امری البدیع".

دیری نگذشت که صاعقه غیبت الهی کوهی بذرخشید و انین و استغاثه مولای فرید و وحید اجابت گشت غیوم کثیفه متراکه متلاشی شد و قمر میثاق در آسمان امر نیر آفاق جلوه ئی حیرت انگیز بنمود. بمفاد آیه مبارکه: "قل البلاء دهن لهذا المصباح و بها یزداد نوره" شجره لا شرقیه و لا غربیه نابت گشت و قلمز میثاق اجساد میته را بر ساحل دمار بینداخت و اغصان یاسه و اوراق مصفره از سدره الهیه منفصل شد غصن اکبر بعلت انحراف بنص قاطع الهی "تالله الحق لو نأخذ عنه فی اقل من الحین فیوضات الأمر لیصفرّ و یسقط علی التراب" ساقط گشت و بحطب اکبر مبدل گشت و تگرگ عذاب بر شکنندگان عهد و پیمان مالک الرقاب ببارید. اهل بها و اصحاب وفا چون سدّ قویم مقاومت سیل منهر اراجیف فتهء ناقضه را بنمودند و به ثبوت و استقامتی محیر العقول مبعوث شدند و صفوف مارقین و ناکصین را درهم شکستند و در ردّ مرکز نقض و قطب شقاق رسائل عدیده متقنه متینه تألیف نمودند و انتشار دادند. سدره منتهی اصلها ثابت و فرعها فی السماء سایه بر آفاق غربیه بینداخت و فروعش بممالک نائیه فسیحه ایالات متحده امریک در ما وراء البحار امتداد یافت آوازه امرالله در قاره اروپ مرتفع شد و علم مبینش در دو عاصمه از عواصم عظیمه غربیه منصوب گردید. جمعی از مؤمنین و مؤمنات اروپ و امریک احرام کعبه مقصود بستند و بساط احزان را در ارض اقدس درهم پیچیدند و زیارت مطاف ملاّ علی خاضعاً خاشعاً مبهلاً متذکراً مفتخر و نائل شدند و در حول سراج میثاق مجتمع گشتند و از انوارش استفاضه نمودند و پس از کسب تعلیمات عالیّه کامله و دستورات متقنه وافیه کافیه باوطان خود منقطعاً عن الجهات با شور و جذبی بدیع و عزمی بی نظیر و همّتی بی عدیل مراجعت نمودند و به تبشیر دین الله و تأسیس ملکوت الله پرداختند و با وجود حدوث امتحان و افتتان و انحراف و سقوط اولین مؤسس بنیان امر الهی در خطّه امریک در تأسیس مراکز جدیده و مشروعات بهیه و تشکیل محافل روحانیّه قیامی عاشقانه نمودند اذاً ظهر ما بشر به القلم الاعلیّ قوله عزّ و جلّ: "انه اشرق من جهة الشرق و ظهر فی الغرب آثاره" در کتاب قیوم الاسماء نقطه اولی باین خطاب بدیع اهل غرب را مخاطب ساخته و آنان را باین عنایت عظیمه مخصّص داشته قوله عزّ اجلاله: "یا اهل المغرب اخرجوا من دیارکم لنصر الله... فاصبحوا فی دین الله الواحد اخواناً علی خطّ السواء قد احبّ الله فیکم ان تکون قلوبکم مرآة لاخوانکم فی الدین انتم تتعکسون فیهم وهم یتعکسون فیکم هذا صراط الله العزیز بالحقّ و کان الله بما تعملون شهیداً" و همچنین در کتاب اقدس رؤسای جمهیر آن قاره مبارکه باین شرف اعظم و دستور انغم مفتخر قوله جلّ احسانه: "یا ملوک امریقا و رؤساء الجمهور فیها... زینوا هیکل الملک بطراز العدل و التقی و رأسه باکلیل ذکر ربکم فاطر السماء کذلک یا امرکم مطلع الاسماء من لدن علیم حکیم... اجبروا الکسیر بایادی العدل و کسروا الصّحیح الظالم بسیاط اوامر ربکم الأمر الحکیم" و از کلک میثاق این کلمات باهرات راجع بممالک غربیه و آن قاره وسیعه علی الخصوص ایالات متحده و ملت مستعده آن نازل: "عنقریب ملاحظه خواهید کرد که از انوار بهاء الله غرب شرق میشود ابر رحمت پروردگار میبارد جمیع قلوب سبز و خرم میشود... همیشه از ابتدا تا حال چنین واقع شده که نور الهی از شرق بغرب تابیده لکن در غرب سطوع شدید یافته. امر حضرت مسیح روحی فداه از شرق ظاهر شد چون پرتو نورانی بر غرب انداخت نور ملکوت در غرب انتشار بیشتر نمود" و ایضاً میفرماید: "ثمّ اعلم بانّ الشرق استضاءت آفاقها بانوار الملکوت و عنقریب تتلأ هذه الأنوار فی مطالع الغرب اعظم من الشرق و تحیی القلوب فی تلك الاقالیم بتعالیم الله و تأخذ محبة الله الافئدة الصّافیة" و ایضاً میفرماید: "امید از فضل و موهبت ربّ جلیل در این عصر جدید چنان است که

اقلیم غرب شرق شمس حقیقت گردد و احبای الهی مطالع انوار و مظاهر آثار شوند" همچنین میفرماید: "قطعه امریک در نزد حق میدان اشراق انوار است و کشور ظهور اسرار و منشأ ابرار و مجمع احرار" و ایضاً در لوحی از الواح منبیه خطاب بجمهور مؤمنین و مؤمنات در ایالات متحده و اقلیم کنده این کلمات دریات از قلم میثاق صادر: "ای حواریون بهاء الله روحی لکم الفداء... ملاحظه نمائید که حضرت بهاء الله چه ابوابی از برای شما گشوده است و چه مقام بلند اعلی مقدر نموده است و چه موهبتی میسر کرده است" و ایضاً خطاب بآن مؤمنین و مؤمنات میفرماید: "اذا جمعتم الکلمة و اتفقتم علی المقصد الاصلی و المحبة المتحددة و حق من فلق الحبة و براء النسمة تتلأ الأتوار من وجوهکم الی عنان الأوج الرفیع الاعلی و یشیع صیت علوکم و یدیع آثار سموکم فی جمیع الارحاء و تنفذ قوتکم فی حقایق الأشياء و تؤثر نوایا کم فی الأمم العظيمة الكبرى و تحیط ارواحکم بالکائنات کلها و ترون انفسکم ملوکاً فی اقالیم الملکوت و متوجاً باکلیل جلیلة من عالم اللاهوت و تصبحون قواداً لجیوش السلام و امراء لجنود الحیات و نجوماً فی أفق الکمال و سرجاً موقدة ساطعة الانوار بین الأنام" و ایضاً خطاب بجمهور مؤمنین و مؤمنات در آن سامان میفرماید: "حال موقفت شما هنوز معلوم و مفهوم نگشته عنقریب خواهید دید که هر یک مانند ستاره های درّی درخشنده در آن افق نور هدایت بخشیدید و سبب حیات ابدیه اهل امریک شدید... این ندای الهی چون از خطه امریک به اروپ و آسیا و افریک و استرالیا و جزایر پاسیفیک رسد احبای امریک بر سریر سلطنت ابدیه جلوس نمایند و صیت نورانیت و هدایت ایشان بافاق رسد و آوازه بزگواریشان جهانگیر گردد" مقارن این احوال و انتشار امر حضرت ذوالجلال در اقالیم غریبه و ارتفاع رنه الهیه و نغمه ملکوتیه در بلدان نایبه ایالات متحده عرش مطهر نقطه اولی طبقاً لما اراده الله و بر حسب تعلیمات غصن اعظم الهی پس از آنکه پنجاه سال مخفی و متواری بود و از محلی بحلی منتقل از ارض طاء محفوظاً سالملاً بساحل ارض اقدس واصل گشت و تسلیم مرکز عهد جمال ابری شد. ارض اعلی در جبل کرمل رغماً لانف الناقضین ایتباع گشت و حجر زاویه اش بدست حامل امانت الهیه و مرکز میثاق رب البریه گذاشته شد و بنای مقدس شروع گشت و صندوق مطهر بآن جبل مقدس انتقال یافت.

طولی نکشید که این انتصارات عظیمه و فتوحات باهره علی الخصوص ورود زائرین و زائرات دسته دسته بمدینه مبارکه و بیضاء و بقعه نوره محرک عرق عصبیت دشمنان لدود و ناقضین جهول و عنود گردید نار حسد غلیان جدید نمود و نائره بغضا فورانی شدید کرد حزب فتور و عصبه غرور فکر جدیدی نمودند و بوسائل دیگری تشبث نمودند نائره فساد را اشد از قبل در دوائر دولتی افروختند و بترتیب لواحق و ارسال آن بمقامات رسمیه پرداختند بحکام و ولات بلاد و عبدالحمید پلید و رؤسای اسلام و مبشرین ملت حضرت روح متوسل و مرتبط گشتند و بکمال تذلل بذیل دشمنان متشبث شدند و بتزویر و خدعه و تدلیس و رشوه با ایجاد فتن و فساد مشغول گشتند و در اعدام عبدالهآء کمر همت بستند آیات و کلمات الهیه را تسلیم حکومت نمودند و بتضییع مکاتیب و مراسلات اقترائیه پرداختند عبدالهآء را عدو حکومت گفتند و نسبت فساد دادند و به باب عالی نوشتند که علم عصیان را بر افراخته و با مسیحیان و اهل امریک سراً متفق گشته و در جبل کرمل قلعهائی بنا نموده و رایت اختلاف و فساد را در قرئ و مدن مرتفع ساخته و عشایر و قبایل را تحریک نموده و خود را ابن الله نامیده و مبالغ باهظه اندوخته و اراضی وسیعه مالک گشته و معدّات حربیه حاضر و آماده نموده و در غضب مقام سلطنت و تأسیس حکومت مستقله مصمم گشته. در اثر این دسائس و وساوس فرمان از طرف سلطان جائز در تجدید سجن مرکز عهد و پیمان و احبای الهی صادر گشت و هیئت تفتیشیه تعیین گردید و بمدینه عکا اعزام گشت و پس از ورود از مرکز حکومت اعضای آن هیئت با مرکز نقض و اعوان و دوستانش فوراً مرتبط گشتند و

در ارسال لوائح عدیده به مقرر سریر سلطنت اقدام نمودند و بناقضین ناکثین وعده دادند که قتل و صلب عبدالبهاء مبرم و محتوم است. بفرموده مرکز میثاق نفس مدعیان و مفتریان در تحقیق و تفتیش با مأمورین سهیم و شریک شدند و مدعی و حاکم و شاهد نفوس واحده گردید خطر عظیم بمرجع منصوص متوجه گشت و مدت هفت سال طوفان شدید مرکز امر الهی را احاطه نمود و غموم و هموم بر قلوب یاران در ارض اقدس و ایران و اقلیم دیگر مستولی شد. در کتاب وصایا که در ببحوحه آن بلایا نازل گشته این کلمات حزن انگیز از قلم میثاق در مقام مناجات صادر " ربّ و محبوبی و مقصودی آنک لتعلم و تری ما ورد علی عبدک المتذلّ باب احدیتک و ما جنی علیه اهل الجفاء الناقضون لميثاق فردائیتک الناکثون لعهد حضرة رحمانیتک انه ما من یوم الا رمونی بسهام البغضاء و ما من لیل الا و یتتوا یشاورون فی ضرّی فی السرّ و الخفاء و ما من صباح الا ارتکبوا ما ناح به الملاء الاعلی و ما من مساء الا ان سلّوا علیّ سیف الاعتساف و رشقونی بنصال الافتراء عند الأشقیاء ... ربّ و رجائی و مغیثی و منائی و مجیری و معینی و ملاذی ترانی غریقاً فی بحار المصائب القاصمة للظهور و الرّزایاء المضیقة للصدور و البلیایا المشتتة للشمل و الحن و الآلام المفرقة للجمع و احاطتني الشدائد من جمیع الجهات و احدقت بی المخاطر من کلّ الاطراف خائضاً فی غمار الطامة الكبرى واقعاً فی بئر لاقرار لها مضطهداً من الأعداء و محترقاً فی نیران البغضاء من ذوی القربی ... تری یا الهی بیکی علیّ کلّ الأشياء و یفرح ببلائی ذوو القربی فو عزّتک یا الهی بعض الأعداء رثوا علی ضرّی و بلائی و بکوا بعض الحساد علی کربتی و غربتی و ابتلائی" .

در حینی که سیل بلا منحدر و اضطراب عظیم قلوب را اخذ نموده و طائفین حول متشتت و پریشان و اهل حرم حیران و نگران و جاسوسان در حول بیت مواظب و مراقب و سفینه در بین حیفا و عکا در حرکت و حاضر و مستعد که هیکل میثاق را بصحرای فیزان انتقال دهد و هیئت تفتیشیه در مدینه حیفا و اطراف مقام اعلی بتفحص و تجسس مشغول و ناقضین سبک مغز در وجد و سرور که ناگاه بمفاد آیه مبارکه: "قل انّ القضاء مؤید لهذا الامر و البلاء معین لهذا الظهور ابرهای متراکه دفعة واحدة منقشع و متشتت شد و پرتو تأیید ساطع و باهر گشت افق تیر و تاریک روشن شد و بدر میثاق که سنین عدیده بخسوف حسد و بغضا مبتلا بود اشراقی جدید نمود. واقعه هائله و حادثه خطیره زلزله بارکان مدینه کبیره بینداخت و توپ خدا بفرموده حضرت عبدالبهاء صدا نمود و شهریار ظالم را بجدی مرعوب و مضطرب ساخت که از تحقیق و تعقیب قضیه منصرف شد.

طولی نکشید که شورش عظیم در عاصمه آن اقلیم بر پا گشت و مشروطیت در تمام آن مملکت اعلان گردید منفیون سیاسی کلّ از قید اسارت برهیدند و سلطان جبار خود مبتلا و گرفتار شد و مخلوع و منفی گشت و رقای ایکه عبودیت از قفس سجن اعظم پس از چهل سال محبوسیت رهائی یافت و در دامنه کرم الهی ایامی چند لانه و آشیانه اختیار کرد و در همان سنه که سلطان عثمانیان از اوج عزّت بحضیض ذلت بیفتاد حامل امانت الهیه بدست مبارک خویش هیکل مقدّس نقطه اولی و عنصر اعزّ الطف اطهر اعلی را پس از آنکه مدت شصت سال از محلیّ بحلیّ منتقل در صندوق مقدّس بنهاد و در حضور جمعی از یاران شرق و غرب در مقام اعلی در قلب کرم مقابل قبله اهل بهاء روضه غنا و بقعه مطهره مقدّسه علیا و محطّ رحال ملاء اعلی و در قرب مقام حضرت ایلیا استقرار داد. اولین معبد بهائی در مدینه عشق بنا گشت و اراضی اولین مشرق الاذکار امریک امّ المعابد غرب اتباع شد و اولین محفل روحانی بهائی در ممالک غربیه بر حسب دستور مرکز عهد مولی البریه انتخاب و تأسیس گشت. سپس اولین مؤتمر ملیّ بهائی در امریک در مدینه شیکاگو تشکیل شد و هیئت تنفیذیه مشرق الاذکار از طرف عموم و کلای بهائیان آن دیار انتخاب گشت و اراضی معبد رسماً باسم آن هیئت منتخبه انتقال یافت. مدارس بهائی در عاصمه اقلیم ایران و نقاط دیگر متتابعاً تأسیس گشت و عدد

محافل مقدّسه روحانیّه در موطن اصلی جمال قدم در اثر کلک دائم الجولان مرکز عهد اقوم تزايد یافت - مجاهدین امریک از رجال و نساء دامن همت بر کمر زدند و لسان تبلیغ گشودند و باقالیم بعیده و جزایر محیط اعظم مسافرت نمودند و در کشور مقدّس ایران اقامت اختیار کردند و بتقویت معاهد جدید التّاسیس آن اقلیم پرداختند - آوازه امر الهی بممالک آلمان و چین و ژاپان و عربستان و جزایر محیط در شرق اقصی برسید و دایره نشریات و مطبوعات امریه در دو قاره اروپ و امریک اتّساعی عظیم و سریع یافت الواح عدیده و صحف قیمه الهیه بلغات مختلفه ترجمه و طبع و منتشر گردید و بر اشتہار آئین الهی بیفزود - در خلال این احوال پس از استقرار عرش مطہر و انجام این مشروع خطیر و تأسیس بی نظیر مرکز عهد ربّ قدیر آہنگ آفاق غریبہ نمود و در مدّت سه سال در دیار مصریہ و انگلستان و فرانسه و آلمان و مجرستان و نمسه و در قریب چهل مدینہ از مدن مہمہ ایالات متّحدہ و اقلیم کندا سیار گشت و در مجامع عظمی و انجمن های لا تعدّ و لا تحصی و دار الفنونهای مہمہ و کائس مسیحیان و معابد کلیمیان و مجامع زنادقہ و اشتراکیون و صلح جویان و فلاسفہ و ما دونها با وجود ضعف مزاج و تقدّم سنّ نعرہ یا بہاء الابی بر آورد و باثبات حقیقت الوہیت و وحدت مظاهر مقدّسہ و ابلاغ امر بدیع و بسط مبادی سامیہ اساسیہ و کشف اسرار مدنیّت الهیہ و حلّ مشاكل اقتصادیہ و اعلان وحدت عالم انسانی و انذار بوقوع بلای ناگہانی بی پردہ و حجاب لیلاً و نہاراً پرداخت حجر زاویہ اولین مشرق الاذکار امریک را در ایام رضوان بنہاد و مقصد اصلی عهد وثیق و میثاق غلیظ جمال ابہی را در مجمع پیروان امر عزیزش در مدینہ میثاق مکشوف و مدلل ساخت در انجمن شور روحانی نمایندگان مراکز امریہ آن اقلیم وسیع بنفسہ حاضر شد و روح حیات در کالبد مشروعات بہیہ جدید التّاسیس علمداران حزب مظلوم بدمید کتائب تأیید متتابعاً نازل شد و ولولہ عظیم در آن قطر کریم در دلها بیفتاد آہنگ تسبیح و تقدیس در مجامع عظمی بلند شد و فریاد یا بہاء الابی و یا علی الاعلی قلوب جم غفیری را باہتزاز آورد و اوصاف و نعوت امر ابہی و مرجع اہل بہاء در جرائد و مجلات و کتب و صحائف لا تعدّ و لا تحصی منتشر گردید - بلایای وارده بر جمال قدم و مظلوم عالم و شہادت مبشر اعظم و اہراق دماء بریئہ پیروان امر اعترّ انخم اثر و ثمرش پدیدار گشت و شدّت و ذلّت عظمی بہ رخاء و عزّت کبری مبدل شد - در لوحی از الواح کہ در ایام توقّف در اقطار غریبہ از یراعہ میثاق صادر این کلمات عالیات مسطور:

"وعدہ ہائیکہ از فم مطہر شنیدہ بودم کلّ تحقیق یافت و هذا من فضل ربّی الابی" - در سفرنامہ مبارک مدون و مذکور کہ یومی از ایام برای مجلس ثالث تشریف میبردند از شدّت مسرت صدای مبارک چنان بلند بود کہ ہنگام تاخت و تاز کالسکہ عابرن صوت مبارک را می شنیدند میفرمودند ای بہاء اللہ چه کردہ ئی ای بہاء اللہ بقریانت ای بہاء اللہ بفدایت ایام را بچہ مشقّت و بلا گذرانیدی چه مصائبی تحمّل فرمودی آخر چه اساس متینی نہادی و چه علم مینی بلند نمودی" - و ایضاً در آن سفر نامہ مذکور " وقتی حین مثنی و گردش در ذکر و یاد جمال مبارک ناطق و بعبارتی حزن انگیز ذکر ایام سلیمانہ و وحدت و مظلومیّت طلعت قدم میفرمودند با آنکہ مکرّر این حکایت را فرمودہ بودند ولی آن روز بغتہ حال مبارک منقلب شدہ های های بنای گریہ گذاردند بقسمی کہ صدای مبارک تا دور میرفت و جمیع خدام بگریہ درآمدند و از استماع بلایای جمال قدم و رقّت قلب سرّ اکرم کدورت و اندوہ شدید روی نمود - متعاقب این نصرت عظیم و اعلان امر مقدّس در آن قطر کریم و مسافرت و قیام حیرت بخش فرع منشعب از اصل قدیم کہ در ادوار سابقہ و عصور غایرہ سابقہ نداشته و ذلّت و خذلان خصم خصیم و عدو لئیم و ناقض ائیم الذی رجع کیدہ الی نحرہ و باء بغضب من اللہ نائرہ جنگ بین المللی بعتہ مشتعل گشت و اندازات صریحہ قلم ملہم میثاق تحقیق یافت ارکان ہیئت اجتماعیہ متزلزل شد و سیل بلا بر عالمیان منحدر گشت و انقلاباتش بارض اقدس سرایت نمود و در مدّت چهار سال مقامات مقدّسہ را در مرج عکا و جبل کرمل در مخاطرہ عظیم بینداخت - مقالید امور بدست جمال سفاک و

بیباک سپرده شد و فتنه ئی جدید بر پا گشت عصبهء غرور و اصحاب فتور که از تابش انوار تأیید و مہابت غرش شیر بیشهء میثاق مرعوب و متشتت و مأیوس و متفرق گشته بودند مرّہٴ اخری امیدوار گشته فرصت را غنیمت شمردند و بتولید فساد و نشر اراجیف و تخدیش اذهان پرداختند با بیگانگان مرتبط شدند و در اجرای مقاصد و تحقق نوایای سیئہء خویش ہمت بگاشتند. ابواب مخایرہ و مراسلہ با مراکز امریہ در شرق و غرب مسدود گشت و بیم و اضطراب بر قلوب جمعی از یاران در خاور و باختر مستولی شد سالار غدار بہ خاصّاتش صریحاً اظهار نمود و کراراً تہدید کرد کہ پس از فتح اقلیم مصر و شکست و مغلوبیت دشمنان خارجہ بدفع ضرّ مفسدین داخلہ و اعدام مرکز میثاق علی رؤوس الاشہاد حتماً اقدام نماید و مقام مقدّس را منہدم سازد و با خاک یکسان نماید. شدائد و رزایا از داخل و خارج مرکز امر بہاء را در مدّت چہار سال احاطہ نمود و اشتعال نار جنگ و قتال و حدوث آفات و ورود اخبار موحشہ و سدّ سبل و انقطاع اخبار بر احزان مستولیہ بر قلب مرکز امر کردگار بیفزود. در مناجاتی کہ در ایام جنگ از قلم میثاق صادر این کلمات مسطور: "الہی تری قد اشتدّ الظلام الحالک علی کلّ الممالک و احتترقت الآفاق من نائرۃ النفاق و اشتعلت نیران الجدل و القتال فی مشارق الارض و مغارہا فالدماء مسفوکة و الاجساد مطروحة و الرؤوس مذبوحة علی التراب فی میدان الجدل ربّ ربّ ارحم هؤلاء الجهلاء و انظر الیہم بعین العفو و الغفران و أطفأ هذه النيران حتی تنقشع هذه الغیوم المتکاثفة فی الآفاق حتی تشرق شمس الحقیقة بانوار الوفاق و ینکشف هذا الظلام و یتسّیء کلّ الممالک بانوار السّلام ربّ قد طالت الحروب و اشتدتّ الکروب و تبدّل کلّ معمور بمطمور... ربّ ابعث فی بلادک نفوساً خاضعة خاشعة منورة الوجوه بانوار الهدی منقطعة عن الدنیا ناطقة بالذکر و الثناء ناشرة لنفحات قدسک بین الوری".

طولی نکشید کہ باثر این مناجات جنگ جہانسوز پایان رسید و مرکز امر اللہ و دو بقعهء مقدّسہء مطہرہء نورا از خطر عظیم برہید سپاہ انگلیز غالب و منصور گشت و جمال پر وبال مغلوب و مقہور شد و بسرعت تمام فرار اختیار کرد و خائب و خاسر گشت دولت قاہرہ در ارض مقدّسہ علم بر افراخت و سالار انگلیز بر حسب تعلیمات و سفارشات اکیدہء وزیر خارجہ بشرف مثول فائز گشت و در حضور مرکز میثاق بزیارت مرقد نیر آفاق فائز و نائل شد. مخاطرات عظیمہ کہ در مدّت شصت و پنج سال در اثر تعدّیات و تجاوزات حکام و مأمورین عثمانی در عراق عرب و مدینہء کبیرہ و ارض سرّ و حصن عکا جمال اہبی و مرکز میثاق را احاطہ نمودہ بود بکلی زائل شد و سدّ منیع مرتفع گشت و مصداق آیات کتب اقدس ظاهر شد و حنین برلین مرتفع گشت و امپراطوری آلمان و نمسہ منقرض شد و وسائل ہجرت و توطن ابناء خلیل و وراث کلیم در اراضی مقدّسہ فراہم گشت باب لقا بر وجہ مشتاقان و سوختگان آتش حرمان مفتوح شد و دائرہء مخایرات و مراسلات وسعت یافت الواح عدیدہ و رسائل متعدّدہ از قلم میثاق نازل و بسرعت تمام و بکمال آزادی در اطراف جہان منتشر گشت. فرمان الہی خطاب بہ فارسان مضمار خدمت در امریک رسماً ابلاغ گشت و یرلیغ بلیغ تبلیغ کہ بصورت الواح مخصوصہ از قلم میثاق خطاب بجمہور مؤمنین و مؤمنات در آن دیار صادر در انجمن روحانیان در عید رضوان در آن سامان تلاوت گشت و اعلان شد نقشہء بدیع معبد عظیم الشان یاران را در آن سامان ہیئت نمایندگان باتفاق آراء انتخاب نمودند و بوضع اساس آن بنیان قوی الارکان پرداختند. ورقہء زکیہء شہیرہ نخر المبلّغین و المبلّغات قدم بمیدان تبلیغ نہاد و باستقامت عظمی برخاست و پرچم مہبت کبری را بانقطاع و شجاعتی بی نظیر مرتفع نمود جمعی از مؤمنین و مؤمنات باقالیم بعیدہ مسافرت نمودند و بفتح قارہء استرالیا و ندای بہ ملکوت اللہ در اقلیم برازیل در قارہء جنوبی امریکا و افریقیای جنوبی و ممالک ایتالیا و سویس و ہلند و مجرستان و تونس مفتخر گشتند. در ارض اقدس صیت عظمت و قدرت و بزرگواری طلعت میثاق یوماً فیوماً بر ارتفاع بیفزود و مغناطیس حبّش قلوب

جمعی را از وزراء و امراء و علماء و ادباء از انگلیز و عرب و عجم بریود کلّ از خاص و عام بزیارتش مفتخر و از انوار هدایتش مستفیض و بر خوان نعمتش جالس و از بحر جود و کرمش مستمد و بحمد و ستایش و شکرانه نعم و آلائش ناطق ناقضین حسود و مجود چون موش کور در حفرات خود خزیده و از تالّو انوار کوکب میثاق حیران و پریشان اذاً تمّ ما صدر من قلم الميثاق " این نفوس بمنزلهء بعوضند چندی در گل و کفّات خویش می غلطند یک عربده ئی میاندازند و عاقبت کأن لم یکن شیئاً مذکورا معدوم گردند" و سترون انّ الاشعة الساطعة من شمس الميثاق احاطت الآفاق و تزلزلت ارض الشهباء و فاض غمام العهد و غیض غدیر النّقض یومئذ ترون جمال العهد مستقرّاً علی کرسیّ الجلال و آیات الميثاق تتلی علی الآفاق" و همچنین در لوحی از الواح از قلم مرکز عهد در بیان عظمت میثاق الهی این کلمات عالیات صادر " ای یاران الهی سراج میثاق نور آفاق است و حقیقت عهد موهبت اشراق کوکب پیمان مه تابان است و اثر قلم اعلی بحر بی پایان ربّ مجید در ظلّ شجرهء انیسا عهدی جدید بست و میثاق عظیمی بنهاد ... آیا در هیچ عهد و عصری و زمان و قرنی چنین عهدی تحقّق یافته و یا میثاقی باثر قلم اعلی دیده شده لا والله" و همچنین میفرماید: "قوهء میثاق مانند حرارت آفتاب است که جمیع کائنات ارضیه را تربیت نماید و نشو و نما بخشد بهمچنین نور میثاق عالم عقول و نفوس و قلوب و ارواح را تربیت نماید" و همچنین میفرماید "العهد الذی اخذه الله فی ذرّ البقاء لمرکز الميثاق" و در مقام دیگر میفرماید: "هذا الميثاق الذی اخذه الله تحت شجرة الانیسا یوم ظهوره و اشراقه فی ذرّ البقاء ثمّ تجسّم و تمثّل فی ملکوت الاعیان علی صورة لوح منقوش بالقلم الأعلی سبحان ربّی الابهی" و ایضاً میفرماید سبب اقوی و ذیل ردای کبریا عهد و پیمان حضرت یزدان است ... بدان عروهء وثقی که از اول ابداع در زبر و الواح و صحف اولی نازل عهد و میثاق است و ایمان و پیمان مختار علی الاطلاق" و ایضاً میفرماید: "این گوهر یگانه در آغوش صدف ملکوت ابهی پرورش یافته و در سلک قلم اعلی در آمده و از اول ابداع نظیر و مثیل نداشته" همچنین در لوحی از الواح این بشارت عظمی مسطور: "قد رجع حدیث یوسف فی نفس عبدالبهاء و القوه فی البئر الظلماء اهل الجفاء و سیرد رائد البقاء و یدلی دلو الوفاء و یقول یا بشری هذا غلام البهء و یعرضه فی معرض مصر العلی و یجلی بنور الميثاق عن مطالع الآفاق و ینجو من سجن اوهام اهل الشهباء و یجعل الله عزیزا بعد ما أمسى ذلیلاً بین متبعی المتشابهات و مهملی المحکات و یقول المتکبرون تالله الحقّ انّ الامر مشرق لآخ سبحان من اختارک و جعلک مظهر التّأیید و مرکز العهد الجدید". و ایضاً در بیان عظمت میثاق الهی این کلمات صادر: "الیوم میزان کلّ شیء و مغناطیس تأیید عهد و میثاق ربّ مجید است و اگر روح القدس مجسم گردد فرضاً ادنی توقّف نماید قسم بجمال قدم روحی لاحبائه الفداء که جسم معوّق و جسد معطل گردد و بالفرض طفل رضیعی بثبات و رسوخ تام قیام نماید جنود ملکوت ابهی نصرت او نماید و ملأ اعلی اعانت او کند عنقریب این سرّ عجیب آشکار گردد".

رجفهء کبری و مصیبت دهماء افول نجم درّی میثاق جمال ابهی و صعود یگانه مرجع منصوص و پشتیبان اعظم اهل بها و انفصال غصن برومند اعزّ اعلی از عالم ادنی و فقدان اب خون و مولای بیهمتا بساط احزان را مرّة اخری بگسترانید و انقلابی جدید و وحشت و دهشتی عظیم احداث کرد خفّاشان بحرکت آمدند و از حفرات یأس بیرون دویدند و جولانی نمودند و عربده ئی انداختند سالار نقض که سر در جیب نحول فرو برده بود فقدان درج اعظم امر الهی را غنیمت شمرد و علم بر افراخت و پای بفشرد و بحکم قد اصطفینا متمسک گشت و بنشر اراجیف و تحریک و تدلیس و تخدیش اذهان مشغول شد تا بنیان الهی را که به قوهء بازوی همایون غصن یزدانی و سلوک و رفتار و بیان معجز شیمش در عالم امکان محکم و استوار گشته از بنیاد بر اندازد و امور مستقیمه را معوج نماید و زحمت بیست و نه ساله آن

مولای فرید را هدر دهد و عالی را بحسران اندازد. مشتی از نفوس موهومه و اهیه سافله باو گرویدند و در ایجاد رخنه و انشقاق در جامعه بین المللی پیروان نیر آفاق همت گاشتند. زعیم ثانی و جمعی از بله‌اء و بلداء از خویش و اعوان در حول مقام مقدس مجتمع گشتند و بجسارت تمام مفتاح آن مقام را از پاسبان و باغبان روضه مبارکه غصب نمودند و بولای امور و رؤسای شرع مؤسسل گشتند و بنشر اراجیف و هذیان‌ات و کلمات لا یُسمن و لا یُعنی مشغول شدند و ادعای اولویت در تولیت مطاف ملاً اعلی و قبله اهل بها نمودند. فائق ارمنی با عده ئی از جهلا در مدینه قاهره جمعیت علمیه را بهانه نموده و بتخریب بنیان محفل روحانی و تشیت شمل یاران و استحکام اساس ریاست خود قیام نمود و فساد عظیم بر پا کرد. زنی در امریک خودسرانه و جسورانه فریاد برآورد که وصایای مقدسه مرکز عهد رب البریه بی اصل و مجعول است و از درجه اعتبار ساقط و بکمال جدیت و عناد در امریک و انگلستان بر اثبات مدعای خویش برخاست و مبالغی در این سیل مصروف نمود و بحکومت فلسطین ملتجی گشت و وجهی فرستاد و اصرار و ابرام نمود که ولای امور خود در این امر خطیر تحقیق نمایند و اقامه دعوی کنند و این تزویر و خدعه را در جمیع اطراف اعلان نمایند. نفسی که از مؤمنین امرالله در اقلیم آلمان محسوب و در سلک مبلغین محشور در دام این نفس غافله محتجبه گرفتار گشت و از منهج قویم منحرف شد و بعضی را با خود همراه نمود و بذلت دارین مبتلا گشت. قطره آسنه آواره بیچاره بر اطفاء نار موقده الهیه بهمت تمام و بغضای عظیم و امیدواری کامل قیام نمود و بمقاومت امواج طمطم اعظم برخاست به لحنی شدید و عباراتی شنیع و تأویلاتی رکیک و کلماتی قبیح بر تحقیر و تزیف و توهین امر اعظم در تألیفات متتبعه اش قیام کرد و بنشر اراجیف و هذیان‌ات مدتی مدید مشغول شد و بزعم باطلش کشف الغطا نمود و آئین نازنین را رسوای خاص و عام کرد و شریعه سمحه بیضا را از بنیاد بر انداخت با علمای سوء و مبشرین ملت حضرت روح و دشمنان دیگر مرتبط شد و روی ادعای پیشین را سفید نمود و از افترا و بهتان چیزی باقی نگذاشت و بخود وعده داد که در اندک زمانی امر الله را مستأصل و نظم الهی را پریشان و حزب الله را متشتت و مضمحل گرداند و اثری از دین الله در خاور و باختر نگذارد. دشمنان دیرین که در عراق عرب مدتی مواظب و در کمین بودند و از اشراق انوار امر جهان افروز الهی و اقدامات مرکز عهد یزدانی در تعمیر بیت اعظم در مدینه الله در سنین اخیر بر آشفته و در اشد هیجان صعود مرکز پیمان را غنیمت شمرد دست تطاول گشودند و آن مقرر مقدس را جائزانه تصرف نمودند و اولیای امور را با خود متفق ساختند و ولوله و آشوبی انداختند و باستحکام تعدیات و تجاوزات خویش بهمت تمام پرداختند اذاً ظهر ما اخبر به القلم الاعلی فی السنة الأولى فی ارض السّر قوله المبارک المنیع "ثم اعلم بانّ لیس هذا اول وهن نزل علی بیتی و قد نزل من قبل بما اکتسبت ایدی الظالمین و سینزل علیه من الذلّ ما تجری به الدموع عن کلّ بصر بصیر کذلک القینا الیک بما هو المستور فی حجب الغیب و ما اطّلع علیه احد الا الله العزیز الحمید ثم تمضی ایام یرفع الله بالحقّ و یجعله علماً فی الملک بحیث یطوف حوله ملاً العارفین".

این بحران شدید و هیجان عظیم پس از افول کوكب میثاق و این لطمات متتبعه و قیام دشمنان داخله و خارجه و تعدیات و تجاوزات اعداء دینی و سیاسی و دسائس و وسوس خصماء قدیم و جدید بمفاد آیه مبارکه "قل انّ الأعراض من کلّ معرض مناد لهذا الامر و به انتشر امر الله و ظهوره بین العالمین"، بر اشتها امر الله و استحکام بنیان رصین و رزین بیفزود و شعله اش افزونتر گشت و صیبتش مرتفع تر شد. بشهادت قلم میثاق خرق علت التیام و منع باعث تشویق گشت. اهل وفا پرورده ید عنایت حضرت عبدالهآء کلمة واحده قیامی عاشقانه نمودند و در حصن حصین وصایای مقدسه متحصن گشتند و متوکلاً علی الله بتأسیس نظم بدیع قیام نمودند و بایفای وظایف مقدسه مفروضه

مرجوعه مشغول گشتند طولی نکشید تأیید شدید متتابعاً برسید و قوه قدسیه نبغانی جدید نمود و وعد صریح الهی "و نریکم من افقی الابهی و نصر من قام علی نصره امری بجنود من الملائه المقربین"، ظاهر و آشکار گشت دشمنان جسور مرّه آخری منکوب و مخذول گشتند و امر الهی نافذ و غالب گشت مفتاح آن مقام مقدّس پس از تحقیقات کامله از طرف مقامات رسمیّه بواسطه حاکم انگلیز در جوار آن مرقد منور تسلیم همان پاسبان و باغبان گردید و مفتریات و وساوس جهلا و بلها بر ولایة امور واضح و مبرهن گشت و مجهودات و مساعی خائنین و مغرضین و مستکبرین و طالبین ریاست کلّ بهدر رفت بلکه نتیجه بالعکس بخشید بیت اعظم جمال قدم شهرتی یافت و از محکمه شرعیّه جعفریّه بحاکم اهلّیه و سپس بحکمه علیا در آن ارض منتقل گشت و اخیراً در بساط جمعیت امم مطرح مذاکره و مناقشه در بین نمایندگان ممالک مختلفه و وزراء و سفراء و وکلای دول شرقیه و غربیه واقع گردید و عاقبه الامر پس از تحقیقات کامله ظلم و تعدی شیعیان ثابت و مبرهن گشت و تظلم بهائیان مقبول واقع شد و شهادتی خطیر رسماً صریحاً از طرف عصبه امم اعلان گشت و نصّ شهادت در نشریات رسمیّه و جرائد مختلفه در شرق و غرب منتشر گردید و بحکومت بریتانیا از طرف نمایندگان حکومت مختلفه سفارشات اکیده کتباً و رسماً ابلاغ گردید که بحکومت عراق تعلیمات لازمه در محافظه حقوق مسلوبه مظلومین و دفع شرّ غاصبین صادر گردد در خلال این احوال بر حسب تعلیمات الهیه و مطابق وصایای وافیه متقنه اکیده صریحه نظم اعظم ولید میثاق جمال قدم باحسن ما یکن فی الابداع بدست حامیان امر الله و بانیان قصر مشید دین الله تأسیس گشت و قوائم و دعائم دیوان عدل الهی در خاور و باختر متدرجاً منصوب گردید قوه قدسیه که در مدینه طیبه شیراز نقطه بیان در سنه ستین بآن بشارت داده و در سنه تسع در ارض مقدّسه در زندان طهران متولد گشته و تصرفات اولیه اش در مدینه الله نمودار گشته و در ارض سرّ در سنه ثمانین بمنتهی درجه قدرت در حقایق کائنات سریان و نفوذ نموده در ایام قیادت مرکز میثاق از سجن اعظم بجهان فرنگ سرایت کرده و اقالیم غربیه را بحرکت آورده پس از افول کوکب میثاق این قوه ساریه دافعه نافذه در مشروعات و مؤسّسات بهیه پیروان امر خداوند یگانه حلول نمود و مجسم و مشخص و مصور گشت در کتاب بیان که در سجن آذربایجان در بدو نشأه امر حضرت رحمن نازل این بشارت عظمی از قلم مبشر جمال کبریا صادر قوله الاحلی: "طوبی لمن ینظر الی نظم بهاء الله و یشکر ربّه فانه ینظر و لا مرد له من عند الله فی البیان الی ان یرفع الله ما یشاء و ینزل ما یرید انه قوی قدیر" سپس در کتاب اقدس شارع قدیر باین نظم بدیع خود اشاره فرموده قوله عزّ بهاءه: "قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم و اختلف الترتیب بهذا البدیع الذی ما شهدت عین الابداع شبه اغتمسوا فی بحر بیانی لعل تطلعون بما فیهِ من لئالی الحکمة و الاسرار" این نظم بدیع را که شبه آن چشم عالم ندیده و در هیچ یک از ادوار سابقه و ادیان عتیقه مثیل و نظیر نداشته و حضرت اعلی بصراحت تمام بآن بشارت داده و باسم مبارک موعود بیان مرتبط فرموده و اصول و احکامش را جمال اهبی خود در کتاب مقدّس اقدس که مرجع اهل عالم است نازل فرموده و کیفیت تأسیسش را طلعت میثاق در کتاب وصایا تبیین و تشریح فرموده و جالسین فلک بها و متمسکین بعروه و وثقی و ثابتین بر عهد اوفی و بانیان این نظم اعزّ اعلی بوضع اساسش و رفع قوائم و قواعدش متّفقاً در خاور و باختر قیام و اقدام نمودند محافل روحانیّه که اسّ اساس این نظم بدیع است متتابعاً در مدن و قری در اقالیم متعدده تأسیس گشت و تعمیم یافت و لجنه های امریه که ایادی و اجنحه آن محافل مقدّسه اند تشکیل شد و صندوقهای خیریه در تحت اداره منتخبین جمهور مؤمنین و مؤمنات کاملاً ترتیب یافت در کتاب اقدس این امر اکید از قلم شارع قدیر صادر قوله عزّ اجلاله: "قد کتب الله علی کلّ مدینه ان یجعلوا فیها بیت العدل و یجتمع فیهِ النفوس علی عدد البهاء و ان ازداد لا بأس و یرون کأنهم یدخلون محضر الله العلی الاعلی و یرون من لا یری و ینبغی لهم ان یکنوا امناء الرحمن بین الامکان و وکلاء

الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار".

در الواح مرکز میثاق راجع باین محافل روحانیّه این کلمات درّیات نازل: "فهذه المحافل الروحانيّة مؤيّدة بروح الله و حاميا عبدالبهاء و ينشر جناحه عليها فهل من موهبة اعظم من هذا و هذه المحافل الروحانية سرج نورانيّة و حدائق ملكوتيّة ينتشر منها نفحات القدس على الآفاق و يشرق منها انوار العرفان على الامكان و يسرى منها روح الحياة على كلّ الجهات". پس از وضع اساس این نظم بديع محافل مرکزی که من بعد به بیوت عدل خصوصی معروف و موصوف خواهند گشت بواسطه و کلاسی مؤمنین و مؤمنات در اقالیم مختلفه تأسیس گشت و ارکان و اعمده این قصر مشید منصوب گردید لجنه های ملی پی در پی تشکیل گشت و انجمن های شور روحانی و صندوق های خیریه مرکزی مرتباً تأسیس یافت دستور بهائی و قانون اساسی جامعه بهائیان بکمال دقت تدوین گشت و به لغات مختلفه ترجمه و منتشر گردید و بر انتظام دوائر امریه و ارتباط مراکز بهائیان بیکدیگر و تقویت وحدت جامعه بیفزود. سپس نمایندگان ملت باب مخبره با اولیای امور گشودند و به تسجیل محافل مقدسه روحانیّه پرداختند و اعتبارنامه های رسمی از دوائر دولتی تحصیل نمودند. محافل مرکزی بهائیان امریک و هندوستان و مصر و استرالیا و انگلستان و همچنین عدّه ای از محافل محلی در اقلیم هندوستان و آلمان و برما و کندا و قاره استرالیا و جزایر محیط اعظم و چهل محفل از محافل محلیّه روحانیّه در قاره امریکا بر حسب قوانین جاریه متبوعه در این ممالک مختلفه رسماً تسجیل گشت و صفت شرعی یافت و در نظر اولیای امور از دوائر مشروعه معتبره محسوب گردید. طولی نکشید که اوقاف بهائی در نهایت متانت تأسیس گشت و اماکن متبرکه و اراضی وسیعه و معابد و حظائر مختلفه بنام این محافل معتبره مرکزی و محلی در دوائر ثبت اسناد در این ممالک مختلفه رسماً انتقال یافت. در ارض اقدس قلب العالم و قبله الامم نتایج و ثمرات مشروع رفیع انجم که جمال قدم بنفسه الاعتر الاکرم در آن ارض پس از خروج از سجن اعظم تأسیس فرموده پس از ابتیاع ارض اعلی و بنای آن مقام اسنی و استقرار عرش نقطه اولی متدرجاً ظاهر و پدیدار گشت اراضی مجاوره آن مقام محمود در قلب جبل کرمل بهمت یاران جانفشان الهی ابتیاع گشت و باراضی موقوفه قبل منضم شد و قیمت کافه موقوفات جامعه بهائی در آن بقعه مقدسه به نیم میلیون جینه برسد و شعبه دو محفل مرکزی بهائیان امریک و هندوستان بر حسب قوانین حکومت فلسطین تأسیس شد و قسمتی از این اراضی جدید الابتیاع پس از اجراء و اتمام سی معامله قانونیه در اداره ثبت اسناد رغماً لائف الناقض الاکبر و ابنه باسم شعبه محفل ملی بهائیان امریک انتقال یافت. طولی نکشید که این اراضی وسیعه بتمامها از رسوم دولتی معاف گشت و از اوقاف بین المللی جامعه بهائی محسوب شد. حجرات آن ضریح مقدس مطابق اراده نافذه بانی آن مرقد منور تکمیل گشت و طبقات آن مقام مطهر امتداد یافت. محفظه آثار بین المللی بهائیان تأسیس شد و آثار نفیسه مشتته در سه حجره متصل بآن رمس مطهر جمع و منتظم گشت. گلزار مقام اعلی نزهتگاه عموم از طبقات و طوائف مختلفه گردید و بر اشتهار و عظمت آن مقام رفیع بیفزود. موقوفات جدیده در مرج عکا و جنوب فلسطین و ماوراء نهر اردن تأسیس گشت و قصر رفیع جمال قدم پس از آنکه چهل سال مرکز و مسکن شخصی ناقضین ناکثین بود رغماً لأنفهم تخلیه گشت و تعمیر و روشن شد و از مالیات معاف گشت و از موقوفات بین المللی جامعه بهائی محسوب گردید و زیارتگاه عموم از یار و اغیار گشت. اماکن متبرکه در کشور مقدس ایران در ایالات مختلفه و عاصمه آن مملکت ابتیاع گشت و اراضی وسیعه که مساحتش حال از سه میلیون متر مربع متجاوز در خارج عاصمه آن اقلیم در دامنه جبل البرز مشرف بر ارض مقدسه جهت بنای اولین مشرق الاذکار بهائیان ایران ابتیاع شد و به موقوفات ملی

بهائی در آن سامان منضم گشت. حضائر قدس ملی مراکز اداری نمایندگان جامعه بهائی در مدینه الله و ارض طاء و در جوار امّ المعابد غرب و عاصمه هندوستان و عاصمه اقلیم مصر و اولین مرکز امر الله در قاره استرالیا تأسیس گشت و مدارس تابستانه و معاهد مختلفه متعدده جهت ترویج مصالح اماء الرحمن و جوانان و اطفال جامعه تأسیس یافت. دفتر بین المللی بهائی در قلب قاره اروپا و مرکز جمعیت امم تشکیل شد و الواح اصلیه بر حسب تعلیمات محافل روحانیّه در ممالک شرقیه استنساخ گشت. محافل جدید التّاسیس بهائیان با انجمن های متنوعه عمومیه در امور عام المنفعه و ترویج مصالح هیئت اجتماعیّه و مساعی خیریه اشتراک نمودند و باب مخبره و مراسله جهت تبشیر امر الله و احقاق حقوق مظلومین گشودند بملوک و امراء و وزراء و علماء و ادباء کتب قیمه و صحف الهیه را تقدیم نمودند و در اثبات عمومیت و جامعیت امر الهی بکمال شجاعت و متانت من دون ستر و خفا جهد بلیغ مبذول داشتند.

در این اثناء لطمه ثی دیگر به جامعه قوی الارکان پروان جمال رحمن وارد گشت و از ناحیه غیر منتظره دشمنان دینی و سیاسی هجومی عنیف بر مقدّسات و مؤسّسات امر بهائی نمودند. تأسیس نظم بدیع و ارتفاع قواعد و نصب اعمده قصر مشید دشمنانی جدید مبعوث نمود و محرک عرق عصبیت اعدای قدیم گشت. علمای سنّت و جماعت در اقلیم مصر مرکز عالم عربی و اسلامی حجاب اعظم را بدریدند و حقایق مکنونه مستوره که در مدّت هشتاد سال در خلف حجاب حکمت مقنوع بود بصرافت طبع اعلان و اثبات نمودند محکمه شرعیّه اسلامیّه در اثر تأسیسات جدیدّه بهائیان در دیار مصریه حکم قاطع انفصال بهائیان را رسماً و کاملاً از شریعت محمدیه و اخراج آنان را از جامعه اسلامیّه صادر کرد و عقد ازدواج را بین بهائی و مسلم نسخ نمود و زوج را از زوجه منفصل کرد و ارتداد و کفر و الحاد متمسکین به شریعت سمحاء را اعلان نمود و به استقلال امر اعظم الهی شهادت داد و به دلایل متقنه و آیات کتاب اقدس و الواح مهمّه صادره از قلم اعلی و کلک میثاق اصالت دین مبین را اثبات کرد و این حکم شدید و صریح را مفتی دیار مصریه و قاضی القضاة در مدینه قاهره هر دو تصدیق و تأیید نمودند و در جرائد و مجلات در اقلیم مصر و ممالک مجاوره انتشار دادند. در این باین شهادت اعظم اولین قدم را دشمنان دینی امر جمال قدم در سبیل استقلال آئین اعزّ اقدس اکریم برداشتند. در این حکم مبرم این عبارات صریحه مسطور "انّ البهائیة دین جدید قائم بذاته له عقائد و اصول و احکام خاصّه به تغایر و تناقض عقائد و اصول و احکام الدین الاسلامی تناقضاً تاماً فلا یقال للبهائی مسلم و لا العکس کما لا یقال بوذی او برهمی او مسیحی مثلاً مسلم و لا العکس للتناقض فیما ذکر" و از برای سدّ باب مراجعه بهائیان به محاکم شرعیّه اسلامیّه و ایجاد مشکلات از برای نمایندگان جامعه و اعضای محافل روحانیّه در آخرین حکم این قید و شرط مذکور و مسطور: "و من تاب و آمن منهم و صدق بکلّ ما جاء به سیدنا محمد رسول الله و عاد الی الدین الاسلامی الکریم عودة صحیحة فی نظر اسلام و المسلمین حقّاً لا فی نظر الادعیاء المبطلی ... و سلم بان سیدنا محمد ... هو خاتم النبیین و المرسلین لا دین بعد دینه و لا شرع ینسخ شرعه و انّ القرآن هو آخر کتب الله و وحیه لانبیائه و رسله ... قبل منه ذلک و جاز تجدید عقد زواجه و من یتبع غیر الاسلام دیناً فلن یقبل منه و هو فی الآخرة من الخاسرین" متعاقب این انفصال و اخراج و در اثر ضوضاء و غوغاء و تعرّضات و تعدّیات شدیدّه اشرار و متعصّبین در آن اقلیم و منع دفن اموات بهائی در مقبرهء مسلمین فتوای مفتی دیار مصریه بر حسب خواهش وزارت عدلیه صادر گشت و نصّ آن فتوی در جرائد منتشر شد. در این فتوای خطیر که متمم حکم محکمه شرعیّه محسوب این عبارات مدوّن و مسطور: "انّ هذه الطائفة لیست من المسلمین ... و من کان منهم فی الأصل مسلماً اصبح باعتقاده لمزاعم هذه الطائفة مرتداً عن دین الاسلام و خارجاً عنه تجری علیه احکام المرتد المقررة فی الدین الاسلامی القویوم و اذا کانت هذه الطائفة لیست من المسلمین لا یجوز شرعاً دفن موتاهم فی مقابر المسلمین سواء

منهم من كان في الأصل مسلماً و من لم يكن كذلك" این حکم شدید علمای دین و اخراج صریح از جامعه مسلمان و تولید مشاكل عظیمه و وقوع امتحانات شديده از برای مؤمنان و مؤمنین در آن سر زمین و اقالیم دیگر در ممالک اسلامیّه منضم به لطمات دیگر از طرف سیاسیون و حکام گشت و محن و بلائیای پیروان شیعی و دلیر جمال ابهی در ترکستان و قفقازیا در این اثنا شدت یافت و منجر به توقیف و استنطاق نمایندگان بهائی و منتهی به الغاء محافل روحانیّه و لجنه‌های امریه و معاهد دینیّه و منع مخبره با مراکز خارجه و ضبط کتب و اوراق و الواح الهیه و نهی از تبلیغ و ابطال دستور بهائی و بستن مدارس و حجز و استملاک مشرق الاذکار و حبس و زجر و تبعید اکثر مؤمنین و مؤمنات در آن دیار گشت

در خلال این حوادث جانگداز و وقوعات خطیره هائله مرّه‌ای اخری اشعه تأیید ساطع گشت و فیالق توفیق بر حاملان امانت الهیه و رسولان حضرت رب البریه نازل شد به مفاد آیه شریفه "قد جعل الله البلاء غایده لهذه الدسکرة الخضره و ذباله لمصباحه الذی به اشرفت الارض و السماء قیام امراء و حکام و وزراء و حکم اخراج و نسبت کفر و الحاد از طرف رؤسای شرع و تعدیات و تجاوزات رؤساء و زمامداران پر شوکت و اقتدار باعث نصرتی جدید و فتحی مبین گشت اعلان یوم رهیب فصل و تولید مشاكل متنوعه جدیده و حدوث امتحانات عظیمه و تضییقات شديده پیروان اسم اعظم را دقیقه‌ای از ایفای وظائف مقدسه خویش باز نداشت و عربده و هیاهوی جهال علت فتور و اضطراب و اختلال نگردید جند هدی حامیان امر الهی علی الخصوص نواب جامعه بهائی فرصت را غنیمت شمرده علم مبین را علی رؤوس الاشهاد بر افراشتند و در اعلی المقامات کوس استقلال امر بها را بکوفتند دامن همت بر کمر زدند و به اعلان حقایق مستوره و کشف اسرار مخزونه و تنفیذ احکام الهیه من دون کتمان و تقیه بکمال صراحت و شجاعت و منانت اقدام نمودند باب مخبره را رسماً با ولایة امور در اقالیم مختلفه گشودند و در احقاق حقّ مظلومین و ردّ مفترین و مبطلین و دفاع از شریعت حضرت ربّ العالمین و کشف اصول و اقامه حدود و تعظیم شعائر و تشهیر مناقب و نوامیس دین مبین و ترتیب و تدوین احکام کتاب اقدس و ترجمه مجموعه مندرجات مهمه آن کتاب مستطاب به لغات مختلفه و طبع و انتشار و تقدیم آن باولیای امور همت بگاشتند از دوائر شرعیّه و کائس و معابد ادیان عتیقه جامعه را رسماً منفصل ساختند و عدم قبول وظائف شخصیّه را در معاهد و مؤسسات دینیّه از مسیحی و اسلامی و بودائی و زردشتی در نشریات خود من دون تردید و مدهانه در شرق و غرب اعلان نمودند تهدید و توقیف و حبس و تبعید و تحقیر و تزییف و ضبط اوراق و حرق کتب و تعطیل دوائر و بستن مدارس ادنی خللی و یا فتوری در عزم و استقامت نمایندگان جامعه بهائی ایجاد نمود و علت انحراف گروه مجاهدین از صراط مستقیم و منهج قویم نگشت میزان عدل الهی منصوب شد و منصوبات کتاب اقدس راجع بصوم و صلوة و ازدواج و طلاق و میراث و تجهیز و تکفین و تدفین اموات و احتراز از مشروبات و محرّمات دیگر تعمیم و تنفیذ گشت تعطیل عمومی دوائر امریه در ایام متبرکه که محرّمه در ممالک شرقیه و غریبه اعلان گردید و رسمیت آئین مولی البریه تحقّق یافت و حکم انفصال اداری متمرّدین و منحرفین از جامعه بهائی و محرومیت آنان از حقّ انتخاب و عضویت محافل روحانیّه در اقالیم مقدّس ایران و اقالیم دیگر جاری شد در ارض اقدس شعائر امریه بی پرده و حجاب مجری گشت و تسجیل عقد نامه بهائی در دوائر حکومتی و معافیت مقامات مقدسه و توابع آن از رسوم دولت از طرف اولیای امور تصویب گردید اجازه رسمی از طرف ولایة امور در قطر مصر جهت تأسیس مقابر بهائی پس از مناقشات طولانی و مفاوضات رسمی صادر شد و زمین از طرف حکومت مصریه تعیین و تخصیص و تسلیم امنای محفل مرکزی در آن اقالیم گشت در قاره امریک در پنج ایالت از ایالات متّحده محافل

روحانیّه محلیّ به أخذ تصریح کتبی رسمی از برای اجرای عقد بهائی و عدم مراجعه به محاکم مدنی و دوائر دینیّه و ثبت عقد نامه امری در دوائر دولتی موقّ و مفتخر گشتند و از طرف وزارت جنگ و رؤسای لشکر محفل مرکزی آن اقلیم به ثبت اسم اعظم بر مراقد بهائیان در مقابر حکومتی لاجل امتیاز از مقابر مسیحیان و کلیمیان مأذون گشت و رفته رفته شریعه غرّا و طریقه سمحه بیضاء شهره آفاق گشت و سرّ مصون و کنز مخزون ظاهر و پدیدار شد و مسلک اهل بها رغماً لکلّ افاک ائیم بر مدعیان و زمامداران مکشوف گردید و اعلان انفصال شریعت حضرت ذوالجلال توأم به اقبال ملکه نیک طینت خوش خصال به امر ملیک متعال گشت و بر اشتہار امر الهی پیفزود و قلب ممرّد آن ملکه فرخنده اختر حفیده ملکه انگلیز و امپراطور روس که به افتخار هر یک از قلم جمال قدم در حین ورود به سخن اعظم توقیع مکرم انغم نازل گشته در اثر مطالعه کتب امریّه و مکالمه و مذاکره با آن نفس منقطعه زکیّه و قبسه نار محبت الهیّه مجذوب تعالیم سماویّه گشت و آثار بهیّه اش در عالم اشراق نمود و در بسیط غربا منتشر گشت و طولی نکشید که بصرافت طبع به انتشار اعلانهای متتابعه در جرائد متعدّده در اقلیم شرقیّه و غربیّه پرداخت و با وجود نفوذ رؤسای کنیسه و ارتباط به بطریک اعظم در عاصمه مملکت علناً به اسلوبی بدیع و بیانی فصیح و ملیح و شجاعتی بی نظیر شهادت بمقام جمال قدم و رسالت رسول اکرم و علویّت و جلالت آئین اسم اعظم داد و در مکاتیب متعدّده بدوستان و متعلّقین خویش و به امّ روحانی خود ستایش از تعالیم الهیّه بنمود کتب امریّه را از لندن خود رأساً طلبید و سنین متوالیه بمطالعه و تفرّس در آن آثار نفیسه مشغول شد و از سرچشمه آب حیات نصیبی وافر برد و سپس با صبیّه خویش عزم زیارت و طواف مقامات مقدّسه نمود و در جرائد شرق و غرب خود این نیت را اعلان کرد و وارد مدینه مبارکه حیفاً شد و از حصول مقصد و مرامش ممنوع و محروم گشت و از منع سیاسیون در نامهی مخصوص بخط خویش شکایت و اظهار تأسّف و تحسّر بنمود و در نامهی که بخط خود این ملکه ادبیه فاضله مرقوم نموده این عبارات عالیّه مسطور: "پیام حضرت بهاء الله و حضرت عبدالهّاء نورانیّی عظیم در من احداث نمود این بشارت چون تخم پاک در ارض دل تمکنی تام یافت کوچکترین صبیّه من نیز تقویت روح و تسلیت خاطر موفوری از تعالیم این دو مولای محبوب احساس مینماید و او و من هر دو این پیام را از فم بقمی میرسانیم و بهر نفسی که ابلاغ میگردد فی الفور سطوح انوار در وجهش لامع و نمایان میگردد بعضی از همقطاران من تعجب مینمایند و این جرئت و اقدام مرا در اعلان کلماتی که تفوهش از عادات تاجداران عالم نبوده تصویب نمی نمایند ولی محرّک روحی مرا چنان تحریک باین اقدام مینماید که مقاومت نتوانم" در اعلان اولش خطاب بعموم اهل عالم این ملکه بلند اختر باین نصیحت عظمی ناطق گشته: "هر هنگام نام بهاء الله یا عبدالهّاء به سمعتان رسید از تمعّن در آثارشان غفلت منمائید در آثار و کتیشان تعمّق نمائید و بگذارید کلمات و تعلیمات بهیّه صلح آورنده محبت دهنده آنها در اعماق قلوبتان چنانچه در اعماق قلب من قرار گرفته تمکن گیرد" همچنین در اعلانهای دیگر او این شهادت کبری مسطور و مرقوم: "آئین بهائی منادی صلح و سلام است و مروج حسن تفاهم در بین انام ... پیامش مصدّق ادیان الهیّه است و مبدأش موافق معتقدات سابقه هیچ بابی را سدّ نماید و هر سبیلی را مفتوح گذارد" در حینی که قلم از مخاصمات متمادیه پیروان مذاهب عدیده محزون بود و روحم از حمیه جاهلیّه آنان خسته و آزرده نظرم به تعلیمات بهائی بیفتاد و روح حقیقی حضرت مسیح که بسا از نفوس ندانسته و نشناخته در آن تعالیم ظاهر و هویدا گشت و برای هدایت نفوسی که طالب روشنائی هستند تعالیم بهائی مانند نجم درّی است بسوی معرفت کامل و اطمینان و صلح و خیر خواهی نوع انسان آئین بهائی روح را اطمینان بخشد و قلب را امید عطا نماید و طالبان سبیل ایقان را کلمات آب آسمانی چشمه ایست که در پی آن گمگشتگان صحرای طلب بادیه ها پیوده و بنعمتش مرزوق و متنعم گشته" اقرار و اعتراف به استقلال امر الهی و انفصال شریعت آسمانی و اقبال علیا حضرت ملکه به آئین یزدانی و صدور

اعلانیهای تاریخی در نعت و ستایش جمال لایزالی و دعوت ملوکانه بعموم عالم انسانی مصادف با قیام عاشقانه خادمان برازنده جمال رحمن در سنین اخیره قرن اول بهائی گشت. فارسان مضممار الهی علی الخصوص یاران امریک پس از انتظام امور امریه و تأسیس و استقرار نظم بدیع سمند همت را در میدین تبلیغ چنان جولانی دادند که پس از انقضای سنین معدوده امر الله کره ارض را احاطه نمود و صیبتش جهانگیر گشت. امر اعظم که انتشارش در دوره اولی منحصر به اقلیم ایران و ارض عراق بود و در ایام قیادت جمال ابهی به ده اقلیم از اقلیم شرقیه سرایت نموده بود و در عهد مرکز میثاق رایتش در بیست مملکت از ممالک شرقیه و غربیه مرتفع گشته بود حال دایره اش به همت رسولان اسم اعظم و ثابتین بر عهد اقوم چنان آساعی یافت که قبل از اختتام قرن اول انغم پنجاه و شش مملکت از ممالک مستقله در شرق و غرب عالم و بیست و دو اقلیم از اقلیم تابعه در قاره امریک و آسیا و آفریک مستخر و از نژادهای مختلفه از عرب و ایرانی و ترک و هندی و زنگی و برمائی و چینی و ژاپانی و کردی و ارمنی و انگلیزی و آلمانی و فرانسوی و ایتالیائی و روسی و مجری و سربی و بلغاری و اسوجی و نروجی و ارنوطی و هلندی و ایرلندی و فینلندی و اسپانیولی و پلندی و ماوری و اسکیموئی در ظل سرا پرده اش وارد و از شریعت مقدسه اش مستفیض و مستمد گشتند. نشریات امریه بسرعت تمام در اقلیم جهان منتشر گردید و کتب و صحف قیمه از طرف حاملان امانت الهیه به ملوک و امراء و ادباء و علماء و وزراء و سفراء تقدیم گشت و در کتابخانه های خصوصی و عمومی در ممالک مختلفه گذارده شد. تألیف و طبع کتب و انتشار رسائل و ترجمه آثار بحدی ترویج یافت که در ایالات متحده امریک در مدت یازده ماه متجاوز از نوزده هزار کتاب بفروش رسید و یا آنکه مجاناً توزیع شد و صد هزار جزوه انتشار یافت. کلمات مکنونه بهشت لغت و کتاب ایقان به هفت لغت و کتاب مفاوضات به شش لغت و کتاب بهاء الله و عصر جدید به سی و هفت لغت ترجمه و طبع گردید و طبع این کتاب اخیر نه دفعه بلغت اصلی تجدید شد و متجاوز از سی و هفت هزار نسخه در شرق و غرب منتشر گردید. در ایالات متحده امریک یاران کتب امریه را به متجاوز از هزار کتابخانه عمومی تقدیم نمودند و از برای محصلین و محصلات در دار الفنونهای مهمه و از برای کوران و مسجونین نیز وسائل استفاضه از الواح و کلمات الهیه فراهم ساختند. ام المعابد غرب رمز مدنیت الهیه که بفرموده حضرت عبدالهآ هزاران مشرق الاذکار از آن تولد خواهد یافت با وجود بحران اقتصادی در آن اقلیم بنیانش در قطب امریک مرتفع گشت و اجتماع اول در آن معبد عظیم نوزده سال پس از وضع حجر زاویه اش بدست مرکز عهد مالک انام منعقد گردید و تزیینات خارجه اش در ایام پر انقلاب جنگ یک سال قبل از میعاد معین انجام و اتمام یافت. رمسین اطهرین غصن شهید الهی و مخدره کبری ام حضرت عبدالهآ ورقه مقدسه علیا از جوار مقبره اسلامی بجوار پر انوار مقام اعلی و حدیقه غالباً قرب ضریح خانم اهل بهاء انتقال یافت و قدم اول در سبیل تأسیس مرکز بین المللی اداری جامعه پیروان امر اقدس اسنی مطابقاً لما نزل فی لوح الکرمل من القلم الاعلی برداشته شد. مرحله اولی در تنفیذ فرمان حضرت عبدالهآ خطاب باحبای امریک که در ایام جنگ در الواح مخصوصه صادر منقضى گردید و نقشه هفت ساله آن مجاهدین فی سبیل الله در آن قطر کریم به اکیلی فتح و ظفری مبین مکمل گشت. محافل روحانیه بکمال انتظام در کافه ایالات متحده امریک و ولایات اقلیم کندا که بفرموده حضرت عبدالهآ مستقبش بسیار عظیم است و حوادثش بی نهایت جلیل تأسیس یافت و عده نقاط امریه از مدن و قری در آن دو قطر جلیل که در آن یاران با وفا متوطن گشته از هزار و سیصد تجاوز نمود. علم هدایت کبری در هریک از جمهوریات مرکزی و جنوبی مرتفع گشت و در عواصم یازده جمهوریت از این جمهوریات محافل روحانیه تأسیس شد. در جمهوریت مکسیک که اهالی آن بتعصب مذهبی معروف و در دریای تقالید مستغرق مؤسسین نظم بدیع الهی بتشکیل سه محفل روحانی و تأسیس حظیره القدس مرکزی و تسجیل محفل روحانی در عاصمه آن مملکت

موفق گشتند در جمهوری پناما که در میان دو محیط اعظم واقع و بفرموده حضرت عبدالبهاء در آینده اهمیت کبری خواهد یافت هر تعالیم که در آنجا تأسیس یابد شرق و غرب و جنوب و شمال را بیکدیگر ارتباط دهد نفعات قدس منتشر گشت و در مدینه بهیه که در ساحل اقلیم برازیل واقع و بشهادت قلم میثاق بالهام روح القدس باین اسم مبارک در قرون ماضیه موسوم گشته محفل روحانی تأسیس شد در دو جمهوری سیاهان در محیط اطلس که در آن الواح مخصوصه مذکور یاران امریک سراج الهی روشن نمودند و ندای ملکوت الله را بمسامع اسکیموهای شمال که نیز ذکرشان در آن الواح نازل گشته رساندند شمع هدایت کبری را در اقصی شمال امریک در اقلیم آلسکا که منصوص آن الواح مبارک است بر افروختند و هندیهای امریک را که اهالی اصلی آن دیارند و قلم میثاق آنان را باهالی قدیمه جزیره العرب تشبیه فرموده از نعمت کبری بهره مند نمودند زنگیان را بیدار نمودند و بوجد و حرکت آوردند و در مجامع و مدارس و معابد آنان ندای روان بخش الهی را مرتفع ساختند مرکزی مخصوص جهت طبع کتب در عاصمه جمهوری ارجنتین تأسیس نمودند و ترجمه آثار الهیه و تألیفات مهمه یاران پرداختند در جزیره ایسلند که در بین دو قاره اروپا و امریک و در قرب مدار قطب شمال واقع نفعه حیات دمیدند و بطبع کتب و انتشار مقالات در صحف و جرائد اقدام نمودند و در مدینه نائیه مجلانیس که در اقصی جنوب قاره جنوبی امریکا واقع و ابعد مدن جنوبیه عالم از خط استواست متوطن گشتند و متوکلاً علی الله ببشیر دین الله قیام نمودند و حال که ختام قرن اول ذهبی عصر بهائی و هنگام احتفال اعظم در جامعه پروان امر الهی است و از حسن تصادف پنجاه سال بالتام از سنه تأسیس اولین مرکز امر الله در دیار غربیه منقضی گشته جنود مجنده ابهی در آن قاره و واسعة الارحاء بتدارک اولین مؤتمر مجلل بین المللی بهائیان که مسک الختام قرن اول عصر مشعشع رب الانام است مشغول و دعوت رسمی از طرف امنای محفل مرکزی ایالات متحده صادر تا نمایندگان بیست و یک جمهوریت از جمهوریات شمالی و مرکزی و جنوبی امریکا در لیل بعثت حضرت نقطه اولی در اشرف نقطه جهان فرنگ در ظل قبه بیضای اولین مشرق الاذکار رفیع البیان جدید التاسیس یاران غرب مجتمع شوند و دو قطعه شمال و جنوب دست در آغوش یکدیگر گردند و در وضع اساس مدنیت الهیه در آن قاره مستعدّه جسمه عظیمه مذاکره و مشورت نمایند و در این ليله مبارک کل متفق و هم عهد شوند که با وجود بعد مسافت و اختلاف جنس و مشرب و لغت کنفس واحد قیام نمایند و در قرن ثانی عصر اعظم مراحل باقیه را طی نمایند و کما امرهم محبوبهم امر مبین را اعلان و شرع قویم را تأسیس در اقلیم باقیه عالم نمایند طوبی لهم بشری لهم من هذا الفوز العظيم و الشرف المبين در لوحی از الواح از یراعه میثاق این وعد الهی و بشارت کبری صادر قوله الاحلی: "یا امة الله انی ادعو الله ان یبعث نفوساً مقدسه منزّهة روحانیة فی الأقطار الغربیة و الاقالیم الشماليّة حتی تكون تلك النفوس آیات الهدی و ریایات الملائع الاعلی و ملئکة الملکوت الابهی عند ذلک تجدین الغرب افق الشرق و الانوار تتلأل کالأقار فی تلك الاقطار هنا لک تصبح الارض قطعة من ریاض الملکوت و تفیض علیها السحاب من اعلی المقامات و تهتر تلك الارض و تربو و تنبت من ریاحین الحکمة و البیان و ازهار المعرفة و الایقان فاطمئنی یا امة الله ان هذا الفضل سیشرق انواره علی الغرب و یبعث الله تلك النفوس بقواء روحانیة و تأییدات ملکوتیة و همم عالیة و وجوه نورانیة و قلوب رحمانیة و ارواح سبحانیة و سنوحات وجدانیة ان ربک لمقتدرٌ قديرٌ".

یا مشاعل الحب و الوداد این بود شمهئی از انقلابات هائله و انتصارات باهره که در خلال این قرن ابدع انغم اسنی که بفرموده مرکز میثاق جمال ابهی سلطان قرون است، از پس پرده قضا از بدایت ظهور طلعت اعلی الی یومنا هذا مرتباً متناوباً ظاهر و پدیدار گشته وقوع این حوادث خطیره و حدوث این تطورات عجیبه مدهشه در مدت صد سال کل

مثبت این بیان اکل اتم احلی که از مخزن قلم ابهی صادر قوله عرّ اعزازه و تبارک بیانہ: "انا لم نزل ارفعنا سدرات الامر بماء الاعراض و الدم ان اتم من العالمین". و همچنین میفرماید: "قل تالله ترتفع هذه السدرة بماء اعراضکم ولكن اتم لا تشعرون فی انفسکم و تكونن من الغافلین" و ایضاً میفرماید: "بالبلاء علا امره و سنا ذکرة" و در مقام دیگر این آیه مبارکه نازل: "لو یسترون النور فی البرّ انه یظهر من قطب البحر و یقول انی محی العالمین" تاریخ حیرت انگیز این قرن عظیم بر مدعیان در کل اقطار کاملاً ثابت و مبرهن نمود که هبوب عواصف شدیدہ علت تقویت ریشهء شجرهء الهیه گشت و حدوث امتحان و افتتان بر استحکام بنیاد و بنیان حضرت رحمن بفرزود ذلت قیص عزّت گشت و بأساء و ضراء دهن مصباح امر الهی شد تشدد و تعرض سبب رسوخ و ثبوت گشت و زجر و منع بادی توجه و اقبال و اشتہار گشت عقوبت و مقهوریت و مغلوبیت بالمآل نتیجہ اش سطوع انوار غلبه و قہاریت امر نازنین شد و انقلاب و هیجان بمرور ایام باعث تطہیر و تقویت بنیہء امر ربّ قدیر گشت نعاق ناعقین و عربدهء مبطلین و ضوضاء معترضین مُدّ و مساعد ارتفاع رنہء ملکوتی شد و خرق احجاب و ہتک استار بادی جلوہ و ظهور حقایق و اسرار مودعه در هویت امر حضرت پروردگار گشت این است کہ قلم اعلی میفرماید: "بظلمہم رفعنا الامر و انتشر ذکر اسم ربّک فی البلاد بمنعہم ظہر الاقبال و بظلمہم طلع نیر العدل تفکروا لتعرفوا یا اولی الالباب". و همچنین میفرماید: "مرّةً بایادی الظالمین یرفع امره و اخری بایادی اولیائہ الذین یرون الغافلون ککفّ تراب و ینطقون بما نطق القلم الاعلی فی الافق الأبهی". حال در بقیہء این اوراق نظری بحال پر وبال فتنہء ضلال از مشرکین و معرضین و خادعین و خائنین و و منافقین و مغلّین و مفسدین و مستکبرین اندازیم کہ در مدّت صد سال مسبّب این انقلابات هائله و محرّک این فتن و دسائس شدیدہ و علت حدوث این امتحانات مظلّمه و نزول این بلیات و رزایای عظیمہ گشته اند قلم اعلی در این مقام در ذکر ظالمین چنین شہادت داده "چنانچہ این ظهور و مظاهر اثباتیہء آن اعظم مظاهر است کذلک حروفات نفی این ایام ہم از جمیع ازمنہء قبلہ و بعدیہ اعظمت و در اعراض ثابت تر و راسخترند کذلک قدرنا الامر فی لوجّ حفیظ" سلاطین پر قوت و احتشام در خاور و باختر بعضی دست تطاول گشودند و حکم اسارت و محبوسیت شارح و مبشر و مبین این امر اقدس را صادر نمودند و در قلع و قمع شجرهء الهیه ہمت بگاشتند و برخی نداء الله را اجابت نمودند و دعوت الهی را نپذیرفتند و انکار و استکبار نمودند و از نصایح مشفقانہ و مواعظ حکیمانہء ناصح امین رو بتافتند و از نصرت مظهر نفس الله و ابلاغ کلمة الله کما امرهم القلم الاعلی امتناع ورزیدند و بعضی دیگر اندازات صریحہ و خطابہای شدیدہء صادرہ در توقیعات مخصوصہ را اعتناء نمودند عزّیشان مطابقاً لما صدر من القلم الاعلی اخذ شد و عذاب از کلّ جہات بر آنان نازل گشت و آثار سخط و عدل الهی ارکان سلطنتشان را در شرق و غرب متزلزل و متزعزع نمود بعضی مقتول و معزول و گروهی در ممالک خود اسیر و مقهور و اکثری پریشان و منکوب و حیران گشتند.

خلافت عظمی خصم خصیم جمال ابهی بمقاومت قیام نمود از بنیاد بر افتاد و کما اخبر به النّقطة الأولى فی قیوم الاسماء باشد عذاب و بأس النکال در قیامت اخری معذب گشت و بیلای ادهم نظیر نکبت عظمی و فادحہء کبری کہ بر کهنہ و رؤسای ملت کلیم در قرن اول میلاد نازل گشته گرفتار شد علماء اسلام کہ بخطاب مہیمن "بکم ناح الرسول و صاحت البتول و خربت الدیار و اخذت الظلمة کلّ الاقطار"، مخاطب و بشہادت قلم الاعلی علم دین مبین اسلام را منکوس و ملت بیضا را مخذول نمودند و بہمت تمام در کمال بغضا بتوہین و تکفیر و تدمیر و تعذیب حزب مظلوم قیام نمودند عزّیشان کما اخبر به مرکز الميثاق مبدل بذلت کبری شد و سطوت و شوکتشان منقلب بمقهوریت عظمی گشت و نغمہء وا طوی و طوی منقلب بفریاد و ویلا و وا اسفا گردید آفات و بلیات آن قوم ظلوم و جهول را از شش جہت

احاطه نمود و ارکانشان متزلزل گشت و علمشان منکوس و نفوذشان زائل و نجم سعادتشان غارب شد و دشمنان داخله علم اختلاف و نفاق را برافراختند و از آل الله و منتسبین شجره مبارکه و اغصان منشعبه و اوراق و افنان سدره الهیه و اصحاب اولیه و اقطاب جامعه و کُتُب کلمات الهیه جمعی از صراط مستقیم منحرف گشتند و در تولید فساد و ایجاد رخنه در جامعه پیروان حضرت رب البریه نظیر اعداء خارجه همت بگماشتند کلّ از ذروه امتناع بخاک مذلت بیفتادند و بخسران ابدی گرفتار گشتند قد طردهم الله و اخرجهم من ملکوته و اخذهم بقهره و جعلهم عبرة للنّاظرين و امراء و وزراء و حکام و سفراء علی اختلاف مراتبهم دست تعدی گشودند و بدسائس مختلفه و وسائل متنوعه متمسک شدند و با علمای شرع هم عهد و هم داستان گشتند و بر حزب الله هجومی عنیف نمودند نظیر تاجداران جهان از مسند عزّت به حضيض ذلّت بیفتادند.

افراد ملت ایران که بقساوتی محیر العقول و شقاوتی مبین بتنفيذ احکام ولایة امور و رؤسای شرع اقدام نمودند و ظلم و اعتسافی مرتکب گشتند که بشهادت قلم میثاق در هیچ تاریخی از قرون اولی و اعصار وسطی از ستمکارترین اشقیاء حتی برابره آفریقا شنیده نشد بجزای اعمالشان رسیدند و در سنین متوالیه آسایش و برکت از آن ملت متعصب جاهل ستمکار بالمره مقطوع گشت و آفات گوناگون از قحطی و وباء و بلیات اخری کلّ را از وضع و شریف احاطه نمود و ید منتقم قهار چندین هزار نفس را بیاد فنا داد و عالم انسانی از تعالیم جان پرور الهی رو بتافت و غفلت و ورزید و اجابت دعوت الهی نمود و گوش بنصایح مشفقانه و وصایای محکمه قلم اعلیٰ نداد و بتخذیرات صریحه متتابعه صادره از فم مرکز میثاق اعتناء نمود ارکانش متزلزل و فرائض مرتعد و نظمش پریشان شد نار جهان سوز مشتعل گشت و جنگ و جدال جهان را زیر و زیر نمود بلای ناگهانی بفرموده جمال قدم نازل گشت و هرج و مرج راه یافت مدن محترق گشت و نفحات عذاب از کلّ اشطار بوزید عقاب عظیم رخ بنمود و انتقام کبیر اکبر که در احسن القصص صد سال قبل باصرح بیان از قلم مبشر امر رحمن اخبار گشته تحقیق یافت.

هیاکل بغضیه و نفوس شریره از سلاطین و امراء و علماء و فقهاء و وزراء و وکلاء و سفراء و منتسبین بسدره منتهی که هریک بقدر قوه و استطاعت خویش در ازمنه مختلفه و بوسائل متنوعه در خاور و باختر تیشه به ریشه شجره الهیه زدند و اعراض و اعتراض نمودند بسیاط قهر الهی معذب گشتند و خائباً خاسراً بمقرّ خود راجع شدند قل سیروا فی الأرض فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین و ظالم ارض شین حسین پرکین اول من حارب الله و اسس اساس الظلم که در اولین سنه ظهور نقطه اولی حبیب و محبوب را بجزارت تمام اهانت و تحقیر نمود و مرتکب آن عمل شنیع شد معزول و مردود گردید و از لباس عزّت عربان گشت و وزیر بی تدبیر که مظهر نفس الله را بجمال آذربایجان نفی و تبعید نمود بر حسب وعده صریح خطبه قهریه در اندک زمانی گرفتار شد و نفی بعراق عرب گردید و در آتش غم و اندوه بسوخت و بمقرّ خود در اسفل بحیم راجع شد و اتابک اعظم تقی سفاک و بیباک که حکم اعدام سید عالم را صادر نمود و جمعی از اصحاب را در مازندران و نیریز و زنجان و طهران شربت شهادت بنوشانید دو سال بعد از آن واقعه هائله بسخط شهریار پر کین مبتلا گشت و در حاتم فین باسفل السافلین راجع شد و برادرش که در این عمل فظیح شریک و سهم گشت در همان ایام بدار البوار راجع شد و قائم مقامش که در فتنه سنه ۱۰۰۰ حین مذبحه عظمی را بر پا نمود عاقبة الامر معزول گشت و از دار الخلافه تبعید شد و مخدول و منکوب به مقرّش راجع گشت و سعید شقی که مسبب فتنه هائله مازندران و شهادت طلعت قدوس گشت بمرض عجیب مبتلا گشت و از برد شدید بحدی متالم که فریاد و فغانش مرتفع گشت و در این حال پر و بال باشد حرمان و خذلان به سقر راجع شد و محمود عنود که طاهره زکیه را در بیت خود

توقیف و محبوس نمود پس از سنین معدوده به غضب سلطانی معذب و در ملاً عام مقتول گشت. شیخ الاسلام خبیث که بدست خود در مدینه تبریز به تعزیر طلعت اعلی اقدام نمود بمرض فلج مبتلا و بذلت کبری ایام باقیه حیات را بگذرانید. فوج ناصری که هیکل اعترّ اعلی را تیر باران نمودند دسته اول در همان سنه شهادت در اثر زلزله شدید بین اردبیل و تبریز هلاک گشتند و دو دسته دیگر پس از دو سال در اثر عصیان و طغیان تیر باران شدند و رئیس آن فوج در حرب محرمه هدف گلوله توپ گشت و بانان ملحق گردید. هائم در هیما جهل و عمی کریم زنیم بساطش منظوی و نورش مطفئی گشت و مساعی و مجهوداتش در اطفاء سراج الهی هدر رفت و در اسفل درکات بحیم مقرر گردید. حاجب غدار در چنگ قومی سفاک و خونخوار گرفتار گشت و باشنع عقوبات معذب و مبتلا شد. سلطان ایران که بخطاب یا ملک المسلمین در قیوم اسماء مخاطب و بتطهیر ارض مقدسه و نصرت امر الهی مأمور و با وجود توقعات متتابعه نقطه اولی حضرت را از ورود بآن ارض مانع گشت و حکم تبعید را ببحال آذربایجان صادر نمود و زمام امور را بدست وزیر پر تدلیسش سپرد قریب یکسال و نیم پس از صدور حکم تبعید به مقری که در آن کتاب مستطاب قلم علی اعلی مقدر فرموده راجع گشت. مرکز خلافت عظمی و جالس بر اریکه ظلم و جفا که بدون سبب و جهت سه دفعه متتابعاً جمال ابهی را سرگون نمود و به سجن عکا اخرج و اقبح مدن دنیا فرستاد پس از انقضای سنین معدوده معزول و مقتول گشت و بساط عزّتش مطوی شد و سمیرین و وزیرین بی نظیرش عالی و فؤاد در همان ایام بثمره اعمال قبیحه خود رسیدند. ارض سر بفرموده جمال ابهی منقلب گشت و زلزله بارکان دولت جائزه بیفتاد و اضطراب عظیم ظاهر گشت و ندای ارامل و قبائل از مدینه کبیره مرتفع شد. ملک پاریس الذی استکبر علی الله و نبذ اللوح عن ورائه اشهر معدوده پس از صدور توقیع ثانی از قلم اعلی و انذار صریح و شدید دفعه واحده در جنگ آلمان مغلوب و مقهور گشت و ولیعهدش بدست قبائل افریک مقتول شد و سلطنت به جمهوریت مبدل گشت و بشهادت قلم اعلی ذلت از کلّ جهات آن ملک مغرور را احاطه نمود و بخسران عظیم مبتلا گشت و در دیار غربت به تراب راجع شد. مهدی مکار که بفرموده جمال مختار از فعلش ناله روح القدس مرتفع در قبضه اقتدار گرفتار گشت و به مقرر قهر در اسفل سقر راجع شد. خبر اعظم که بخطاب مہمین "یا رئیس القوم دع ما عندک من الزینة المزخرفة ثم انفقها فی سبیل الله"، مخاطب، متعاقب صدور توقیع منیع اسیر و مقهور و منکوب و مسجون گشت و سلطه زمینیه اش محدود شد و مدینه رومیه که هزار سال مقرر سلطنتش بوده در تصرف خصم الدش در آمد. کاذب ارض طاء که فتوی بر قتل عام پیروان جمال ابهی صادر نمود بیلای عقیم مبتلا گشت و باسفل بحیم راجع شد. مردود دارین و مبعوض ثقلین. شیخ عبد الحسین بشهادت قلم میثاق معزول و منکوب و پشیمان و پریشان گشت. سفیر عجم که بفرموده جمال قدم کان ان یشرب الخمر و یرتکب الفحشاء و فسد فی نفسه و افسد العراق مخذول و گرفتار گشت اساسش ویران گردید و بنیادش بر افتاد. ذنب خونخوار که قلم اعلی به بقیة اثر الشمس علی رؤوس الجبال آن جاهل مرتاب را تشبیه فرموده مخذول و معدوم گشت و بساط ریاستش منظوی شد و از شدت توهین رحلت بعتبات نمود و در آتش حسرت و اندوه بسوخت. رقشاء که بشهادت جمال ابهی از ظلمش این اشیا مرتفع گشت و فرائص اولیاء مرتعد شد و چند مرتبه از ظالم ارض طفّ شقی تر بود به بلاء ادهم در اواخر ایامش چنان معذب گشت که اهلش از او اجتناب نمودند و به ذلت بی منتهی به ادنی درک سجن راجع شد. نارش کما اخبر الله فی لوح البرهان مخمود گشت و نفحات عذاب آن طاغی باغی را بشانی احاطه نمود که مدار عبرت عظیم گشت. ظلّ زائل سطوت و اقتدارش معدوم شد و شوکت و جلالش به خسران و وبال تبدیل یافت.

مطلع اعراض یحیی بی شرم و حیا که بخطاب "عزّ روح الامین رأسه عن فعلک و جلس حوریات الغرفات علی الرّماد من ظلمک" مخاطب گشته از اعلی المقام به اسفل درکات هبوط نمود و بذلت کبری ایّامی را بسر برد. وصیّ اولش تائب و راجع گشت و وصیّ ثانی در ملاً عام از نقطه اولی و من انتسب الیه تبرّی جست و شهادتیش اکثر پشیمان و به باب محبوب انام ملتجی و خود در جزیره شیطان به نار حسابان راجع. سید لثیم خبیث اصفهانی که آن مشرک بالله را اغوا نمود در همان آتش که بدست خود در سجن اعظم مشتعل نموده بود بیفتاد و بسوخت و در قعر حجیم مسکن و مأوی جست. ظالم عجم ناصر جائز که قلم اعلی بلقب رئیس الظالمین ملقب فرموده و شهادت داده "بانه علق هیکل الأمر فی الهواء و قتله بظلم بکت علیه کلّ الاشیاء" هنگامیکه بتیّه و تدارک جشن خطیر ختام دوره پنجاه ساله سلطنتش مشغول بود در بقعه شاه عبد العظیم بغتة هدف تیر هلاک گشت و آرزویش را بخاک برد و جزای اعمال قبیحه شنیعه خود را یافت. پاشای غدار که جمال مختار را خودسرانه در مدینه عکا بدار الحکومه احضار نمود و جسورانه زبان بعتاب گشود منکوب و معزول گشت و مانند ولایه و متصرفین دیگر که تعرض به جمال ابهی و اولیای الهی نموده بودند خوار و ذلیل گشت. عبد الحمید پلید خصم الدّ غصن وحید و فرید آخر الامر به خسران مبین افتاد و مقهور و معزول و مسجون و تبعید گشت. اعضای هیئت خاسره تفتیشیه که به بغض مجسم و ظلم مصور از قلم میثاق موصوف رئیسشان مقتول و دیگری منفی و دو نفر دیگر محتاج و مفلوک و منکوب گشتند. جمال ستمکار که بخود وعده اعدام مرکز امر کردگار و هدم بقعه نورا را داده بود در جنگ انگلیز مقهور و مغلوب گشت و بسرعت تمام فرار اختیار نمود و آخر الامر بضرر رصاص مقتول گشت. سید افغانی عدو لدود و حقوق بمرض سرطان مبتلا شد و زبانش مقطوع گشت و عاقبه الامر باثر این داء و پیل شربت هلاک را بنوشید. پیر گفتار جمال تبه کار که باهل شرور پیوست و ناقض بخود را تأیید و تشجیع و تقویت نمود و وعده نصرت داد محلّ سیاط قهر و غضب الهی گشت و بذلت مبین بیفتاد و بحسرت تمام با دست تهمی به مقرّ خود راجع گشت. سید دهجی که نیز در هدم میثاق الهی بکمال جدّیت و وقاحت قیام نمود خوار و ذلیل شد و با ابائش بخسران مبین دچار گشت و در غایت حقارت ایّام اخیره اش را بسر برد. ابراهیم زنیم اول من نقض عهد الله و میثاقه فی الغرب و اتّحد مع النّاقض الاکبر و ابنه و رفع علم الاختلاف فی تلک الاشطار دفعه واحده از مسند عزّت به خاک مذلت بیفتاد و وحیداً فریداً خائباً خاسراً مغموماً مهموماً در اقلیم امریک به تراب راجع گشت و به فته هالکین ملحق شد. بدیع بد خصال غاصب مفتاح ضریح مطهر حضرت ذوالجلال در اندک مدتی مغلوب و محروم و رسوا و مقهور گشت و با جمعی از منسوبین و اعوانش از اصحاب فتور در حفره یأس و قنوط بخزید. سید متمرّد الذی افقی علی مرکز الميثاق و اراد قتله خوار و ذلیل و وحید و فرید در ارض باء به دار البوار راجع گشت و ابن ارشدش به مرضش گرفتار شد و متعاقباً باو ملحق گشت. فائق ارمنی خود بخود خاموش شد و جمعیت علمیه اش منحل و فساد و عربده اش زائل گشت. طیر قبیح آواره سفیه مخذول و مردود طرفین گشت و جناحش مقروض و نعاقش خاموش شد. نفس مهمله سافله که وصایای محکمه مرکز میثاق ربّ البریه را موهوم و مجعول شمرده رسوای خاص و عام گشت و در حفره یأس و حرمان و ذلت و خذلان بطیید. خلافت عظمی عدو صائل جمال ابهی سقوط یافت و دیهم و افسرش واژگون گشت و بطلانش بر جهانیان ثابت و عیان گردید سلطنت مبدل به جمهوریت گشت و سیاست از شریعت رسماً کاملاً انفصال یافت و ابطال و الغاء احکام شرعیّه و شعائر اسلامیّه در مرکز خلافت در مدینه شهره از طرف رؤسای دولت و ملت اعلان گشت.

سلسله قاجاریه منقرض گشت و امپراطوری روس و آلمان و نمسه هر سه سقوط یافت حنین برلین مطابقاً لما نزل من القلم الاعلی فی الکتاب الأقدس مرتفع شد و عزّ مبینش به ذلت کبری مبدل گشت قبه الاسلام واژگون گشت و زینه ظاهره نقطه واقعه فی شاطیء البحرین زائل شد و در این سنین اخیره مرکز نقض و قطب شقاق که به هجماتی متابعه و دسائسی متنوعه عجیبه سنوات عدیده قصد مقاومت و انعدام میثاق حیّ لایموت نموده بود پس از چهل سال انتظار از کلّ جهات مایوس گشت و از قصر منبع مطرود و در گوشه انزوا مفلوک و خاموش و به مرض فلج مبتلا و از صولت بأس و بطش جیش عمرم میثاق در میادین خاور و باختر حیران و پریشان خائباً و خاسراً باسفل درکات نیران راجع گشت قد اخذته زبانیة القهر من لدن مقتدر قهار و بقت قصته عبرة للنّاظرین و موعظةً و ذکرى للمتبصّرين

امت نکث کما وعدنا سیدنا و مولانا مسموخ شد و عقده نقض مفسوخ گشت و کلمه نفی منسوخ گردید و حال در این ایام که ختام قرن اول عصر بهائی است ملاحظه میشود چگونه در این انقلاب اعظم اهل عالم از ملوک و مملوک در شرق و غرب و جنوب و شمال به بلای ادهم گرفتار گشته اند و هرج و مرج راه یافته و ارکان هیئت اجتماعیه متزلزل شده و اختلال و اعتلال در نظم جهان آشکار و پدیدار گشته اقالیم ویران و گردباد بغضا در هبوب و قصور سلاطین منهدم و مدن محترق و سیل دماء منحدر و ناله اغنیاء و توانگران مرتفع و فزع اکبر بر قلوب زمامداران مستولی و ملوک ارض باشد عذاب معذب بعضی در ممالک خویش اسیر و بعضی در بلاد غربت حیران و پریشان و بعضی دیگر در معرض مخاطرات بی پایان لیتّم ما اخبر به القلم الاعلی فی ارض السّر خطاباً للملوک و السلاطین قوله عزّ بهاؤه و جلّ سلطانه و عظم کبریاؤه: "و ان لن تستنصحو بما انصحناکم فی هذا الکتاب بلسان بدع مبین یاخذکم العذاب من کلّ الجهات و یاتیکم الله بعدله اذا لا تقدرون ان تقوموا معه و تكونن من العاجزین" و همچنین در آن سوره منیعه مبارکه نازل: "ان یا ملوک المسیحیة ... لم ما تقرّبتم به لتفوزوا بلقائه و تكونن من الفائزین ... و ما استقبلتم الیه و ما حضرتتم بین یدیه لتسمعوا آیات الله من لسانه و تطلعوا بحکمة الله العزیز الحکیم ... فکیف اذا سمعتم امرنا ما استفسرتم منا لیظهر لكم الحق عن الباطل و تطلعوا بما کفّا علیه و تعرفوا بما ورد علینا من قوم سوء اخسرین"

و در کتاب اقدس نازل: "یا معشر الملوک انتم الممالیک قد ظهر الممالک باحسن الطراز و یدعوکم الی نفسه المهیمن القیوم ایّاکم ان یمنعکم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبکم الدنیا عن فاطر السماء ... انا ما اردنا منکم شیئاً انما ننصحکم لوجه الله و نصبر کما صبرنا بما ورد علینا منکم یا معشر السلاطین" تعالی تعالی اسمہ المبارک المهیمن البهی الباهی الابهی تعالی تعالی جماله الاظهر الاطهر الابدی الازلی المشعشع الاعزّ الاقدس الاسنی تعالی تعالی امره القاهر المبرم الغالب المسخر الاوعر المتلاطم المتهیج الاسمی تعالی تعالی عهدہ الارفع الاتم الاحکم الابدع الاوفی له الغلبة و الهیمنة و الاستقلال و العزّة و الاقتدار لاجبائه و امناء امره و المستظّلین فی ظلّه و الثابّین علی عهدہ و المروجین لشریعته و الناطقین بثنائه و المؤسّسین لارکان نظمه البدیع و الرافعین لواء دینه المبین بین العالمین.

در خاتمه این اوراق تمنا و خواهش این عبد از یاران ممتحن جمال قدم و هموطنان اسم اعظم و زائرین بیت مکرم علی الخصوص امنای محفل مرکزی آن کشور مقدس آنکه در این ليله مبارکه که نمایندگان جامعه بهائی از ولایات مختلفه در مدینه طیبه شیراز مجتمع و به زیارت آن مقام مقدس نائل و فائز و از شعشعات انوار آن مقرّ اعزّ انغم مستفیض یادی از این عبد مستمند بنمایند و بالنیابه جبین را بر عتبه سامیه آن حجره مطهره بنهند و از صاحب آن بیت از صمیم قلب عون و صون و تأیید و توفیق مسئلت نمایند و همچنین از برای مجاهدین فی سبیل الله که در میادین شرق و غرب به

تسخیر مدائن قلوب مشغولند امدادات متابعه الهیه را ملتمس شوند تا مراحل باقیه را به قوه رب الجنود یک یک طی نموده امر عزیز الهی را که در سبیلش صدر مقدس مشبک گشته و هزاران نفوس خون خویش را فدا نموده به سر منزل مقصود رسانیم و ثمرات بییه بدیعه لطیفه طیبه قدسیه جنیه الهیه را بر جهانیان ایثار نمائیم.

يَا رَبَّنَا الْأَعْلَى نَسْتُلِكَ بِحَقِّ دَمِكَ الْمَرْشُوشِ عَلَى التُّرَابِ بِأَنْ تَجِبَ دُعَائِنَا وَتَحْفَظَنَا فِي صَوْنِ حِمَايَتِكَ وَكَلَامَتِكَ، وَتَمُطِرَ عَلَيْنَا سَحَابَ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَتُوَيْدِنَا وَتُوفِّقَنَا عَلَى السُّلُوكِ فِي سَبِيلِكَ وَالتَّمَسُّكِ بِجَبَلِ وَلَائِكَ وَإِثْبَاتِ حُجَّتِكَ وَإِنْتِشَارِ آثَارِكَ وَدَفْعِ شَرِّ أَعْدَائِكَ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِكَ وَإِعْلَانِ أَمْرِ مَحْبُوبِكَ الْأَبْهَى الَّذِي فَدَيْتَ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِهِ وَمَا تَمْنَيْتَ إِلَّا الْقَتْلَ فِي مَحَبَّتِهِ، أَغْنِنَا يَا مَحْبُوبَنَا الْأَعْلَى، وَأَشْدُدْ أَرْوَاقَنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَأَطْلِقِ الْأَسِنَّةَ بِمِحْمَادِكَ وَنُعُوتِكَ، وَكَلِّمْ أَعْمَالَنَا وَجَهُّودَاتِنَا بِإِكْلِيلِ قُبُولِكَ وَرِضَانِكَ، وَاجْعَلْ خَاتِمَةَ حَيَاتِنَا مَا قَدَّرْتَهُ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَجِرْنَا فِي جَوَارِ رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْنَا فِي فِضَاءِ أَنْوَارِ قُرْبِكَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ الْمُقْرَبِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ، وَقَدِّرْ لَنَا الْوُفُودَ عَلَيْكَ وَرِنِّحْنَا بِصَهْبَاءِ لِقَائِكَ وَأَخْلِدْنَا فِي حَدَائِقِ قُدْسِكَ وَأَرْزُقْنَا كُلَّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي مَلَكُوتِكَ يَا مُغِيثَ الْعَالَمِينَ.

نوروز ۱۰۱

بنده آستانش شوقی